هل إتخذ الإمامية أحبارهم أربابا؟

دكتور فايز المرسى

قال تعالى في سورة الزمر:

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦) وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ (٣٧) وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨)

قال أَبِو بَصِيرٍ للصادقرضي الله عنه

إِتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ: أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

(الكافى ٥٣/١حسنه المجلسى ١٨٣/١وصححه البهبودى٧/١ ـ الكافى ٣٩٨/٢ حسنه المجلسى ١٧٨/١١ وصححه البهبودى ـ وسائل الشيعة ١٢٤/٢٧ ح٣٣٣٨٢ ـ البحار ٩٨/٢ـ تفسير العياشى ٨٧/٢ـ تفسير البرهان ٧٦٩/٢ ـ تفسير الصافى ٣٣٦/٢ـ التشريع الاسلامى لمحمد تقى المدرسى ١٩٢/٤ ـ مسند الصادق للعطاردى ١/ ٥٣٦ـ الوافى ٢٣٩/١)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله...وبعد

لو إطلع أحد الموحدين من أهل السنة صدفة على روايات كتب الشيعة التى ترفع من قدر أئمة أهل البيت وتخرجهم عن بشريتهم ،أو أوقعه حظه العاثر فى مشاهدة أحد معممى الشيعة فى وسائل الإعلام وهو يتحدث بدون تقية ، سيصاب بالدهشة ، وسيقول ما هذا الكلام ؟ الم يقض رسول الله ثلاثة عشر عاما من فترة دعوته التى إستمرت ثلاثة وعشرين عاما فى تعليم الناس التوحيد ومحو شرك الجاهلية من أذهانهم؟ هل عادت الجاهلية الأولى مرة أخرى؟ كيف أدعى الإسلام وأشرك مع ربى غيره ؟ كيف أرفع البشر الى مرتبة الألوهية ؟ ولو قلت لبعض عوام الشيعة بأنكم ترفعون قدر أئمة أهل البيت الى مرتبة رب العالمين سيكذبونك ، بل سيتهمونك بأنك جاهل بدينهم ،وحاقد موتور ناصب لا تحب أهل البيت مثلنا ،وسيقول لك نحن نحبهم ونطيعهم ولا نعبدهم

سأدعوك أخى الشيعى العاقل الذى لا يعلم عن دينه الا إسمه ،ولا عن كتاب الله الا رسمه ،وجعلوك تترك دينك وتعيش فى مظلومية ما أنزل الله بها من سلطان ،أدعوك أن تتصفح معى هذا الكتاب بحيادية الباحث عن الحقيقة ، بلا أحكام مسبقة ، ثم أحكم على نفسك وعلى معتقداتك (كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)،

فأنا لم أفتر عليهم ،لأن كل كلمة فى كتابى أخذتها من كتب الشيعة المعتمدة ،أخذت الروايات من كتب الحديث الشيعية ،وأخذت أقوال علماء ومراجع الشيعة من كتبهم التى نشروها بأنفسهم ، فمن فمك أدينك كما يقول المثل.

من أجل هؤلاء الشيعة العوام الذين لا يعلمون عن دينهم الا حب أهل البيت ومظلوميتهم المزعومة، وكذلك من أجل بعض فرق أهل السنة الذين يشركون

مع رب العالمين غيره ، ويدعون بأنهم لم يخرجوا بذلك عن التوحيد ،بل إدعوا بأن كل ما يفعلونه هو عين التوحيد ، لكلا الفريقين أقدم كتابى الجديد (هل إتخذ الإمامية أحبارهم أربابا؟)،وأدعو الله أن يجعله شمعة تضئ طريق الباحثين عن صحيح الدين والمحجة البيضاء التى لا يزيغ عنها الا هالك،وأن يجعله صيحة تنبه الغافلين وتوقظ النائمين

الكتاب مكون من مقدمة وأربعة فصول

الفصل الأول: إستخرجت فيه من كتب الشيعة المعتمدة روايات وأقوال كبار علمائهم التى تدعى بأن أئمة أهل البيت آلهة وأرباب ،وأن الألوهية تكتسب بالترقى فى العبادة ، وأن الفرق الوحيد بين الله وبين أئمة أهل البيت هو أنهم آلهة مخلوقون ،خلقهم الإله الأكبر، وأن الله سبحانه قد خلق الدنيا والآخرة من أجلهم ،وفوضهم بإدارة الكون والخلق و الرزق والإحياء والإماتة وكل شئون الحياة ،وأنهم معصومون عصمة كاملة لايخطئون ولاينسون ولا يسهون ،ويعلمون ما فى أصلاب الرجال وما فى أرحام النساء ،وأنهم هم الواسطة بين الحق والخلق ،وأن الله لايقبل منك الا عن طريقهم ،ولا يصل اليك شئ منه الا عن طريقهم ،وهم الوسيلة التى نجى الله بها سفينة نوح ، ونجى بها إبراهيم من النار ،ونجى بها موسى من الغرق، ونجى بها يونس من بطن الحوت، واستعاد بها يعقوب بصره و أولاده ، وتاب بها الله على آدم بعد معصيته ،وإدعوا بأن أئمة أهل البيت خلقوا من نور الله ولم يخلقوا من التراب ، بل خلقوا قبل آدم ،ولهم لاهوت وناسوت ،فظاهرهم بشرى وباطنهم الهى، وإدعوا بأن عليا هو الأول والآخر والظاهر و الباطن، وهوالقائم على كل نفس بما كسبت ،بل وصل بهم الأمر حتى إدعوا بأن طاعة على بن أبى طالب مقدمة على طاعة الله ، لأن عليا هو الذى سيحاسب الناس يوم القيامة ،وأمروا الشيعة بأن يجعلوا قبور الأئمة الموتى قبلة ،وأن يطوفوا حولها ، وأن يسجدوا لها ، وأن يحجوا اليها .

الفصل الثانى : ذكرت فيه الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت التى تؤكد بأن الناس قبل الإسلام لم يعبدوا أحبارهم ورهبانهم بالصلاة والصيام والسجود لهم ،بل إتبعوهم فى تحليل ما حرم الله ، وإتبعوهم فى تحريم ما أحل الله ،وبالتالى فطاعتهم فى معصية الله هى عبادة لهم ،وذكرت فى هذا الفصل ثمانية عشر

مسألة أطاع فيها الشيعة ما إدعاه وإفتراه شياطين الإنس من أحبارهم باختلاقهم روايات نسبوها زورا الى أئمة اهل البيت، تحلل لهم الحرام وتحرم عليهم الحلال

، فبلع الشيعة الطعم ، وتصوروا بأنها عقائد أئمة أهل البيت فاتبعوها ،وتركوا كتاب الله وسنة رسوله ،وبالتالى فقد فعلوا ما فعله السابقون مع أحبارهم ،وحكموا بأنفسهم على أنفسهم، فقد إتبعوا أحبارهم فى التوسل بالموتى الذين لا يملكون لأنفسهم شيئا ،بل وطلبوا منهم ما لا يقدر عليه الا الله، وطافوا حول قبورهم وإتخذوها قبلة ،وسجدوا لها وحجوا اليها رغم أن كل ذلك من الشرك الجلى ،وإتبعوهم فى تفضيل أئمة أهل البيت على جميع الرسل والأنبياء بما فيهم رسولنا الكريم الذى حطوا من شأنه ،وأتهموه بالفشل فى مهمته ، بل وإدعوا بأن الإمامة أعلى مرتبة من النبوة و الرسالة ، وأخبروهم بأن الأئمة لايسهون ولاينسون ولايخطئون ولهم ناسوت ولاهوت فأطاعوهم ، وأخبروهم بأن الله لم يستو على العرش ،وأنه لن يراه أحد لافى الدنيا ولا فى الآخرة فصدقوهم ، وأخبروهم بأن مالك يوم الدين والرب الذى سيراه الناس يوم القيامة ،وسيحاسبهم هو على بن أبى طالب فصدقوهم وإتبعوهم ،وأخبروهم بأن رسول الله لم يبلغ الرسالة للناس بل بلغها لعلى بن أبى طالب فصدقوهم وإتبعوا الروايات الباطلة ، وحللوا لهم الزنا تحت مسمى زواج المتعة ، وحللوا لهم إتيان النساء فى أدبارهن فصدقوهم ،وأخبروهم بأن الصحابة حرفوا كتاب الله ، وأنهم إرتدوا فصدقوهم رغم أن الله تكفل بحفظ كتابه ،ورغم أنه مدح الصحابة فى أكثر من مائة آية فى كتاب الله ،بل أمرنا أن نتبع السابقين الأولين ، وأخبروهم بأن الكذب تسعة أعشار الدين فصدقوهم ،وأخبروهم بأن اللعنة تسرى فى أعقاب المخطئين فصدقوهم ،وأخبروهم بأن التطبير وإسالة الدماء والبكاء على الحسين حلال فصدقوهم ،وعندما أمرهم الله فى كتابه بغسل الذراعين من الأيدى الى المرافق أمرهم أحبارهم بأن يخالفوا كتاب الله ويغسلوا من المرافق الى الأيدى فاتبعوهم.

الفصل الثالث: ذكرت فيه ما قاله شعراء الشيعة فى أئمة أهل البيت حيث ظهرت عقيدتهم الخبيثة واضحة جلية ، فقد جعلوا عليا بن أبى طالب الها وربا لهم ،

فهو الذى اليه تصير الأمور ،وهو العليم بذات الصدور ،وهو المبعثر ما فى القبور ،وهو السميع البصير ،وهو على كل شئ قدير، وأنه هو من وضع قدمه

على كتف النبى وهو المكان الذى وضع الله فيه يده ،وأنه لاهوت الأبد الذى يجب أن نسجد له فيمن سجد، وأنه هو الإله الذى أراد موسى أن يراه فلم يستطع ،وأنه هو الذى يستحق أن يكون إبن الله ، فكيف يكون بشر وهو من تجلى الله فيه وظهر ، فهو عين الإله الذى لا تخفى عنه خافية ،وهو من يسفع بالناصية ،ولا يلام من دعاه الها ،وهو سر وجود الكائنات وسر بقائها ،ومنه إبتداؤها ومنتهاها ، وهو من نبأ الأنبياء ومن نجاها ،وأنه هو من أقام نبوة محمد ،ولولاه ما قام للدين عمود ، ولولاه ماحج الناس ولاصلوا لأن الناس لم يسمعوا لمحمد ،ولكن سمعوا لعلى ، وهو من سخر الريح لسليمان ،ونجى يونس من بطن الحوت ،وهو من جعل النار بردا وسلاما على إبراهيم ،وهو من نجى سفينة نوح ،وهو من نجى موسى من الغرق ، وهو من توسل به آدم ليقبل الله توبته،وهو من تجلى للجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا ، ويقولون بأنه لو أظهر حقيقته لسجد له الجميع ،وقالوا فيه بأنه رب فماذا سيقولون لو كشف عنه الستر ، وكفى فى فضله الشك فيه بأنه الله

الفصل الرابع :ذكرت فى هذا الفصل بعض الضلالات الموجودة فى شرائط فيديو يراها الجميع على النت ، يؤله فيها الكثير من علماء الشيعة المعاصرين و من معمميهم أئمة أهل البيت بلا مواربة ولاتقية ، وتظهر فيها عقيدتهم الحقيقية

الفصل الأول

أئمة أهل البيت آلهة وأرباب

ظهر عبد الله بن سبأ اليهودى الذى إدعى الإسلام على موقع الأحداث فى إمارة عثمان ﷺ ،وأخذ يبث سمومه فى جموع المسلمين الجدد محاولا إقناعهم بأن على بن أبى طالبﷺ هو وصى محمدﷺ ، وبالتالى يجب التخلص من أمير المؤمنين عثمانﷺ ،وقاد فريق الخوارج الذين قتلوا عثمان ،ثم بدأ يبث فى الناس أن عليا إبن أبى طالب ﷺ هو الله ،ومن هنا ظهر الفكر السبأى على حقيقته مما حدا بعلىﷺ أن يستتيبهم فلما أصروا على فكرهم حرق بعضهم بالنار ، ونفى بعضهم ، وقال قولته الشهيرة :سيهلك فى صنفان مبغض قال(الخوارج) ، ومحب غال(يقصد السبأية) ، ورغم ذلك فقد استمر هذا الفكر السبأى فى غلوه على مر الزمان حتى اليوم مستترا تحت عباءة حب أهل البيت وإمامة أهل البيت وطاعة أهل البيت ، وإنبرى رجاله فى تزوير الروايات التى تؤله أئمة أهل البيت ، وإدعوا بأنهم خلقوا من نور الله وليسوا من البشر ،وأن رب العالمين قد فوضهم فى الرزق والخلق والإحياء والإماتة ،بل إدعوا بأن الدنيا خلقت لأجلهم ،وإدعوا بأن عليا بن أبى طالب هو مالك يوم الدين الذى سيحاسب الناس يوم القيامة ، ويرفع لواء هذا الفكر السبأى اليوم فرقة الشيعة الإمامية الإثنى عشرية، ولقد عانى أئمة أهل البيت من هؤلاء الذين كذبوا عليهم ،وإختلقوا روايات ضلالية على ألسنتهم ،وحرفوا أقوالهم ،ولكن الأئمة رووا الروايات التى تفضح شيعتهم ، وتتهمهم بأنهم أكذب من إبليس ،وأعلنوا براءتهم من هؤلاء فى الدنيا والآخرة ، وقالوا إعرضوا الروايات على كتاب الله وسنة رسوله ،فما خالفهما فنحن لم نقله ، وما وافقهما فهو كلامنا ، لذلك أؤكد بأن كل الروايات التى لا تتفق مع كتاب الله وسنة رسوله والتى سأذكرها فى هذا الكتاب ونقلتها من كتب الشيعة على لسان الأئمة هى من صنع أحبار الشيعة ولم تصدر عن الأئمة الأبرار

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت آلهة

ـ عن أبي الجارود عن أبي عبدالله ﷺ في قوله تعالى أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون قال : إمام هدى مع إمام ضلال في قرن واحد (البحار ٣٦١/٢٣ ـ

تفسير البرهان ٢٢٣/٤)

ـ قوله تعالى: وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلٰهٌ مِنْ دُونِهِ ،قالﷺ:من زعم أنّه إمام و ليس هو بإمام (تفسير البرهان طبعة مؤسسة البعثة٨١٣/٣ ـ تفسير القمى طبعة دار الكتاب ٢/ ٢٩٤ـ تفسير الصافى ٣٣٧/٣)

ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : ولا تَتَّخِذُوا إِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلٰهٌ واحِدٌ، يعني بذلك: و لا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد (تفسير العياشى ٢٦١/٢ ـ تفسير البرهان طبعة مؤسسة البعثة ٤٣٠/٣ـ البحار ٣٥٧/٢٣ ـ تفسير نور الثقلين ٦٠/٣ ـ مستدرك سفينة البحار ١٧١/١ ـ الامامة الالهية لمحمد السند ٢٢٠/٥ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ١٧٢/٧ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ١٦٥/١)

ـ عن جابر قال : سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله : ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله ، قال : هم أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماما (الكافى ٣٧٤/١ ـ البحار٣٥٩/٢٣ ـ تفسير البرهان ١/ ٣٦٩ ـ تفسير الصافى ٢٠٩/١)

ـ عنْ فَيْضِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنْ الصادق ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: إِنَّ عَلِيّاً لَلْهُدَى، وَإِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (البرهان ٦٨٠/٥ ـ البحار ٣٩٨/٢٤ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٨١ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ـ تفسير مصطفى الخومينى ٣٧٧/٢)

عن الصادقﷺ: و الليل إذا يغشى و النهار إذا تجلى خلق الزوجين الذكر و الأنثى ولعلى الآخرة و الأولى قال:نزلت هكذا (البرهان ٦٧٦/٥ ـ الصافى ٣٣٦/٥ ـ البحار ٣٩٩/٢٤ ـ تأويل الآيات٨٠٨/٢)

ـ يقول الأئمة: لنا مع اللّٰه حالات هو نحن و نحن هو و هو هو و نحن نحن(شرح دعاء السحر للخومينى ١٠٣/١ ـ مصباح الهدايه للخومينى ٦٧/١ ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى مؤسسة الهادى ص٢٨ ـ شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأحمد الإحسائى ص١٠٧)

ـ يقول الأئمة: لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل(الأسرار

الفاطمية للمسعودى ص٢٦٦ ـ مباحث حول النبوات لمحمد السند ص٣٤٦ ـ مصباح الهداية للخومينى ٧١/١)

ـ عن زرارة، عن أبي جعفر﵇ قال: سألته عن قول الله عز وجل: وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ، قال: إن الله تعالى أعظم وأعز وأجل وأمنع من أن يظلم ولكنه خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته (الكافى ١٤٦/١ـ ٤٣٥/١)

ـ يقول الوحيد الخراسانى فى الحق المبين طبعة شبكة الفكر ص٣٤٤(الإمام محدث من ربه ، والمحدث هو الإنسان ذو الجنبتين ، فهو بين الملك والملكوت ، وبين الناسوت واللاهوت ، بين عالم الغيب و الشهادة)

ـ توكلت على الإله الأكبر(إقبال الأعمال لإبن طاووس ١٩٨/٢ ـ مسند الباقر للعطاردى ٤٠٣/٣ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٤٢٣/٢ ـ المصباح للكفعمى ص١٨٩ ـ مستدرك الوسائل ١٣٥/٨ ح٩٢٣٧ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٨٨٥ ـ الجواهر السنيه للحر العاملى ص١٨١ ـ البحار ٣١٢/٩٥ ـ ١١٢/١٠٠ ـ من هدى القرآن لتقى المدرسى ٤١٤/١٢)

ـ يقول عند زيارة الحسين أشهد أنك قتلت ولم تمت ، بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك ، وبضياء نورك اهتدى الطالبون إليك ، وأشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ، ولا يطفأ أبداً ، وأنك وجه الله الذي لم يهلك ، ولا يهلك أبداً (بحار الأنوار ٣٤٢/٩٨ـ ٩٨ /٢٥١ـ الحق المبين للكورانى ص٢٥٥)

ـ يقول هادى السبزوارى في شرح نبراس الهدى ص١٧٤(المراد أن الإنسان الكامل مخلوق على صفة الرحمن ذاتا وصفة وفعلا)

ـ يقول محمد حسين المظفر في علم الإمام ص٣٠ (ولما استحال ظهوره تعالى بنفسه لزم أن يظهر لعباده بصفاته، ولقصور العقول عن الإحاطة بغالي تلك الصفات، ولتقريب الأمر إليهم عن كثب، خلق لهم بشراً منهم يمثل لهم تلك الصفات السامية لذاته تعالى بما اتصفوا به من جميل الخصال)

ـ يقول يوسف البحرانى في الحدائق الناضرة ٣١٨/٧ يتحدث عن رسول الله وعلى بن أبى طالب (باعتبار أن ما كان لله عز و جل فهو ثابت لهما بطريق

النيابة فكل ما نسب اليه تعالى فهو ينسب إليهما و كل شيء ينسب إليهما ينسب اليه عز و جل لاتحاده بهما و مزيد قربهما منه كما قرن نفسه عز و جل بهما في جملة من الآيات القرآنية)

ـ يقول إبن شهر أشوب في المناقب ٣٥/٣ (في إضافة الله تعالى عليا إلى نفسه ، قال الله تعالى لنفسه وهو العلي العظيم وفيه، وجعلنا لهم لسان صدق عليا وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِيَ الرَّشِيدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ)

ـ ويقول الوحيد الخراسانى وعلى الكورانى فى الحق المبين طبعة دار الفكر ص٢٨٨(حسين مني وأنا من حسين، فالنبي متفرع من نور العظمة الإلهي، والحقيقة المحمدية هي النقطة الأولى في بدو قوس النزول في الوجود، وهي منتهى قوس الصعود في الوجود ، وبه يتضح أن الحقيقة الحسينية عين الحقيقة المحمدية).

ـ ويقول الوحيد الخراسانى وعلى الكورانى فى الحق المبين طبعة دار الفكر ص ٢٩١(شهادة علمنا الإمام الصادق أن نشهد بها للحسين وهى :أشهد أنك نور الله الذى لم يطفا ولا يطفأ ابدا وأشهد أنك وجه الله الذى لم يهلك ولا يهلك أبدا)

ـ عن أبى خالد الكابلى سألنا على بن الحسينﷺ عن هذه الآية: ولقد جعلنا فى السماء بروجا وزيناها للناظرين، فقال: سأل قنبر عن علىﷺ فى منزله فقالت له الجارية هو فى البروج الأعلى يقسم الأرزاق ويعين الآجال ويخلق الخلق ويحيي ويميت ويعز ويذل ، فقال قنبر :لأخبرن أمير المؤمنين عما قالت هذه الكافرة، فجاء أمير المؤمنين فقال أدن منى يا قنبر ومسح يده على عينى فإذا السموات وما فيهم بين يديه يلعب بها وقال على : هذا لأولنا وهذا لآخرنا ونحن خلقناهما وخلقنا ما فيهما وما بينهما وما تحتهما وربما تستوحش من هذا الخبر ونحوه وتنسب من اعتقد بمضمونه الى الغلو وترميه بذلك ولكن إياك ثم إياك (إحقاق الحق لموسى الاحقاقى طبعة جامع الصادق بالكويت ص٤٨٧)

ـ يقول عبد الرسول الحائرى الاحقاقى في توضيح الواضحات ص١٦٦

الإعتراض ٥٧ ـ أهل البيت لم يكونوا بشرا ولكن الصورة البشرية عارضة

عليهم

الجواب : إن مثل أهل البيت بشر ولكن كيف بشر؟

ها على بشر كيف بشر ربه فيه تجلى وظهر

ثم علق قائلا :على أهل الظاهر أن يتعبوا أنفسهم كثيرا كثيرا حتى حتى يتمكنوا من إدراك هذه المراتب

محمد هو الرب الذى تجلى لموسى وله لاهوت وناسوت

تدعى الرواية الشيعية أن نور محمد هو رب موسى الذى تجلى للجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا

ـ قال تعالى فى سورة الأعراف: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٣)

ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قال الْكَاظِمِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ مِنْ نُورٍ اخْتَرَعَهُ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَ جَلاَلِهِ،وَ هُوَ نُورُ لاَهُوتِيَّتِهِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ،وَ تَجَلَّى لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي طُورِ سَيْنَاءَ،فَمَا اسْتَقَرَّ لَهُ،وَ لاَ أَطَاقَ مُوسَى لِرُؤْيَتِهِ وَ لاَ ثَبَتَ لَهُ،حَتَّى خَرَّ صَعِقاً مَغْشِيّاً عَلَيْهِ،وَ كَانَ ذَلِكَ النُّورُ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ،فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدا(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)مِنْهُ،قَسَّمَ ذَلِكَ النُّورَ شَطْرَيْنِ:فَخَلَقَ مِنَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مُحَمَّداً(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)،وَ مِنَ الشَّطْرِ الْآخَرِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ(عَلَيْهِ السَّلاَمُ)،وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ غَيْرَهُمَا،خَلَقَهُمَا بِيَدِهِ،وَ نَفَخَ فِيهِمَا بِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ،وَ صَوَّرَهُمَا عَلَى صُورَتِهِمَا،وَ جَعَلَهُمَا أُمَنَاءَ لَهُ،وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ،وَ خُلَفَاءَ عَلَى خَلِيقَتِهِ،وَ عَيْناً لَهُ عَلَيْهِمْ،وَ لِسَاناً لَهُ إِلَيْهِمْ. قَدِ اسْتَوْدَعَ فِيهِمَا عِلْمَهُ،وَ عَلَّمَهُمَا الْبَيَانَ،وَ اسْتَطْلَعَهُمَا عَلَى غَيْبِهِ،وَ جَعَلَ أَحَدَهُمَا نَفْسَهُ،وَ الْآخَرَ رُوحَهُ،لاَ يَقُومُ وَاحِدٌ بِغَيْرِ صَاحِبِهِ،ظَاهِرُهُمَا بَشَرِيَّةٌ،وَ بَاطِنُهُمَا لاَهُوتِيَّةٌ،ظَهَرَ لِلْخَلْقِ عَلَى هَيَاكِلِ النَّاسُوتِيَّةِ،حَتَّى يُطِيقُوارُؤْيَتَهُمَا (تفسير البرهان لهاشم البحرانى طبعة مؤسسة البعثة ١٩٢/٤ ـ تأويل الآيات للاسترابادى ٣٩٧/١ ـ غاية المرام للبحرانى ٣٧/١ ـ موسوعة الزهراء للزنجانى ٣٣١/١ ـ فضائل

أمير المؤمنين لسعيد أبو معاش ٣٨٥/١ ـ البحار ٢٨/٣٥ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ١٤٨/٥)

على بن أبى طالب هو الله الذى كلم موسى

ـ قال تعالى فى سورة طه: فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (١٤)

ـ يقول أحمد حسن اليمانى (الذى يدعى بأنه إبن المهدى) فى كتابه التوحيد ص ٥٤(فيمكن أن نقول أن عليا هو من كلم موسى بل من كلم موسى من آل محمد يأتمر بأمر على وعلى يأتمر بأمر محمد ومحمد يأتمر بأمر الله)

الله حل فى جسد آدم فسجدت له الملائكة

ـ يقول أحمد حسن اليمانى (الذى يدعى بأنه إبن المهدى)فى كتابه التوحيد ص١٠٦ (فالمسجود له إنما سجد له لتجلى اللاهوت فيه ،فالأية تدل على أن اللاهوت تجلى فى آدم ولهذا أمر الله الملائكة بالسجود له)

ـ ويقول يقول أحمد الحسن اليمانى(الذى يدعى الآن أنه إبن المهدى) فى كتاب التوحيد ص٤٥(وإذ قلنا للملائكة إسجدوا لآدم ، وهذا السجود كما هو لآدم فهو

أيضا لمحمد وعلى و الزهراء و الأئمة ، وكونهم مقصودين بالسجود باعتبارهم قبلة الله سبحانه فبهم يعرف الله وهم وجه الله و اسماؤه الحسنى فهم الله فى الخلق)

نبى الله إبراهيم والملائكة إعتقدوا أن محمدا هو الله

ـ يقول يقول أحمد الحسن اليمانى(الذى يدعى الآن أنه إبن المهدى) فى كتاب التوحيد ص٥٠ (تبين لنا أن محمدا فى مرتبة البزخ بين الله و الخلق ولذلك توهم به ، لما رآ ه إبراهيم و الملائكة وظنوا أنه الله سبحانه و تعالى وذلك لأنه صورة تحاكى الذات الإلهية وتظهر اللاهوت المطلق للخلق ليعرفوا فهو الله فى الخلق وكذلك أهل بيته، فهم أيضا وجه الله وأسماء الله الحسنى فهم يمثلون الله فى الخلق وكل منهم يؤله اليه ويقصد فى قضاء الحاجات)

ـ يقول أحمد حسن اليمانى (الذى يدعى بأنه إبن المهدى) فى كتابه التوحيد ص٣٠ (ومحمد وإن كان صورة الله ويحمل صفة اللاهوت للخلق ليعرف الخلق بالله سبحانه وبالتالى فالخلق يألهون اليه، ثم يقول : إن ابراهيم ظن أن إتصاف محمد بصفة الألوهيه هى الوهية مطلقة وظن أن ربوبية محمد هى ربوبية مطلقة)

الله هو الإله الأكبر وأئمة أهل البيت آلهة صغرى وخالقون

ـ يقول أحمد الحسن اليمانى(الذى يدعى الآن أنه إبن المهدى) فى كتاب التوحيد ص٤٠(قل و أنت ساجد يا رب الأرباب و اله الآلهة ، فإله الآلهة والإله الأكبر تعنى أن هناك من إتصفوا بصفة اللاهوت من حيث أنهم على درجة من الكمال تؤهلهم بأن يأله لهم بقية الخلق لطلب الكمال ، لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن)

ـ يقول يقول أحمد الحسن اليمانى(الذى يدعى الآن أنه إبن المهدى) فى كتاب التوحيد ص٥١ (قال تعالى تبارك الله أحسن الخالقين أى أن هناك خالقين وهو سبحانه أحسنهم وأفضلهم وهؤلاء هم محمد و آل محمد وفى الدعاء يا رب الأرباب و اله الآلهه ولا شك أن ورود الإله الأكبر فى الدعاء القدسى وهو من الله سبحانه ونظير القرآن يدل بشكل يقينى قاطع ،ثم يقول :أن مخاطبة الله تعالى بالإله الأكبر دال على أن خلقه يتصفون بصفة اللاهوت)

ـ عن علي بن عيسى ، عن عمه قال : قلت لهﷺ: علمني دعاء ادعو به لوجع اصابني قال : قل وأنت ساجد : يا الله يا رحمن يا رحيم ، يا رب الأرباب وإله الآلهة ويا ملك الملوك وسيّد السادة اشفني بشفائك من كل داء وسقم فاني عبدك اتقلب في قبضتك (الكافى ٥٢١/٤ـ البحار ٢٦٨/٩٢ ـ مستدرك الوسائل ٨٧/٢ ح١٤٩٢ ـ وسائل الشيعة ٣٤٠/٦ ح٨١٢٦)

الله الذى يأتى فى ظلل من الغمام هو محمد

ـ قال تعالى فى سورة البقرة: هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠)

ـ عن عبد الكريم الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد اللّـه ﷺ يقـول: إن إبليس قال : أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، فأبى اللّـه ذلك عليه، قالَ: فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُـومِ، فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس لعنه اللّـه في جميع أشياعه منذ خلق اللّـه آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كرة يكرها أمير المؤمنين، فقلت: و إنها لكـرات؟ قال: نعم إنها لكرات و كرات، ما من إمام في قرن إلا و يكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل اللّـه المؤمن من الكافر، فإذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين في أصحابه و جاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال له الروحا قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق اللّـه عز وجل العالمين، فكأني أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم، وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفـرات، فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل (فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ) رسول اللّـه بيده حربة من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصاً على عقبيه، فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: إِنِّي أَرى ما لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخافُ اللّـه رَبَّ الْعالَمِينَ، فيلحقه النبي فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه، فعند ذلك يعبد اللّـه عز وجل ولا يشرك به شيئاً، ويملك أمير المؤمنين أربعاً وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ألف ولد من صلبه ذكراً، و عند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء اللّـه (بحار الأنوار ٥٣ / ٤٣ ـ رسائل أحمد آل طوق القطيفى ٨٨/١ ـ مدينة المعاجز ١٠٢/٣ ـ الزام الناصب لعلى اليزدى الحائرى ٣٠١/٢ ـ تفسير البرهان٤٤٨/١ ـ ٣٦٥/٣ ـ معجم أحاديث المهدى لعلى الكورانى ٩٣/٤ ـ مختصر بصائر الدرجات لحسن سليمان الحلى ٢٧/١ ـ الأنوار الحيرية ليوسف البحرانى ص٧٥ ـ رياض الأبرار للجزائرى ٢٤٥/٣ ـ جامع أحاديث الشيعه ١٣/١٠)

ـ يقول يقول أحمد حسن اليمانى (الذى يدعى بأنه إبن المهدى) فى كتابه التوحيد ص٤١(صورة الله التى خلق عليها آدم هو محمد لأنه المخلوق الأول و التجلى الأول والظهور الأول فى الخلق وخليفة الله الحقيقى ، ومعنى أنه صورة الله أى أنه ظهور وتجلى اللاهوت فى الخلق فمحمد هو صورة اللاهوت المطلق فى الخلق فمن أراد معرفة اللاهوت المطلق يعرفه بصورته فى الخلق أو الله فى

الخلق محمد هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام ،الذى يأتى فى ظلل من الغمام هومحمد (الله فى الخلق) فى الرجعة وبيده حربة من نور فيقتل إبليس فتعالى سبحانه عن الإتيان و المجئ والحركة وهى من صفات الخلق)

ـ ويقول اليمانى ص٤٢(فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر، رسول الله بيده حربة من نور فإذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقول له اصحابه أين تريد وقد ظفرت فيقول إنى أرى مالا ترون إنى أخاف الله رب العالمين فيلحقه النبى فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه ، الروايه تبين بوضوع أن هبوط ونزول وإتيان محمد هو هبوط الله سبحانه)

على هو الله الذى يأتى فى ظلل من الغمام

ـ حدثنا عبد الواحد بن علي قال : قال أمير المؤمنين على ﷺ أنا أؤدى من النبيين إلى الوصيين ومن الوصيين إلى النبيين ، وما بعث الله نبيا إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته ، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ، ولقد وفدت إلى ربي إثنى عشر وفادة فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب. ثم قال : يا قنبر من بالباب ؟ قال : ميثم التمار قال : أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل ، أنا أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار ، أنا (قال الله هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) (تفسير فرات الكوفى ص٦٧)

على بن أبى طالب هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو حى لايموت

ـ سئل أمير المؤمنين علىﷺ : كيف أصبحت ؟ فقال: أصبحت وأنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ،وأنا وصي خير البشر،وأنا الأول وأنا الآخر،وأنا الباطن وأنا الظاهر ، وأنا بكل شئ عليم ، وأنا عين الله ،وأنا جبين الله وأنا أمين الله على المرسلين ،بنا عبدالله ،ونحن خزان الله في أرضه وسمائه ، وأنا أحيي وأنا أميت وأنا حي لا أموت . (البحار ٣٤٧/٣٩)

على بن الحسين هو خالق الأرض

ـ عن سالم بن قبيصة، قال: شهدت عليّ بن الحسينﷺ وهو يقول: أنا أوّل من خلق الأرض، و أنا آخر من يملكها. فقلت له : يا بن رسول اللّه و ما آية ذلك؟ قال: آية ذلك أن أردّ الشمس من مغربها إلى مشرقها و من مشرقها إلى مغربها. فقيل له: إفعل ذلك ففعل (مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٢٥٨/٤)

على بن أبى طالب هو القائم على كل نفس بما كسبت

ـ يقول الخومينى في مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية ص٨٤(فعلى عليه السلام بمقام ولايته الكلية قائم على كل نفس بما كسبت ومع كل الاشياء معية قيومية ظلية الهية ، ظل المعية القيومية الحقة الالهية)

رد الله سبحانه وتعالى على الخومينى فى سورة الرعد : أفمن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٣) لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ (٣٤)

فاطمة كائن الهى جبروتى

ـ لم تكن الزهراء ﷺ إمرأة عادية كانت إمرأة روحانية إمرأة ملكوتية ، كانت إنسانا بتمام معنى الكلمة نسخة إنسانية متكاملة ،إمرأة حقيقية كاملة ، حقيقة الإنسان الكامل ، لم تكن امرأة عادية ، بل هي كائن ملكوتي تحلى في الوجود بصورة إنسان ، بل كائن الهي جبروتي ظهر على هيئة إمرأة (المرأة فى فكر الخومينى ص٢٣ ـ الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٣٥٤ ـ الوسيلة الى الله لإبراهيم الأنصارى ص١٧)

ـ ويقول الوحيد الخراسانى فى الحق المبين طبعة شبكة الفكر ص٢٢٨(لكن المسألة هنا فوق هذا ، لأن النبيﷺ لم يقل فقط إن فاطمةﷺ وصلت الى مستوى بحيث صارت تغضب حيث يغضب الله تعالى وترضى حيث يرضى الله تعالى،

بل قال إن الله يغضب عندما تغضب فاطمة ، ويرضى عندما ترضى فاطمة،

وهنا يقف العقل في الميدان)

ـ الوحيد الخراسانى فى الحق المبين طبعة شبكة الفكر ص٢٥١(يقول واصفا

فاطمةﷺ: فهي ليست إمرأة من النساء كما يتصور ذلك السطحي الجاهل ، إنها جوهر وناموس ، وسرٌّ وجود ، وقضيةٌ فوق قدرة استيعاب عقولنا ، بل فوق قدرة تصورنا وإدراكنا)

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت أرباب

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ،قَالَ :سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى :وَ كٰانَ الْكٰافِرُ عَلىٰ رَبِّهِ ظَهِيراً ،قَالَ: عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ هُوَ رَبُّهُ فِي الْوَلاَيَةِ وَ الطَّاعَةِ،وَ الرَّبُّ هُوَ الْخَالِقُ الَّذِي لاَ يُوصَفُ (تفسير البرهان ١٤٤/٤ـ بصائر الدرجات للصفار ص٧٧ ـ تفسير الصافى ٢٠/٤ـ مسند الباقر للعطاردى ١٠/٣ـ تفسير نور الثقلين للحويزى ٢٥/٤ـ تفسير القرآن لأبى معاش سعيد ١٥٠/٢)

ـ (وكان الكافر على ربه ظهيرا)،الكافر عمر بن الخطاب وربه على إبن أبى طالب (البحار ١٦٩/٣٦ ـ تفسير القمى ١١٥/٢ ـ تفسير البرهان ١٤٤/٤ ـ بصائر الدرجات ص٧٧ ـ مسند الباقر للعطاردى ١٠/٣ ـ تفسير الاصفى للكاشانى ٨٧٢/٢)

ـ حدّثنا المفضّل ابن عمر أنّه سمع أبا عبد اللّهﷺ يقول في قوله: وَ أَشْرَقَتِ اَلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا قال: ربّ الأرض يعني إمام الأرض، قلت: فإذا خرج يكون ماذا؟قال: إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس و نور القمر و يجتزون بنور الإمام (الإمام المهدى لسعيد ابو معاش ص٤٠٣ـ الزام الناصب لعلى الحائرى ٨٥/١ ـ تفسير الصافى ٢٨٤/٦ـ تفسير البرهان ٧٣٣/٤ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٤٢/٧ـ تفسير القمى ٢٥٣/٢ ـ تفسير نور الثقلين ٥٠٣/٤ـ البحار ٣٢٦/٧)

ـ عن سماعة بن مهران قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله: فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً قال: العمل الصالح المعرفة بالأئمة، وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له و

لا هو من أهله (تفسير العياشى ٣٥٣/٢ ـ تفسير البرهان ٦٩١/٣ ـ تفسير الصافى للكاشانى طبعة مؤسسة الهادى ٢٧٠/٣ ـ البحار ٣٤٩/٨٤)

ـ قوله تعالى :أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذاباً نُكْراً، قال

هو يرد إلى أمير المؤمنين على إبن أبى طالب فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرابا أي من شيعة أبي تراب (البحار ٢٦٣/٢٤ـ تفسيرالبرهان ٥٧٢/٥)

ـ يقول الخومينى في مصباح الهداية طبعة مؤسسة نشرآثار الخومينى ص٨٦ (قال اللّه تعالى: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ أي، ربّكم الّذي هو الإمام)

ـ يقول أحمد الإحسائى فى شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ٧٠/١ (وما لوحنا به

فى هذه الاشارات الإشارة بقول على أنا فرع من فروع الربوبية)

ـ يقول الحر العاملى فى إثبات الهداه ٣٩/١(و منها إعتقاد جمع كثير من العقلاء فيهم الربوبية)

ـ يقول عبد الله شبر في مصابيح الأنوار حديث٢٢٢(ولهم حالة روحانيه برزخية أوليه تجرى عليهم فيها صفات الربوبيه واليه اشير في الدعاء لا فرق بينك وبينهم الا انهم عبادك المخلصون)

روايات تؤكد أن كلام الإمام على فوق كلام المخلوقين

يؤمن الشيعة عن بكرة أبيهم أن كلام على بن ابى طالب فوق مستوى الكلام البشرى واليكم بعض أقوالهم:

ـ يقول مهدى المصلى في مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان

(كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعا فيه طائفة من خطب امير المؤمنين على ﷺ وكلماته التى اختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذى ينطق بلسان الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى).

ـ يقول أبو القاسم الخوئى في كتاب البيان في تفسير القرآن طبعة دار الزهراء

ص٧٧ (ولنعم ما قيل في وصف نهج البلاغة : أنه دون كلام الخالق ، وفوق كلام المخلوقين)

ـ يقول خالد البغدادى في مقدمة كتاب تصحيح القراءة في نهج البلاغة(ولعل

سر خلود هذا النهج هو مضمونه الذى يعد دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق)

ـ يقول كاظم الحائرى في شرح نهج البلاغة ٤/١(هو القرآن الثاني و إحدى المعجزتين الخالدتين ، و لذا قيل في شأنه :دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق)

ـ يقول إبن المطهر الحلى في منهاج الكرامة ص١٦٣(قيل في كلامه أنه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق)

ـ ويقول إبن المطهر الحلى فيكشف اليقين ص١٧٩(كان سيد الفصحاء و إمام البلغاء حتى قيل فى كلامه أنه فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق)

ـ يقول نعمة الله الجزائرى في الانوار النعمانية طبعة دار القارئ ٨٨/١ (فإن

كلامه كما قيل فوق كلام المخلوق و تحت كلام الخالق)

ـ يقول محسن الأمين في أعيان الشيعة٥٣٥/١(وهو كسائر كلام علي كما قيل عنه أنه بعد كلام النبي فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق)

ـ يقول الطوسى في إختيار معرفة الرجال طبعة مؤسسة آل البيت ٤٩٠/٢

(كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ الذي هو دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق)

ـ يقول أبو منصور الطبرسى في الإحتجاج مطابع النعمان بالنجف ٢٨١/١

(وهذه الخطبة الجليلة في حسن أسلوبها، وبديع نظمها، وفصاحة ألفاظها، دليل لا يقبل التردد، ولا يتطرق إليه الشك في كونها صادرة عن مركز الثقل الإلهي، ومعدن الوصاية والإمامة، فهي حقا كما قيل فوق كلام المخلوق دون كلام الخالق)

ـ يقول ناصر الشيرازى في نفحات الولاية الناشر مدرسة الامام على بقم ١/ ٢٠

(إن انتخاب هذا الإسم لهذا الكتاب نابع من كونه يشتمل على كلام فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق)

ـ ويقول جعفر مرتضى العاملى في الصحيح من سيرة الإمام على ١٩٠/١٧

(ونحن على يقين من أن كلماته قد تضمنت الكثير من الحقائق التي تحتاج إلى الكثيرين من جهابذة العلم، للكشف عن بعض جوانبها من خلال دراسات معمقة، وتضافر جهود، وتأمل وتدبر يليق بكلام أمير المؤمنين ، الذي هو فوق كلام المخلوق، ودون كلام الخالق)

ـ يقول النورى الطبرسى في خاتمة مستدرك الوسائل طبعة مؤسسة آل البيت ٨٠/٣ (كلامه هو فوق كلام المخلوق ، ودون كلام رب الأرباب)

ـ يقول بحر العلوم في الفوائد الرجالية مكتبة الصادق ١١٨/٣(ان الاقتدار على مثل ما تضمنه الكتاب المذكورمن الخطب و الكتب و غيرها من الكلام، الذي هو دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق)

ـ يقول محمد حسن المظفر في دلائل الصدق طبعة مؤسسة آل البيت ٣٤٠/٦

(قيل في كلامه إنّه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق)

ـ يقول الفاضل المقداد في إرشاد الطالبين ص٣٦٥(قيل في كلامه انه دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق)

ـ يقول حسين الوحيد الخراسانى في منهاج الصالحين مدرسة الامام باقر العلوم

١ /١٠٣(كان عليه السلام إذا أسندت له و سادة الكلام، نطق بما هو دون كلام

الخالق و فوق كلام المخلوق)

ـ يقول محمد جعفر الإسترابادى في البراهين القاطعة مؤسسة بوستان ٣/ ٢٨١

(وأمّا علم الفصاحة فهو منبعه حتّى قيل في كلامه أنه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق، ويشهد عليه نهج البلاغة وغيرها)

ـ يقول هاشم الميلانى في منتهى الآمال الناشر جماعة المدرسين ٣٠٢/١(أما فصاحته و بلاغته فقد اتفق فصحاء العرب و علماء الأدب أن كلامه فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق)

ـ يقول محمد باقر الوحيد البهبهانى في مصابيح الظلام١٠/١(بل أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته التي يحصل القطع بأنّها منه ،لأنها فوق كلام المخلوق عند المخالف والمؤالف)

ـ يقول نور الله التسترى في إحقاق الحق مكتبة المرعشى ١٦/٨(و قد اشتهرت

فصاحته في الآفاق يعرفه كلّ مخالف و مؤالف حتّى قيل: إنّ كلامه فوق كلام المخلوقين و دون كلام الخالق)

ـ يقول جعفر كاشف الغطا في كشف الغطا ١٢٠/١(فهو إمام الفصحاء ، وسيّد البلغاء ، وفي كلامه قيل إنّه فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق)

ـ يقول محمد مهدى شمس الدين في دراسات في نهج البلاغة ص١٠(فقد قيل في بيان صاحبه انه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق)

ـ يقول محمد تقى التسترى في بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة دار أمير للنشر بطهران ١٧/١(إن علماء الإسلام الخاص منهم و العام ، وإن صنفوا من الصدرالأول في كل فن الا أنه لم يؤلف أحد مثل كتاب الشريف الرضى هذا، فإن أهمية كل كتاب بمقدار فائدته، وقيمته بقدر عائدته، ولم يبلغ بكتابه هذا بعد كتاب الله تعالى كتاب، فإنه تاليه في الفصاحة والبلاغة ، وفى الإشتمال على كل نصح وحكمة)

ـ قال شعراء الشيعة عن نهج البلاغة

كتاب كأن الله رصع لفظه بجوهر آيات الكتاب المنزل

حوى حكما كالدر تنطق صادقا فلا فرق الا أنه غير منزل

(منهاج البراعة لحبيب الله الهاشمى الخوئى طبعة المكتبة الاسلامية بطهران ٢٤٥/١ـ بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة لمحمد تقى التسترى دار أمير للنشر

بطهران ١٧/١- دراسة حول نهج البلاغة لمحمد الحسينى الجلالى طبعة مؤسسة الأعلمى ص١٧١ ـ الذريعة لأفابزرك الطهرانى ٤١٣/٢٤)

التعليق : إنهم يقولون أن كلام على لا يختلف عن كلام الله الا في أنه ليس منزل من الله ، ولكنهما يتساويان في البلاغة

ـ يقول جعفر كاشف الغطا في كشف الغطا الناشر مركز الإعلام الإسلامى ١٢٠/١ (وقيل في ذلك : أنّه لو لم يكن في البرية قرآن لكان نهج البلاغة قرآنهم)

ـ يقول هادى كاشف الغطا في كتاب مدارك نهج البلاغة طبعة مؤسسة كاشف الغطا بالنجف ص٣٠(الا وإن من أنكر نسبة هذا الكتاب اليه حسدا وعنادا فهو كمن أنكر أكبر معجزة لهذا الدين وجحد أعظم آية من آيات رب العالمين فما ذاك الا لعمى في قلبه وسوء في رأيه وقلة معرفة بشأن الإمام وعدم إحاطة بذاته القدسية: هاموا هيامى فيه لو أنهم قد عرفوا معناه عرفانى)

روايات تؤكد أن الألوهية تحصل بالترقى في العبادة

(يمكنك أن تكون اله مثل الله)

ـ ورَدَ فِي الحَديثِ القُدسِيِّ : يَابنَ آدمَ ، أنَا غَنِيٌّ لا أفتَقِرُ، أطعنى فيما أمرتك أجعلك غنيا لا تَفتَقِرُ ، يَابنَ آدَمَ ، أنَا حَيٌّ لا أمُوتُ ، أطِعني فيما أمَرتُكَ أجعَلكَ حَيّا لا تَموتُ . يَابنَ آدمَ ، أنَا أقولُ لِلشَّيءِ : كُن فَيَكونُ ، أطِعني فيما أمرتك أجعلك تقول لِلشَّيءِ : كُن فَيَكونُ (مستدرك الوسائل٢٥٨/١١ ح ١٢٩٢٨ ـ البحار ٣٧٦/٩٣ ـ ميزان الحكمة للريشهرى ١٦٤/٦ ـ عدة الداعى لإبن فهد الحلى طبعة دار الكتاب ص٣١٠ـ إرشاد القلوب للديلمى ١٥٦/١ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ١٢٩١/٢ـ جامع أحاديث الشيعة ٨٦/١٤ ـ الفوائد الرجالية لبحر العلوم ٧١/١ـ من هدى القرآن لتقى المدرسى ٤٠٠/٩ ـ التقيه فى فقه اهل البيت لمحمد صالح المعلم ٣٤٤/٢ ـ منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى٤٥٤/١)

ـ ورَدَ فِي الحَديثِ القُدسِيِّ عَنِ الرَّبِّ العَلِيِّ أنَّهُ يَقولُ : عَبدي أطِعني أجعَلكَ مِثلي ، أنَا حَيٌّ لا أموتُ ، أجعَلُكَ حَيّا لا تَموتُ ، أنَا غَنِيٌّ لا أفتَقِرُ أجعَلُكَ غَنِيّا لا تَفتَقِرُ ،

أنَا مَهما أشَأ يَكُن ، أجعَلُكَ مَهما تَشَأ يَكُن(ميزان الحكمة للريشهرى ١٦٤/٦ ـ مشارق انوار اليقين للبرسى ص١٠٤ ـ الجواهر السنية للحر العاملى ص٣٦١ ـ مصارع الشهداء لسلمان آل عصفور ص١٩ـ الأربعين لسعيد ابو معاش٢٨٥/٣ـ شجرة طوبى لمهدى الحائرى ٣٣/١ ـ الفوائد العلية لعلى البهبهانى ٣٩٤/٢ـ

القرآن حكمة الحياة لمحمد تقى المدرسى ص١٧٦ـ محاضرات في الفقه الجعفرى لعلى الشاهروردى ٢٩٧/١ـ أنوار الفقاهة لحسن كاشف الغطا ص٤٥ـ الفردوس الاعلى لمحمد حسين كاشف الغطا ص٣٠٠ـ الفتاوى المنتخبة لكاظم الحائرى ص٣٠٣ـ مقدمة مستند الشيعة للنراقى ص٦ـ الفوائد الرجالية لبحر العلوم ٣٩/١ علم اليقين للفيض الكاشانى ١٢٩١/٢)

ـ يقول كاظم الحائرى في الفتاوى المنتخبة ص٣٠٣(أنّ العبد قد يصل في مقام العبوديّة إلى مستوى قاب قوسين أو أدنى من الربّ، أو يعني: عبدى أطعنى أجعلك مِثلي)

ـ يقول النراقى في مقدمة كتاب مستند الشيعة طبعة مؤسسة آل البيت ص٦

(والمعروف من التعاليم السماوية أنّها تعطي للجانب العملي أهمية خاصة مع الحفاظ على تقوية الجانب الروحي في آن واحد ، وبهما يرتفع الإنسان من حضيض النفس البهيميّة إلى ذروة المجد والمراتب الكماليّة ،حتى يعد بمنزلة الملائكة ، بل بمنزلته تبارك وتعالى ، كما ورد في قوله عزّ من قال :عبدي أطعني تكن مثلي)

ـ يقول على البهبهانى في الفوائد العلية ٣٩٤/٢ (لما كانت العبودية تنتهى الى درجة تحصل معها حكم الربوبية كما في الحديث القدسي:عبدى أطعني حتى أجعلك مثلى ، إذا قلت للشئ كن فيكون، جعلت الربوبية كنهها فكما أن الشئ ينتهى في مقام التحديد الى حقيقته وكنهه ليس وراء الحقيقة شئ ظاهر فكذلك العبودية ترتقى وتنتهى في مرحلة الكمال الى الربوبية)

ـ يقول الوحيد الخراسانى وعلى الكورانى فى كتاب الحق المبين طبعة شبكة الفكر ص١٣٧ (هي أن أميرالمؤمنين صار مصداق الحديث القدسي: عبدي أطعني أجعلك مثلي أقول للشئ كن فيكون، وتقول للشئ كن فيكون ، وصار

المثل الأعلى لله تعالى: (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ، وقد أخبرنا الله تعالى أن هذا المثل موجود في الأرض (وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) وصار من حق علي أن يقول: أنا ذلك المثل الأعلى لله تعالى

ـ يقول الوحيد الخراسانى وعلى الكورانى فى كتاب الحق المبين طبعة شبكة الفكر ص٢٢٧(العصمة أن يصل الإنسان الى مستوى فيرتفع غضبه ورضاه عن حد الحيوانية ويصل الى حد العقلانية، ثم لابد للمعصوم أن يعبر عن حد العقلانية الى حد الربانية ، فيكون رضاه رضا الله وغضبه غضب الله تعالى، فهنا يصل الانسان الى مستوى أنه يغضب حيث يغضب الله تعالى ويرضى حيث يرضى الله تعالى، لكن المسألة هنا فوق هذا ، لأن النبي'لم يقل فقط إن فاطمة وصلت الى مستوى بحيث صارت تغضب حيث يغضب الله تعالى وترضى حيث يرضى الله تعالى، بل قال إن الله يغضب عندما تغضب فاطمة ، ويرضى عندما ترضى فاطمة، وهنا يقف العقل في الميدان)

ـ يقول الوحيد الخراسانى وعلى الكورانى فى كتاب الحق المبين طبعة شبكة الفكرص٤٨٥ (والله تعالى هو نور السماوات والأرض الذي منه الوجود ، والإمام المهدي هو نور الله الذي به الوجود، والطلب ممن به جعل الله به الوجود ، هو ثاني الطلب من صاحب الوجود عز وجل ، الذي منه كل الوجود سبحانه ، فحكم الطلب فيهما واحد).

ـ يقول محمد حسين المظفر في علم الإمام ص٣٠ (ولما استحال ظهوره تعالى بنفسه لزم أن يظهر لعباده بصفاته، ولقصور العقول عن الإحاطة بغالي تلك الصفات، ولتقريب الأمر إليهم عن كثب، خلق لهم بشراً منهم يمثل لهم تلك الصفات السامية لذاته تعالى بما اتصفوا به من جميل الخصال)

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت آلهة مخلوقين

يدعى الشيعة أن الفرق الوحيد بين أئمة أهل البيت ورب العالمين هو أنه خلقهم فهم آلهة مخلوقين

ـ مِنَ التَّوْقِيعِ الْخَارِجِ من المهدى الى مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ :ادْعُ فِي كُلِّ

يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلَاةُ أَمْرِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ خَلْقُكَ فَتْقُهَا وَ رَتْقُهَا بِيَدِكَ بَدْؤُهَا مِنْكَ وَ عَوْدُهَا إِلَيْكَ (البلد الامين للكفعمى ص١٧٩ ـ فقه الشيعة لمحمد مهدى الخلخالى ١٣١/٣ ـ الامامة الإلهية لمحمد السند ٢١١/٥ ـ مكاتيب الائمة لأحمدى الميانجى ١٥٧/٧ ـ البحار٣٩٣/٩٨ـ المفاتيح الجديده لناصر الشيرازى ص٤٢٢ ـ الانوار البهية لتقى الطابطبائى القمى ص١٠٥ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٢٨ ـ إقبال الأعمال لإبن طاوس ٦٤٦/٢ ـ نهاية الحكمة لمحمد حسين الطابطبائى ١٢١٤/٤ـ جنة المأوى لمحمد حسين كاشف الغطا ص٢٨ ـ مصباح المتهجد للطوسى ٨٠٣/١ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٩٣/٧ ـ مشارق أنوار اليقين ص٤٧ ـ كليات مفاتيح الجنان لعباس القمى ص١٣٤ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ٦٢٣/١)

ـ يقول التبريزى في اللمعة البيضاء ص٢٨(لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك، وفي ذلك يقول الشاعر:

رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الأمر

فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

ـ يقول عبد الله شبر في مصابيح الانوار ٣٩٧/٢ حديث ٢٢٢(لهم حالة روحانية برزخية أولية تجرى عليهم فيها صفات الربوبية واليه أشير في الدعاء : لا فرق بينك وبينهم الا أنهم عبادك المخلصون)

ـ عن زرارة عن الباقر قال سأ لته عن قول اللّه عزوجل: و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون قال: إن اللّه أعظم وأعز وأجل وأمنع من أن يظلم و لكنه خلطنا بنفسه فجعل ظُلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته (الكافى ١٤٦/١ ـ تفسير الميزان ١٩٢/١ ـ فضائل امير المؤمنين لسعيد ابو معاش ٣/٨ ـ الوافى للكاشانى ٤٢٥/١ ـ شرح الكافى للمازندرانى ٣٠٨/٤ ـ تفسير البرهان ٢٢٤/١ ـ البحار ٢٢٢/٢٤ ـ تفسير نورالثقلين للحويزى ٨٨/٢ ـ مستدرك سفينة البحار ٣١/٧ ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند ١٥٧/٥ ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب ٢٨٤/٤ ـ مسند الكاظم للعطاردى ٥١/٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٦/٢ ـ الشافى في العقائد

للكاشانى ١٦٠/١ ـ مسند الباقر للعطاردى ٣٥١/١)

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت هم المثل الأعلى لله

ـ يقول الخومينى في (الأربعون حديثا)ص٧٠٦(إن الله خلق آدم على صورته ،

ومعناه أن الإنسان هو المثل الأعلي للحق سبحانه و آيته الكبرى ومظهره الأتم وأنه مرآة لتجلى الاسماء و الصفات وأنه وجه الله وعين الله ويد الله وجنب الله)

ـ يقول الوحيد الخراسانى وعلى الكورانى فى الحق المبين طبعة دار الفكر الطبعة الأولى ص١٣٧ (أميرالمؤمنين على ﷺ صار مصداق الحديث القدسى :عبدى أطعنى أجعلك مثلى أقول للشئ كن فيكون وتقول للشئ كن فيكون ، وصار المثل الأعلى لله تعالى(وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ، وقد أخبرنا الله تعالى أن هذا المثل موجود في الأرض (وَلَهُ الْمَثَلُ الأعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ والأرض)

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت يعلمون ما في نفسك

ـ عن شهاب بن عبد ربه قال اتيت الصادقﷺ أسأله فابتدأني فقال: إن شئت فسأل يا شهاب وان شئت اخبرناك بما جئت له قلت :اخبرني جعلت فداك قال: جئت لتسألني عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب يده الماء قال نعم قال ليس به باس قال وان شئت سل وان شئت اخبرتك قال قلت اخبرني قال جئت تسئل عن الجنب يسهو ويغمز يده في الماء قبل ان يغسلها قلت وذاك جعلت فداك قال إذا لم يكن اصاب يده شئ فلا باس بذاك سل وان شئتاخبرتك قلت اخبرني قال جئت لتسئلني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء أو ينضح الماء من الارض فيقع في الاناء قلت نعم جعلت فداك قال ليس بهذا باس كله فسئل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت لتسئلني من الغدير يكون في جانبه الجيفة اتوضاء منه اولا قال نعم قال فتوضاء من الجانب الاخر الا ان يغلب على الماء الريح وجئت لتسئل عن الماء الراكد من البئر قال فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبة قلت فما التغيير قال الصفرة فتوضاء منه وكلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر.(بصائر الدرجات طبعة الأعلمى ص٢٥٨)

ـ عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين رضي الله عنه قال قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال ازيدك قلت

نعم قال وتزاد ما لم تزد الانبياء (بصائر الدرجات طبعة الأعلمى ص٢٦٢)

القرآن يؤكد بأن الله سبحانه هو الذى يعلم ما بأنفسنا

ـ قال تعالى فى سورة المائدة: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦)

ـ قال تعالى فى سورة طه: وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (٧)

قال تعالى فى سورة الملك: وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣)

ـ قال تعالى فى سورة إبراهيم: رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٣٨)

ـ قال تعالى فى سورة البقرة: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٣٥)

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت يعلمون ما في الأصلاب والأرحام

ـ صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق رضي الله عنه قال : والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين ، فقال له رجل من أصحابه : جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له : ويحك إني لاعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ، ولن يسع ذلك إلا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة إلا باذن الله. والله لو أردت أن أحصي لكم كل حصاة عليها لاخبرتكم ، وما من يوم وليلة إلا والحصى تلد إيلادا كما يلد هذا الخلق ، والله لتتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضا (البحار ٢٧/٢٦ ـ مسند الصادق للعطاردى ١٩١/١ ـ مناقب آل أبى طالب طبعة علامه٢٥٠/٤ ـ مشارق أنوار اليقين للبرسى ص١٠٧)

ـ يقول المازندرانى في شرح أصول الكافى ١٦٢/٦(الإمام يجب أن يكون له علم بما في أصلاب الرجال وأرحام الأمهات وأن لا يخفى عليه شئ من ضمائر القلوب وخطرات النفوس)

القرآن يؤكد بأن الله سبحانه هو العالم بما فى الأرحام

ـ قال تعالى فى سورة لقمان: إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤)

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت لاينسون ولا يخطئون

يعتقد الشيعة الإمامية الإثنا عشرية بأن أئمتهم معصومون عصمة كاملة من الصغائر و الكبائر ومن كل ما يخل بالشرف ومن الرزائل ، ومن الخطأ ومن السهو و النسيان، منذ ولادتهم حتى موتهم،وهذا من الغلو الشديد فى الصالحين ، وهذه العقيدة تخالف عقيدة باقى المسلمين بما فيهم أئمة أهل البيت وتخالف كتاب الله

ـ يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص٨٩(ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٦(إعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، وإعتقادنا فيهم أنهم

موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل)

ـ يقول المفيد فى تصحيح الإعتقاد ص١٢٩(الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم مِن بعدِهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر كلها)

ـ يقول عبد الله شبر فى حق اليقين ٩١/١(الذى عليه الإماميةأنه يجب فى الحجة أن يكون معصوما من الكبائر و الصغائر منزها عن المعاصى قبل النبوة و بعدها على سبيل العمد و النسيان وعن كل رزيلة ومنقصة وعما يدل على الخسة و الضعه ويكون سببا لتنفر الناس عنه)

ـ يقول جميل حمود العاملى فى الفوائد البهية ٤٣١/١ (الشيعة الامامية هم الوحيدون من بين المسلمين يعتقدون بمسألة العصمة المطلقة للأنبياء و الأوصياء كونهم منزهين عن كل خطأ وذنب و سهو ونسيان وما يخل بالمروءة)

ـ يقول الريشهرى فى ميزان الحكمة ١/ ٢٥٠ (الإمام معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل عن الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا)

ـ يقول العلامة الحلى فى نهج الحق ص١٦٤(ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء فى وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم فى ذلك كحال النبى)

ـ يقول باقر المجلسي فى بحارالأنوار١٠٨/١٧ـ ٣٥٠/٢٥(الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه)

ـ ويقول فى بحارالأنوار ٩٠/١١ ـ ٢٠٩/٢٥(إعلم أن الإمامية إتفقوا على عصمة الأئمة من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات و المحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضا الاجماع على عدم صدوره عنهم)

ـ يقول النورى الطبرسى في نفس الرحمن ص١٢٦(فكل من يروى ويعتقد في حقهم من الفضائل الخاصة من نفى السهو وما فوقه الى الحد الذى يوجب نفى

معبود لهم وإثبات صفات القديم فيهم فهو غال متجاوز عن الحد الذى يعتقده الصدوق وأمثاله مثلا فيهم وأين هذا من الكفروالخروج عن الدين فإن ما بينهما واسع مما بين السماء و الارض)

ـ يقول المرتضى فى تنزيه الأنبياء ص١٥(قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم شئ من المعاصي والذنوب كبيرا كان أو صغيرا،لا قبل النبوة ولا بعدها،ويقولون في الائمة مثل ذلك)

ـ يقول على الميلانى فى العصمة ص٣٥ (جميع ما يدل على عصمة رسول الله يدل على عصمة الأئمة الأطهار، وكلّ دليل يدل على وجوب الإنقياد والطاعة له يدل على وجوب الطاعة للائمة، وأمثال هذه الادلة تدل على عصمة أئمتنا حتى من السهو والنسيان والخطأ والغلط، كما بينّا: إن كل الادلة الدالة على إمامة أئمتنا، وأنهم القائمون مقام نبيّنا، وأنهم الذين يملؤون الفراغ الحاصل من رحيله عن هذه الدنيا،كل تلك الأدلة تدل على أنهم معصومون حتى من الخطأ والنسيان)

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت هم الواسطة بين الحق والخلق

(ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله)

ـ قال تعالى فى سورة الزمر:أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)

الشيعة الإمامية يعتقدون بأن أحبارهم واسطة بينهم وبين الله ،وإدعوا بأنه لايجوز دعاء الله الا عن طريقهم ،وأنه سبحانه لا يقبل ممن يدعوه مباشرة ،وهو نفس ما كان يفعله المشركون الذين جاء الإسلام للقضاء على شركهم لأنهم إتخذوا الأصنام وسائط بينهم وبين الله وقالوا (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى)

وكان المشركون يعبدون الله ويحجون ويقولون عند طوافهم بالكعبة

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك

الا شريكا هو لك تملكه وما ملك

والشيعة يقولون نفس الكلام ، ما ندعوهم ونسجد لهم ونطوف حول قبورهم الا ليقربونا الى الله

ـ عن زرارة عن الباقرﷺ قال سألته عن قول اللّه عزوجل: و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون قال: إن اللّه أعظم وأعز وأجل وأمنع من أن يظلم و لكنه خلطنا بنفسه فجعل ظُلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته (الكافى ١٤٦/١ ـ تفسير الميزان ١٩٢/١ ـ فضائل امير المؤمنين لسعيد ابو معاش ٣/٨ ـ الوافى للكاشانى ٤٢٥/١ ـ شرح الكافى للمازندرانى ٣٠٨/٤ ـ تفسير البرهان ٢٢٤/١ ـ البحار ٢٢٢/٢٤ ـ تفسير نورالثقلين للحويزى ٨٨/٢ ـ مستدرك سفينة البحار ٣١/٧ ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند ١٥٧/٥ ـ مناقبآل أبى طالب لإبن شهر أشوب ٢٨٤/٤ ـ مسند الكاظم للعطاردى ٥١/٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٦/٢ ـ الشافى في العقائد للكاشانى ١٦٠/١ ـ مسند الباقر للعطاردى ٣٥١/١)

ـ عن مروان بن صباح قال: قال الصادقﷺ: إن الله خلقنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده، بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار، وجرت الأنهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله. (الكافى ١٤٤/١)

ـ عن الباقر ﷺ قال: وجدنا في كتاب عليﷺ أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين،أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض (الكافى ٤٠٧/١)

ـ عن أبي بصير، عن الصادق ﷺ قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، جائز له ذلك من الله. (الكافى ٤٠٩/١)

ـ عن أبي بصير عن الباقر ﷺ قال : إن عليا ملك ما فوق الأرض وما تحتها ، فعرضت له سحابتان إحداهما الصعبة والأخرى الذلول ، وكان في الصعبة ملك

ماتحت الارض وفي الذلول ملك مافوق الأرض ، فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع أرضين(البحار ٣٢/٢٧)

ـ عن الصادقﷺ في تعليمه كيفيّة زيارة الإمام الحسين: بكم يختم الله، وبكم

يمحو ما يشاء، وبكم يثبت، وبكم يفكّ الذلّ من رقابنا، وبكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن يطلب بها، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار أثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها، بكم يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث،

وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقرّ جبالها عن مراسيها إرادة الربّ في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم. (الكافي٥٧٦/٤)

ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ،عَنْ الصادق ﷺ،فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ولله الأسماء

الْحُسْنىٰ فَادْعُوهُ بِهٰا ،قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ اَلْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ العباد إِلاَّ بِمَعْرِفَتِنَا (الكافى ١٤٣/١ ـ تفسير البرهان ٦١٧/٢ ـ الوافى ٤٩١/١ ـ مسند الصادق للعطاردى ٥٧١/٦)

ـ يعلق الكاشانى فى الوافى ٤٩١/١ قائلا (كما أن الاسم يدل على المسمى و

يكون علامة له كذلك هم أدلاء على اللَّه يدلون الناس عليه سبحانه و هم علامة لمحاسن صفاته و أفعاله و آثاره فادعوه بها أي فادعوا اللَّه و اطلبوا التقرب إليه بسبب معرفتها فإن معرفته تعالى منوطة بمعرفتهم و العبادة غير مقبولة إلا بمعرفة المعبود المتوقفة على معرفتهم)

ـ يقول عبد الحسين شرف الدين في تأويل الآيات ص١٩٤(قوله تعالى وَ ذَرُوا

الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمائِهِ أي يعدلون عنها و قد عرفنا أسماءه الذين أمرنا أن ندعوه بها و أمرنا أن نذر الذين يلحدون فيها وهم أعداؤهم الظالمون و كفاهم جزاء قوله تعالى سَيُجْزَوْنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ، ومما يؤيد هذا التأويل أن الاسماء الحسنى هم الأئمة عقيب الآية قوله تعالى وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فقد جاء في التأويل أنهم الأئمة)

ـ يقول سعيد القمى في شرح توحيد الصدوق(لله الاسماء الحسنى ، فله الاسماء

الحسنى فأضاف الاسماء ايضا بواسطة اللام الى نفسه فهى غيره تعالى ثم يقول: بل هي خلقه تعالى خلقها وسيلة بينه و بين خلقه ليدعوه بها و يتوصلوا الى معرفته من طريقها)

ـ عن محمد بن المثنى الأزدي أنه سمع الصادقﷺ يقول: نحن السبب بينكم وبين الله عزوجل. (البحار ١٠١/٢٣)

ـ عن الثمالي ، عن الباقرﷺ: قال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك. (البحار ١٠٢/٢٣ ـ وسائل الشيعه ١٠٢/٧ ح٨٨٥٢)

ـ قال الرضاﷺ : إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزوجل وهو قوله عزوجل : ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها(البحار ٢٢/٩٤)

ـ وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين ، وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزوجل ، وأما علي ابن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار ، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، وأما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما الحسن بن علي فللآخرة ، وأما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الذبح، فاستعن به، فانه يعينك،ووضع يده على حلقه (البحار٣٣/٩٤)

ـ عن ابن عبّاس ، في قصّة يوسف هبط جبرئيلﷺ على يعقوبﷺ فقال : ألا أعلمك دعاء يرد الله به بصرك ويرد عليك إبنيك؟ قال : بلى ، قال : فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه ، وما قاله نوح فاستوت سفينته على الجودي ونجا من الغرق ، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ، قال يعقوب : وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال : قل اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً ، وترد عليّ عيني ، فقاله ، فما إستتم يعقوب هذا الدعاء حتى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتد بصيراً. (وسائل الشيعة ١٠٠/٧ ح٨٨٤٧)

ـ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى الصادقﷺ فَابْتَدَأَنَا

فَقَالَ :يَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ:أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ مُحَمَّداً يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُؤَدِّي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ ذَلِكَ مَكَّنَنِيَ اللَّهُ فِيهِ بِإِذْنِهِ .(الكافى ١٩٧/١)

ـ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرؑ فَأَنْشَأَ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ

أَنْ أَسْأَلَهُ :نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ. (الكافى ١٤٥/١)

ـ عن هَاشِمُ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ الْجَنْبِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ يَقُولُ: أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَأَنَا بَابُ اللَّهِ. (الكافى ١٤٥/١)

ـ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ؑ يَقُولُ :بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ بِنَا عُرِفَ اللَّهُ وَ بِنَا وُحِّدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مُحَمَّدٌ حِجَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (الكافى ١٤٥/١)

ـ عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسنؑ : جعلت فداك بم يعرف الامام؟قال: بخصال منها، لا يخفى عليهم كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام" (الكافي ٢٨٥/١)

ـ عن أبي سلام النحاس، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفرؑ قال: نحن المثاني الذي أعطاه الله نبينا محمدا ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا (الكافى ١٤٣/١)

ـ عن عليّ الهاديؑ قال: بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضرّ، وعندكم ما

نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدّكم بعث الروح الأمين(من لا

يحضره الفقيه ٢/ ٦١٥ح٣٢١٣ ـ تهذيب الأحكام ٩٩/٦ح١٧٧)

ـ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصادقﷺ فَأَرْعدت السَّمَاءُ وَ أَبْرَقَتْ فَقَالَ الصادق ﷺ: أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الرَّعْدِ وَ مِنْ هَذَا الْبَرْقِ فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ قُلْتُ مَنْ صَاحِبُنَا قَالَ على بن ابى طالب. (الاختصاص للمفيد ص٣٢٧ ـ بحار الانوار مؤسسة الوفاء ٣٢/٢٧ـ تفسير البرهان لهاشم البحرانى مؤسسة البعثة ٦٦٤/٣ ـ البراهين القاطعة لجعفر الاسترابادى مؤسسة بوستان ٣٦٨/٣ ـ مجمع النورين لابى الحسن المرندى ص٢١٦)

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ : ابْتَدَأَنِي الباقرﷺ فَقَالَ: أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ خُيِّرَ السَّحَابَتَيْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ ذُخِرَ لِصَاحِبِكُمُ الصَّعْبُ فَقُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَةٌ وَ بَرْقٌ فَصَاحِبُكُمْ(على بن أبى طالب) يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ خَمْسٌ عَوَامِرُ وَ اثْنَتَانِ خَرَابَانِ(الاختصاص للمفيد ص١٩٩ ـ بحار الانوار مؤسسة الوفاء ٣٢/٢٧ ـبصائر الدرجات للصفار ص٤٢٩ ـ مسند الباقر للعطاردى ٥١٩/٥ـ تفسيرالبرهان ٦٦٢/٣ ـ تفسير نور الثقلين ٣٦٦/٥ ـ عصر الظهور للكورانى ص٣٣٠)

ـ لا نجاة ولا مفزع إلا أنتم يا أهل البيت، ولا مذهب عنكم يا أعين الله الناظرة

(بحار الأنوار٣٧/٩٤)

ـ عن الحسين بن عليﷺ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني ، يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا(غاية المرام ٣٨/١ ـ كمال الدين: ٢٥٤، بحار الأنوار ٢٦ / ٣٣٥، عن: عيون الأخبار وعلل الشرائع)

ـ أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، قال: قلت لأبي ذرﷺ: حدثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول اللهﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو لا أنا وعلي ما عرف الله، ولو لا أنا وعلي ما عبد الله، ولو لا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب. ولا يستر عليا عن الله ستر، ولا يحجبه عن الله حجاب، وهو الستر

والحجاب فيما بين الله وبين خلقه، ما أري إبراهيم ملكوت السموات والأرض ولا اتخذه خليلا إلا بنبوتي والأقرار لعلي بعدي. والذي نفسي بيده، ما كلم الله موسى تكليما ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي. والذي نفسي بيده، ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفته والأقرار لنا بالولاية، علي ديان_هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها. وهو صاحب السنام الأعظم وطريق الحق الأبهج السبيل، وصراط الله المستقيم. به يهتدى بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى. به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة. وهو عين الله الناظرة، وأذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، ووجهه في السماوات والأرض وجنبه الظاهر اليمين، وحبله القوي المتين، وعروته الوثقى

التي لا انفصام لها، وبابه الذي يؤتى منه، وبيته الذي من دخله كان آمنا. وعلمه على الصراط في بعثه. من عرفه نجا إلى الجنة ومن أنكره هوى إلى النار.

(كتاب سليم إبن قيس الأنصارى حديث ٤٦ ص٣٨١)

ـ قال على ﷺ على المنبر : أنا النون والقلم ، وأنا النور ومصباح الظلم ، أنا الطريق الأقوم ، أنا الفاروق الأعظم ، أنا عيبة العلم ، أنا أوبة الحلم ، أنا النبأ العظيم ، أنا الصراط المستقيم ، أنا وارث العلوم ، أنا هيولى النجوم ، أنا عمود الإسلام ، أنا مكسر الأصنام ، أنا ليث الزحام ، أنا أنيس الهوام ، أنا الفخار الأفخر ، أنا الصديق الأكبر ، أنا إمام المحشر ، أنا ساقي الكوثر ، أنا صاحب الرايات ، أنا سريرة الخفيات ، أنا جامع الآيات ، أنا مؤلف الشتات ، أنا مفرّج الكربات ، أنا دافع الشقاة ، أنا حافظ الكلمات ، أنا مخاطب الأموات ، أنا حلال المشكلات ، أنا مزيل الشبهات ، أنا صنيعة الغزوات ، أنا صاحب المعجزات ، أنا الزمام الأطول ، أنا محكم المفصل ، أنا حافظ القرآن ، أنا تبيان الايمان ، أنا قسيم الجنان ، أنا شاطر النيران ، أنا مكلم الثعبان ، أنا حاطم الأوثان ، أنا حقيقة الأديان ، أنا عين الأعيان ، أنا قرن الأقران ، أنا مذل الشجعان ، أنا فارس الفرسان ، أنا سؤال متى ، أنا الممدوح بهل أتى ، أنا شديد القوى ، أنا حامل اللوا ، أنا كاشف الردى ، أنا بعيد المدى ، أنا عصمة الورى ، أنا ذكى الوغى ، أنا قاتل من بغى ، أنا موهوب الشذا ، أنا أئمة القذى ، أنا صفوة الصفا ، أنا كفو

الوفا ، أنا موضح القضايا ، أنا مستودع الوصايا ، أنا معدن الإنصاف ، أنا محض العفاف ، أنا صواب الخلاف ، أنا رجل الأعراف ، أنا سور المعارف ، أنا معارف العوارف ، أنا صاحب الاذن ، أنا قاتل الجن ، أنا يعسوب الدين وصالح المؤمنين وإمام المتقين ، أنا أول الصديقين ، أنا الحبل المتين ، أنا دعامة الدين ، أنا صحيفة المؤمن ، أنا ذخيرة المهيمن ، أنا الحبل المتين ، أنا دعامة الدين ، أنا صحيفة المؤمن ، أنا ذخيرة المهيمن ، أنا الامام الامين ، أنا الدرع الحصين ، أنا الضارب بالسيفين ، أنا الطاعن بالرمحين ، أنا صاحب بدر وحنين ، أنا شقيق الرسول ، أنا بعل البتول ، أنا سيف الله المسلول ، أنا أوام الغليل ، أنا شفاء العليل ، أنا سؤال المسائل ، أنا نجحة الوسائل ، أنا قالع الباب ، أنا مفرق الأحزاب ، أنا سيد العرب ، أنا كاشف الكرب ، أنا ساقي العطاش ، أنا النائم على الفراش ، أنا الجوهرة الثمينة ، أنا باب المدينة ، أنا حكمة الحكمة ، أنا واضع

الشريعة ، أنا حافظ الطريقة ، أنا موضح الحقيقة ، أنا مطية الوديعة ، أنا مبيد الكفرة ، أنا أبو الأئمة ، أنا الدوحة الأصلية ، أنا مفضال الفضيلة ، أنا خليفة الرسالة ، أنا سميدع البسالة ، أنا وارث المختار ، أنا ظهير الاطهار ، أنا عقاب الكفور ، أنا مشكاة النور ، أنا جملة الأمور ، أنا زهرة النور ، أنا بصيرة البصائر ، أنا ذخيرة الذخائر ، أنا بشارة البشر ، أنا الشفيع المشفّع في المحشر ، أنا ابن عم البشير النذير ، أنا طود الأطواد ، أنا جود الأجواد ، أنا حلية الخلد ، أنا بيضة البلد ، أنا صمصام الجهاد ، أنا جلسة الآساد ، أنا الشاهد المشهود ، أنا العهد المعهود ، أنا منحة المنائح ، أنا صلاح المصالح ، أنا غمضة الغوامض ، أنا لحظة اللواحظ ، أنا عذوبة اللفظ ، أنا أعجوبة الحفظ ، أنا نفيس النفائس ، أنا غياث الضنك ، أنا سريع الفتك ، أنا رحيب الباع ، أنا وقر الأسماع ، أنا ارث الوارث ، أنا نفثة النافث ، أنا جنب الله ، أنا وجه الله. (نفحات الأزهار للميلانى ٢١٢/١٠- إحقاق الحق للتسترى ٣٥٢/٢٢)

- يقول محمد الحسينى الشيرازى فى فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة ص١٨(ولهم بما فيهم الزهراء الولاية التكوينية إضافة الى التشريعية ومعناها أن زمام العالم بأيديهم فلهم فيها التصرف إيجادا و عدما)

- يقول التبريزى في صراة النجاه ٤٣٣/٣(إجابة سؤال ١٢٤٧: ، قال الله تعالى

:وابتغوا إليه الوسيلة، ولا نعرف وسيلة أشرف من النبي والأئمة، ولهم الولاية التكوينية، كما ثبتت لسائر الانبياء، وهم أفضل من سائر الأنبياء، والحكمة إقتضت ذلك، حيث أنهم ربما يتصرفون تصرفا تكوينيا لدفع كيد من يريد السوء في الدين والمسلمين، وما الولاية التكوينية إلاَّ القول بأنّ الأنبياء والأئمّة يستطيعون ـ إذا لزم الأمر ـ أن يتصرّفوا في عالم الخلق بإذن الله. وهذا مقام أرفع

من مقام الولاية التشريعية، أي إدارة الناس وحكمهم ونشر قوانين الشريعة بينهم ودعوتهم إلى الله وهدايتهم إلى الصراط المستقيم)

ـ يقول أحمد الاحسائى في رسائل الحكمة ص٣٣ (لما خلق الله محمدا و آل محمد جعلهم رحمته ونعمه بحيث لا يصل منه شئ من إيجاد أو إرفاد من جميع ما أوجده أو يوجده الى أحد من جميع خلقه من الإنس و الجن و الملائكة وجميع

الحيوانات والنباتا ت و الجمادات الا بواسطة محمد وأهل بيته ،وكذلك لا يصل

الى الله شئ من جميع الموجودات الا بواسطتهم فهم الوسائط بين الله و خلقه)

ـ يقول محمد الحسينى الشيرازى في الدعاء و الزيارة ص٨٠١ (إعلم أن الإمام الحجة حيث أنه الإمام الحى الحاضر المفترض طاعته والإعتقاد بإمامته على جميع البشر، الذى بيمينه قامت السموات و الأرض ومن جملة ذلك التوسل اليه وجعله واسطة بينه و بين الله سبحانه).

ـ يقول على الشاهرودى في محاضرات في فقه الجعفرى٢٦/٣ (فلا ينبغي الريب

في أنّهم عليهم السّلام هم الواسطة في الخلق، فوجود الخلق لهم و بهم و إن لم يكن منهم بل من اللّه سبحانه و تعالى، و تدلّ على ذلك جملة من الروايات،نحن صنائع اللّه و الناس صنائع لنا)

ـ يقول أبو القاسم الخوئى فى مصباح الفقاهة ٣٥/٥(فالظاهر أنه لا شبهة في ولايتهم على المخلوق بأجمعهم كما يظهر من الأخبار لكونهم واسطة في الإيجاد وبهم الوجود، و هم السبب في الخلق، إذ لولاهم لما خلق الناس كلهم وإنما خلقوا لأجلهم وبهم وجودهم وهم الواسطة في الإفاضة، بل لهم الولاية

التكوينية لمادون الخالق، فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية

إيجادية و إن كانت هي ضعيفة بالنسبة إلى ولاية الله على الخلق).

ـ يقول الخميني فى الحكومة الاسلامية ص٧٥(إن للامام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية٥ /٤٧٤(إنّ أئمّة أهل البيت بما لهم من المكانة

الرفيعة والسامية عند الله تعالى ، فلا يأبى العقل والنقل بأن تكون لهم قدرة التصرّف في الكون التي تسمّى في الاصطلاح بالولاية التكوينية ، وهذا ممّا

ورد فيه الروايات الكثيرة)

ـ وتقول موسوعة الأسئلة العقائدية في ٤٧٦/٥(قد اختلفت كلمات العلماء في معنى هذا الاصطلاح الجديد، والظاهر بأنّها القدرة على فعل المعجزات أي خرق نواميس الطبيعة والتسلّط على الظواهر الكونية، وما يتعلّق بعالم الوجود، كالإحياء والإماتة، والقبض والبسط، والإيجاد والخلق والمنع ونحو ذلك)

ـ يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص٢٣٣(وأما التفضّل فإنّ اللّه يختص برحمته من يشاء، ففوّض اللّه إلى على أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلّا من ليس له حظّ من الإيمان و اليقين)

ـ يقول محمد الحسينى الشيرازى في كتاب الدعاء والزيارة طبعة مؤسسة الفكر الاسلامى ص٨٠١(إعلم أن الإمام الحجة حيث أنه الإمام الحى الحاضر المفترض طاعته والاعتقاد بإمامته على جميع البشر الذى بيمينه قامت السموات والأرض)

ـ يقول موسى الإحقاقى فى إحقاق الحق طبعة جامع الصادق بالكويت ص٤٩١

(فثبت المطلوب وهو كونهم مجرى وواسطة في كل الاموركونيها وشرعيها وتصرف الملائكة وتوسطها في الامور الكونية وتلك الافعال إنما هو بإذنهم ، إنها لا تخطو قدما عن قدم الا بإذنهم وجريان الفيض والمدد من الله سبحانه اليهم على يدهم ومنهم احقاق الحق لموسى الاحقاقى منشورات جامع الصادق بالكويت)

يقول التبريزى فى اللمعة البيضاء ص٧٥(لسرعتهم الحاصلة من جهة اللطافة لا يشغلهم شأن عن شأن، ولا مكان عن مكان، لارتفاع عوالمهم عن عالم التدريج والزمان، ولذا كان لسان علي عليه السلام يختم القرآن في دقيقة واحدة، بل لو شاء لختم ألف ألف قرآن في دقيقة، إذ لسانه الشريف الملكوتي كان من جهة اللطافة لا يمنعه حرف عن حرف لا محالة. وهو الوجه لحضورهم في جميع الأزمنة والأمكنة، بل في جميع الذرات الوجودية)

روايات تؤكد أن الإمام على هو مالك يوم الدين

يدعى الشيعة بأن عليا هو رب يوم القيامة وهو من سيحاسب الناس يوم القيامة ويؤمن الشيعة بأن الله لن يراه أحد لا فى الدنيا ولا فى الآخرة وأن الرب الذى سنراه فى الآخرة هو على بن أبى طالب

ـ قال على ﷺ: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد (الكافى ١٩٧/١ـ تهذيب الأحكام ٩٧/٦ ـ من لا يحضره الفقيه ٦١٢/٢ ـ روضة المتقين لتقى المجلسى ٤٧٨/٥ ـ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/١ ـ زاد المعاد للمجلسى ص٢٩٨ ـ مسند الإمام الهادى للعطاردى ص٢٤٩ ـ البلد الأمين للكفعمى ص٢٩٩ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٣٥٨ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٦٣ ـ الوافى ١٥٦٩/١٤ ـ عيون أخبار الرضا ٢٧٤/٢ ـ إحقاق الحق ٨٨٢/٣٣ ـ في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد السند ص ٦٠ ـ تفسير البرهان ٦٤٧/٥ ـ البحار ٢٤٤/١٠٠ ـ ١٣٩/١٠٢ ـ المحتضر لحسن سليمان الحلى ص١٢١ ـ المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى ص٢٤٨ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية ٤٠٨/٢ ـ ٤٢٣/٢ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٩٩/١٢ ـ الإمام على الهادى للكورانى ص٣٠٦ ـ مستدرك الوسائل ٤٢٠/١٠ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادى ٧٨٩/٢ ـ تفسير نور الثقلين ٥٦٩/٥ ـ المزار لمحمد المشهدى ص٥٢٧ ـ مناسك الحج لأبى القاسم الخوئى ص٣٨٩ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦٥٢).

ـ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أُدْخِلُ أَوْلِيَائِيَ الْجَنَّةَ وَ أُدْخِلُ أَعْدَائِيَ النَّارَ (بصائر الدرجات ص٤١٤)

ـ عن جابر ﷺ قال الباقرﷺ: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (الكافى ١٥٩/٨)

ـ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِﷺ وَ النَّاسُ فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ : يَا سَمَاعَةُ إِلَيْنَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَمْنَا عَلَى اللَّهِ فِي تَرْكِهِ لَنَا فَأَجَابَنَا إِلَى ذَلِكَ وَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ وَ أَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (الكافى ٨/ ١٦٢)

ـ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وُضِعَ مِنْبَرٌ يَرَاهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فَيَصْعَدُ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ مَلَكٌ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍﷺ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ يَشَاءُ وَ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُدْخِلُ النَّارَ مَنْ يَشَاءُ. (بصائر الدرجات ص٤١٤ البحار٣٢٩/٧ـ ١٩٨/٣٩ ـ علل الشرائع١٦٤/١)

ـ عن أبي عبدالله ﷺ عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : خطب أمير المؤمنين علي ﷺ على منبر الكوفة وكان فيما قال : والله إني لديان الناس يوم الدين ، وقسيم بين الجنة والنار ، لايدخلها الداخل إلا على أحد قسمي ، وأنا الفاروق الاكبر ، وإن جميع الرسل والملائكة والارواح خلقوا لخلقنا ، ولقد أعطيت التسع الذي لم يسبقني إليها أحد ، علمت فصل الخطاب وبصرت سبيل الكتاب ، وأزجل إلى السحاب ، و علمت علم المنايا والبلايا والقضايا ، وبي كمال الدين ، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه ، كل ذلك من من الله من به علي ، ومنا الرقيب على خلق الله ، و نحن قسيم الله وحجته بين العباد (البحار٣٥٠/٣٩ تفسير فرات ص٦١)

ـ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَﷺأنا قسيم الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى قِسْمَيْنِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ. (بصائر الدرجات ص٤١٤)

ـ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قال سمعت أَبا عَبْدِ اللَّهِ ﷺيَقُولُ: إِنَّ أَمِيرَ المؤمنين

عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَدَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قِسْمَيْنِ وَ إِنَّهُ الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ. (بصائر الدرجات ص٤١٤)

ـ قال علىﷺ :أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى وأنا صاحب

الجنة و النار ، أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار ،والى تزويج أهل الجنة، والى عذاب أهل النار ، والى إياب الخلق جميعا والى حساب الخلق جميعا(الرجعة لأحمد الإحسائى ص٣٢٦ ـ الرجعة لمحمد مؤمن الإسترابادى ص٦٥)

ـ قال أمير المؤمنين على ﷺ: في نزلت هذه الآية : إن الينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم (مناقب آل ابى طالب ٥/٢)

ـ عن أبي عبد الله ﷺأن رسول الله ﷺقال لأمير المؤمنينﷺ :يا علي أنت ديان هذه الأمة والمتولي حسابهم وأنت ركن الله الأعظم يوم القيامة ألا وإن المآب إليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك. (البحار ٢٧٢/٢٤)

ـ يا علي: حساب الخلائق إليك ومآبهم إليك، والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف موقفك والحساب حسابك. فمن ركن إليك نجا، ومن خالفك هوى وهلك. اللهم اشهد، اللهم اشهد(كتاب سليم ابن قيس ص٣٧٨)

ـ يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين طبعة الأعلمى ص٢٣٠ (و أما الحاكم في ذلك اليوم بالولاية عن أمر اللّه و رسوله أمير المؤمنين و ذلك لأن ولايته حبل ممدود و عهد مأخوذ من الأزل إلى الأبد غير محدود، فهو لما كان مالك الدنيا و أهلها، و حاكمها و وليّها، فكذا هو مالك الآخرة و حاكمها و وليها، لأن ولايته عروة لا انفصام لها، و دولة لا انقضاء لها، و هو ولاية علي و حكمه لا انقطاع لها، دليله قوله سبحانه :أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ ، قال علي بن إبراهيم في تفسيره: أمير المؤمنين أحكم الحاكمين، فهنا إطلاق و تقييد، أما

أمير المؤمنين فهو حاكم يوم الدين و مالكه و واليه، و صاحب الحساب عن أمر اللّه و أمر رسوله، و مالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد ولاية، و لا إذن و اللّه رب العالمين رب الدنيا و الآخرة، و إله الدنيا و الآخرة، و خالق الدنيا و الآخرة)

ـ يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص٢٣٣(و أما التفضّل فإنّ اللّه يختص برحمته من يشاء، ففوّض اللّه إلى على أمر العباد و جعله الحاكم يوم

المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا

الحق المبين، إلّا من ليس له حظّ من الإيمان و اليقين)

ـ يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص٣٣٩ (الإمامية أثبتوا أن الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤية بعين البصر وقالوا للأشاعرة أن ربكم الذى تدعون رؤيته يوم القيامة ليس هو ربنا الذى نعبده لأن ربنا الذى نعبده ليس كمثله شئ ومن لا مثل له لا يرى فالرب المعبود لا يرى وان الرب المخصوص بالرؤية يوم القيامة هو الذى أنكرتم ولايته في الدنيا فكفرتم لأنه هو الولى و الحاكم الذى له الحكم و اليه ترجعون واليه الإشارة بقوله أنا العابد و أنا المعبود)

ويقول في ص٢٨٣(و أن عليا مالك يوم الدين و حاكم يوم الدين وولي يوم الدين، و أنه قد جاء في الأحاديث القدسية أن اللّه يقول: عبدي خلقت الأشياء لأجلك و خلقتك لأجلي، و هبتك الدنيا بالإحسان و الآخرة بالإيمان).

يقول ص٢٩٤ (فاعلم الآن أنه قد ثبت بما بيّناه من الدلالات، و أوضحناه من البيانات، أن عليّا مالك يوم الدين و حاكم يوم الدين، و ولي يوم الدين، منّا من رب العالمين، و فضلا من الصادق الأمين، فهو ولي الحسنات بنص الكتاب هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ ، هذا صحيح النقل، و أما صريح العقل فإنّ اللّه سبحانه جلّ أن تراه العيون، و هذا اعتقاد أهل الإيمان و التحقيق و الإيقان و التصديق، لأن السلطان كلّما عزّ منه الجناب عظم دونه الحجاب، فكيف جوزت على ربّ الأرباب، أنّك تراه يوم الحساب، قد جلس لخلقه. بغير حجاب، تعالى اللّه عن ذلك و ليس ربنا المعبود كذلك و إنما حسابك في بعثك و مآلك، إلى من جعله اللّه الولي و الحاكم و المالك، و من اعتقد غير ذلك فهو فى بعثه هالك.

ويقول ص٢٩٥ (و الدفاتر بأسرها مرفوعة إلى صاحب الجمع الأكبر الذي له الولاية من البداية إلى النهاية، و ذاك أمير المؤمنين بنص الكتاب المبين فهو ولي يوم الدين، و حاكم يوم الدين و مالك يوم الدين، و بأمر اللّه فيه يدين، و يوم الدين يوم الجزاء و مقاماته اللواء، و علي حامله، و الحوض و علي ساقيه، و الميزان و علي و إليه، و الصراط و هو رجال الأعراف عليه، و الجنة و النار و مفاتيحها بيده و أمرها إليه، فاعلم أن يوم القيامة منوط بآل محمّد) صلّى اللّه عليه و آله (فاللواء لهم و الحوض لهم و الوسيلة لهم، و الميزان لهم و الصراط لهم، و الشفاعة لهم، فهم الذادة و القادة و السادة و الولاة و الحماة و الهداة و الدعاة، و المنزلة لهم، و الولاية لهم، و أهل الجنة و النار لهم، و إليهم و عليهم، و وقوف الخلق في مقام وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ لهم، و شهادة الأنبياء على أممهم بالتبليغ لهم و حشر الخلائق إليهم و حسابهم عليهم، و خطاب اللّه يوم القيامة لهم و الدرجة العليا لهم، و مالك و رضوان ممتثلان لأمرهم مأموران بطاعتهم، لأنّهم حجج اللّه على أهل السّماوات و الأرضين، و إليهم أمر الخلائق أجمعين، منّا من ربّ العالمين، و ويل للمنكرين، عند طلوع شمس اليقين)

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت سيحاسبون الناس يوم القيامة

ليس على بن أبى طالبﷺ فقط هو من سيحاسب الناس يوم القيامة بل سيشاركه أئمة أهل البيت وقد أجمع الشيعة على ذلك واليكم الإثبات من كتبهم :

ـ عن مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ عن على الهادىﷺ :تقول فى زيارة الأئمة : إيابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ (تهذيب الأحكام ٩٧/٦ ـ من لا يحضره الفقيه ٦١٢/٢ ـ روضة المتقين لتقى المجلسى ٤٧٨/٥ ـ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/١ ـ زاد المعاد للمجلسى ص٢٩٨ ـ مسند الإمام الهادى للعطاردى ص٢٤٩ ـ البلد الامين للكفعمى ص٢٩٩ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٣٥٨ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٦٣ ـ الوافى ١٥٦٩/١٤ ـ عيون أخبار الرضا ٢٧٤/٢ ـ إحقاق الحق ٨٨٢/٣٣ ـ في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد السند ص ٦٠ ـ تفسير البرهان ٦٤٧/٥ ـ البحار ٢٤٤/١٠٠ ـ ١٣٩/١٠٢ ـ المحتضر لحسن سليمان الحلى ص١٢١ ـ المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى ص٢٤٨ ـ موسوعة الأسئلة العقائديه ٤٠٨/٢ ـ ٤٢٣/٢ ـ جامع

أحاديث الشيعة ٢٩٩/١٢ ـ الإمام على الهادى للكورانى ص٣٠٦ ـ مستدرك الوسائل ٤٢٠/١٠ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادى ٧٨٩/٢ ـ تفسير نور الثقلين ٥٦٩/٥ ـ المزار لمحمد المشهدى ص٥٢٧ ـ مناسك الحج لأبى القاسم الخوئى ص٣٨٩ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦٥٢)

- عن أبي جعفر ﷺ قال: يا جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول اللهﷺ ودعي أمير المؤمنين فيكسا رسول الله حلة خضراء تضئ ما بين المشرق والمغرب ويكسا علي مثلها وكسا رسول الله حلة وردية يضئ لها مابين المشرق والمغرب ويكسا علي مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله عزوجل حتى نفرغ من حساب الناس، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث رب العزة عليا فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوافيها أبوابها لان أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه (الكافى ٨ / ١٥٩)

ـ عن قبيصة بن يزيد الجعفي قال : دخلت على الصادقﷺ قلت أسألك عن قول

الله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ؟ قال : فينا التنزيل.(تفسير فرات الكوفى ص٥٥٢)

ـ عن صفوان قال : سمعت أبا الحسن ﷺ يقول : إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم (تفسير فرات الكوفى ص٥٥١)

ـ قال الكاظمﷺ: إنّ إلينا إياب الخلق ثم إن علينا حسابهم (تفسير فرات الكوفى ص ٦٧٢)

ـ روى المفضل ابن عمر في شرح هذه الآية أنّه قال: سألت أبا عبد الله ﷺ من هم؟ فقال: يا مفضّل من ترى هم؟ نحن و اللّه هم إلينا يرجعون، و علينا يعرضون و عندنا يقفون، وعن حبّنا يسألون. (مشارق انوار اليقين ص٢٨٤)

ـ عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: يا جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار. (الكافى ١٥٩/٨)

روايات تؤكد أن الشيعة رفع عنهم القلم ولن يحاسبوا يوم القيامة

بشرى للشيعة إرتكبوا صغائر الذنوب وكبائرها ،وافعلوا كل الموبقات ،وأفسدوا فى طول البلاد وعرضها ، فقد رفع عنكم القلم ،وغفر لكم ،ولن يحاسبكم الأئمة يوم القيامة

ـ قال أبو عبد اللهﷺ: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله تعالى بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم (مناقب آل ابى طالب ٥/٢)

ـ عن موسى بن علي القرشي عن الرضاﷺ قال: رفع القلم عن شيعتنا ، ما من أحد من شيعتنا إرتكب ذنبا أو خطأ إلا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو أنه أتى بذنوب بعدد القطر و المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر والشجر(عيون اخبار الرضا ٢٦١/١)

ـ عن أبى حمزة سمعت الصادقﷺ يقول : رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته (البحار ١٤٣/٦٨)

ـ عن زكريا إبن آدم قال : دخلت على الرضا ﷺ فقال: شيعةعلى رفع عنهم القلم (البحار ١٤٦/٦٨)

ـ عن ابن عباسﷺ قال: رسول اللهﷺ لعليﷺ: إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب (أمالى الصدوق ص٦٦)

ـ دخل سماعة بن مهران على الصادقﷺ فقال له : يا سماعة والله لايدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ،والله لايدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد،فتنافسوا في الدرجات (أمالى الطوسى ص٢٩٦)

ـ عن عمر بن يزيد قال: قلت للصادقﷺ: قول الله تعالى في كتابه (ليغفر لك الله

ما تقدم..) الآية ؟ قال: ما كان له ذنب ولا هم بذنب، ولكن الله حمله ذنوب شيعته، ثم غفرها له (البحار ٨٣/٣٨ ـ تفسير البرهان ٨٥/٥ ـ معانى الاخبار للصدوق ٣٥٢/١ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٤٣/٤ ـ علل الشرائع للصدوق ١٧٥/١ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين ص٢٨٣ ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ١٥٧/٦ ـ الزام الناصب لعلى الحائرى ٢٢٩/٢ ـ تفسير الصافى ٤٩٤/٦ ـ تفسير القمى ٣١٤/٢ ـ تفسير نور الثقلين٥٤/٥ ـ تفسير الميزان ٢٧٠/١٨ ـ مستدرك سفينة البحار ٤٥٥/٣ ـ الهداية الكبرى لحسين بن حمدان الخصيبى ص٤٢٨)

ـ قال الكاظمﷺ: إن الله عزوجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي أوهم، فوقيتهم والله بنفسي (الكافى ٢٦٠/١)

ـ قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ للصادقﷺ: إِنَّنِي أُخَالِطُ النَّاسَ فِي التِّجَارَاتِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَأُخَالِطُ الرَّجُلَ فَأَرَى لَهُ حُسْنَ السَّمْتِ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ وَ كَثْرَةَ أَمَانَةٍ ثُمَّ أُفَتِّشُهُ فَأَتَبَيَّنُهُ عَنْ عَدَاوَتِكُمْ وَ أُخَالِطُ الرَّجُلَ فَأَرَى مِنْهُ سُوءَ الْخُلُقِ وَ قِلَّةَ أَمَانَةٍ وَ زَعَارَّةً ثُمَّ أُفَتِّشُهُ فَأَتَبَيَّنُهُ عَنْ وَلَايَتِكُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: أَمَا عَلِمْتَ يَا ابْنَ كَيْسَانَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ طِينَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَ طِينَةً مِنَ النَّارِ فَخَلَطَهُمَا جَمِيعاً ثُمَّ نَزَعَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ فَمَا رَأَيْتَ مِنْ أُولَئِكَ مِنَ الْأَمَانَةِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ حُسْنِ السَّمْتِ فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَ هُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمَانَةِ وَ سُوءِ الْخُلُقِ وَ الزَّعَارَّةِ فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينَةِ النَّارِ وَ هُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ (الكافى ٤/٢ ـ البحار ٢٥١/٥)

روايات تؤكد أن طاعة الإمام على أهم من طاعة الله

(إعص الله وأطع عليا تدخل الجنة)

بناء على الأكذوبة التى تدعى بأن عليا بن أبى طالب هو مالك يوم الدين وهو المحاسب يوم القيامة ،والتى صدقها الشيعة ، فيجب أن يحب الناس عليا أكثر من رب العالمين ، بل وستكون طاعته مقدمة على طاعة رب العالمين لأن مصيرهم فى يد على وليس فى يد ر ب العالمين ، وإخترعوا فعلا الروايات التى ترسخ فى أذهان الشيعة هذا الضلال المبين

ـ عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ لمّا خلق الله آدم ﷺونفخ فيه من روحه عطس آدم ﷺ، فقال : الحمد لله ؛ فأوحى الله تعالى إليه حمدني عبدي ، وعزّتي وجلالي لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدّنيا ما خلقتك. قال : إلهي فيكونان منّي؟ قال : نعم يا آدم ، إرفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلّا الله ، محمّد نبيّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجّة ، من عرف حقّ عليّرضي الله عنه زكا وطاب ، ومن أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي وجلالي ، أن أدخل الجنّة من أطاعه وإن عصاني ، وأقسمت بعزّتي ، أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني ، واليكم بعض المراجع المذكور فيها هذا الهراء:

(الجواهر السنية للحر العاملى ص٣٠٤ ـ الشيعة فى أحاديث الفريقين لمرتضى الأبطحى ص١٨٢ ـ إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمى ١١/٢ ـ غاية المرام ٣٢/١ـ ١٠٧/١ـ ٦٠/٣ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٢٣٢ ـ العقائد الاسلامية مركز المصطفى للدراسات الاسلامية ١٠١/٢ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ١٩٢/١٩ـ دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ٢٨٥/٦ ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٠٤/١ ـ كشف اليقين للعلامة الحلى ص٨ ـ طرائف المقال لعلى البروجردى ٢٩٣/٢ ـ كتاب الأربعين لطاهر الشيرازى ص٧٤ ـ الأربعين في إثبات إمامة أمير المؤمنين لمحمد مفيد شيرازى ص١٢٣ ـ إحقاق الحق ٢٨٢/٧ ـ ٢٢١/٤ ـ ٤٩٠/٢٠)

ـ عن ابن عباسرضي الله عنه قال : قال رسول اللهﷺ: أتاني جبرئيلﷺ وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وإبن عمي عليرضي الله عنه عند ربه؟ فقال : والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليكما السلام ويقول : محمد نبي رحمتي ، وعلي مقيم حجتي ، لا أعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وأن أطاعني، واليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت هذا الهراء:

(بحار الأنوار ٣/٨ ـ أمالى الصدوق ص٧٥٦ ـ الخصال للصدوق ص٥٨٣ ـ جواهر المطالب لفخر الدين الطريحى ص١٣٠ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١١٨/٥ ـ العقائد الحقة لعلى الصدر ص٤٧٣ ـ المحتضر ص١٢٦ ـ مناقب أمير المؤمنين لمحمد سليمان الكوفى ٤/٣ ـ روضة الواعظين للفتال النيسابورى

ص١٠٩ ـ البحار ٢٥٩/٣٩ ـ ٢/٨ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب ٤/٣ ـ موسوعة احاديث اهل البيت لهادى النجفى ٨/٨ ح٩٢٣٢)

ـ حدثني الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا ﷺيقول : سمعت أبي موسى ﷺ يقول : سمعت أبي جعفرا ﷺ يقول : سمعت أبي محمدا ﷺيقول : سمعت أبي عليا ﷺيقول : سمعت أبي الحسين ﷺ يقول : سمعت أبي عليا ﷺيقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سمعت جبرائيلﷺ يقول سمعت الله جل جلاله يقول : علي بن أبي طالبﷺ حجتي على خلقي ، ونوري في بلادي ، وأميني على علمي لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني ، ولا أدخل الجنة من أنكره وإن أطاعني (مائة منقبة لإبن شاذان القمى ص٧٨ ـ غاية المرام ٢٠٣/٥ ـ البحار ١١٦/٢٧ ـ طرف من الأنباء و المناقب لإبن طاوس ص٤٣٨ ـ مشارق أنوار اليقين للبرسى ص١٢٤)

ـ عن أنس ﷺ عن النبيﷺأنه قال : يا عليﷺ حبك حسنة لا تضر معها سيئة و بغضك سيئة لا تنفع معها حسنة، واليكم الكثير من المراجع التى تؤكد ذلك:

(إحقاق الحق ٣٣٣/٢١ ـ ٢٥٩/٧ ـ مجمع البحرين لفخر الدين الطريحى ٣٣/٢ ـ موسوعة الإمام على لمحمد الريشهرى ٣٢/٧ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ١ ٨٠٦/٢ ـ إسلام معية الثقلين لمحمد السند ص٣٨ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ـ ٦٢/٣ ـ منهاج الكرامة للعلامة الحلى ص٩٧ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية ٨٣/٢ـ البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترابادى ٣٠١/٣ ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٢٣/١ ـ مناقب آل أبي طالب لإبن شهرآشوب ٣ / ١٩٧ـ الفضائل لإبن شاذان القمى ص٩٦ ـ كشف الغمة للإربلى ١٠٩/١ ـ الأربعين لسليمان الماحوزى(المحقق البحرانى) ص٢٤٤ ـ عوالى اللئالى لإبن جمهور ٨٦/٤ ـ الصحابة بين العدالة و العصمة لمحمد السند ص١٩٠ ـ مشارق أنوار اليقين ص١٠٠ ـ الأربعين لمحمد طاهر الشيرازى ص٤٦٦ ـ إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمى ٤٩/٢ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٢٥٩ ـ روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى ٣٥٦/١ ـ البحار ٣٥٢/٨ ـ ٣٠١/٨ ٢٦٦/٣٩ ـ مستدرك سفينة البحار ٤٧٢/١٠ ـ تفسير البرهان ٦٠١/٤ ـ ٢٦٠/١ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى ١٩٦/١).

روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت خلقوا من نور الله

أئمة الشيعة لم يخلقوا مثلنا ، وليسوا أولاد آدم فى الحقيقة لأنهم خلقوا من نور الله قبل خلق آدم بآلاف السنين

- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ فَخَلَقَ الْكَانَ وَ الْمَكَانَ وَ خَلَقَ نُورَ الْأَنْوَارِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ أَجْرَى فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ هُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّداً ﷺ وَ عَلِيّاً ﷺ فَلَمْ يَزَالَا نُورَيْنِ أَوَّلَيْنِ إِذْ لَا شَيْءَ كُوِّنَ قَبْلَهُمَا فَلَمْ يَزَالَا يَجْرِيَانِ طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ طَاهِرَيْنِ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي طَالِبٍ (الكافى ٤٤٢/١)

- عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلِيّاً نُوراً يَعْنِي رُوحاً بِلَا بَدَنٍ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَعَرْشِي وَ بَحْرِي فَلَمْ تَزَلْ تُهَلِّلُنِي وَ تُمَجِّدُنِي ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً فَكَانَتْ تُمَجِّدُنِي وَ تُقَدِّسُنِي وَ تُهَلِّلُنِي ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ وَ قَسَمْتُ الثِّنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِنْتَانِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحاً بِلَا بَدَنٍ ثُمَّ مَسَحَنَا بِيَمِينِهِ فَأَفْضَى نُورَهُ فِينَا . (الكافى ٤٤٠/١)

- عن سلمان الفارسي قال : دخلت على رسول الله ﷺ قال : يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته ، وخلق من نوري عليا فدعاه فأطاعه ، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة ، الحسن والحسين فدعاهما فأطاعا فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه : فالله المحمود ، وأنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، والله فاطر وهذه فاطمة ، والله ذوالاحسان وهذه الحسن ، والله المحسن وهذا الحسين. ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة. (البحار١٤٢/٥٣)

- عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ يا علي خلقني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب (غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٧/١ البحار ١٣/١٥)

- عن الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال : قال أمير المؤمنين ﷺ ان الله تبارك

وتعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته ، ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ، ثم خلق من ذلك النور محمدا ﷺ وخلقني وذريتي ، ثم تكلم بكلمة فصارت روحا ، فأسكنه الله في ذلك النور ، وأسكنه في أبداننا ، فنحن روح الله وكلماته ، وبنا احتجب عن خلقه ، (البحار ٩/١٥)

ـ عن الصادق ﷺ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : قال رسول اللهﷺ : خلق نور فاطمة ﷺ قبل أن تخلق الأرض والسماء. فقال بعض الناس : يا نبي الله فليست هي إنسية؟ فقال فاطمة حوراء إنسية قال : يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية؟ قال : خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم (معانى الاخبار للصدوق ٣٩٦/١)

ـ عن جَابِرٍ قلت لأبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ فَلَمَّا أَشْرَقَتْ أَضَاءَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَ غَشِيَتْ أَبْصَارُ الْمَلَائِكَةِ وَ خَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا لِهَذَا النُّورِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي أَسْكَنْتُهُ فِي سَمَائِي خَلَقْتُهُ مِنْ عَظَمَتِي . (علل الشرائع للصدوق ١٨٠/١)

ـ عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن لله عزوجل خلقا من رحمته خلقهم من نوره، فهم عين الله الناظرة ، وأذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه بإذنه ، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة ، فبهم يمحو السيئات ، وبهم يدفع الضيم ، وبهم ينزل الرحمة ، وبهم يحيي ميتا ، وبهم يميت حيا ، وبهم يبتلي خلقه ، وبهم يقضي في خلقه قضيته ، قلت : جعلت فداك من هؤلاء؟ قال : الأوصياء. (التوحيد للصدوق ص١٦٧)

ـ عن جابر الانصاريﷺ قال : سمعت رسول اللهﷺ يقول : إن الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد (البحار ١٣١/٢٧)

ـ عن أبي ذرﷺ قال: سمعت رسول اللهﷺ وهو يقول: خلقت أنا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش، قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، (غاية المرام ٣٦/١ بحار الأنوار ١٥ / ١١)

ـ عن جابر الجعفي، عن الكاظمﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتية الذي تبدى الاه (أي من إلهيته من إنيته الذي تبدأ منه) وتجلى لموسى في طور سيناء، فما استقر له ولا أطاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خر صعقا مغشيا عليه، وكان ذلك النور نور محمد فلما أراد أن يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين: فخلق من الشطر الأول محمدا، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه، وصورهما على صورتهما وجعلهما أمناء له، وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعينا له عليهم، ولسانا له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطلعهما على غيبه، وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه ولا يقوم أحدهما بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية، وباطنهما لاهوتية، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية، حتى يطيقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى: (وللبسنا عليهم ما يلبسون) فهما مقام رب العالمين، وحجابا لخالق الخلائق أجمعين، بهما فتح بدء الخلائق، وبهما يختم الملك والمقادير. ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته، كما اقتبس نوره من روحه ولا يقوم أحدهما بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية، وباطنهما لاهوتية، ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية، حتى يطيقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى: * (وللبسنا عليهم ما يلبسون) * فهما مقام رب العالمين، وحجابا لخالق الخلائق أجمعين، بهما فتح بدء الخلائق، وبهما يختم الملك والمقادير. ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته، كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، ومن صلب إلى صلب، ومن رحم إلرحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلا بعد نقل، لا إنه ماء مهين، ولا نطفة خشرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، لأنهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزان علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه، لأنه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفية إنيته، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فيهم يظهر قوته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله، ولا يدري كيف يعبد الرحمن، فالله يجري أمره كيف يشاء، فيما يشاء، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

(غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٧/١ - بحار الأنوار ٣٥ / ٢٨)

- عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر ﷺ كان الله ولا شئ غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته، ثم بدا الله تعالى أن يخلق المكان فخلقه، وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه به أيدته وبه نصرته، ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه، ثم قال " فنحن أول خلق ابتدأ الله، وأول خلق عبد الله وسبحه، ونحن سبب خلق الخلق، وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله، وبنا عبد الله، (غاية المرام ٤٠/١ بحار الأنوار ٢٥ / ١٧)

- عن أنس بن مالكﷺ قال: رسول اللهﷺ للعباس ﷺ :يا عم، إن الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور، ولا جنة ولا نار، ولا شمس ولا قمر قال العباس: وكيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله؟ قال: " يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني وأخي عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش، فالعرش من نوري ونوري من نور الله، ونوري أفضل من العرش، ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله، وعلي أفضل من الملائكة، ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات

والأرض فالسماوات والأرض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض، ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن، ونور ولدي الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله، وولدي أفضل من الجنة والحور العين.

(غاية المرام ٤٢/١ ـ بحار الأنوار ٢٥ / ١٦)

ـ قال الرسول ﷺ : خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بتسعة آلاف عام، ثم نقلنا إلى صلب آدم ثم نقلنا من صلب آدم إلى أصلاب الطاهرين، وإلى أرحام الطاهرات. قلنا يا رسول الله: فأين كنتم؟ وعلى أي مثال كنتم؟ قال: " كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله ونحمده .

(غاية المرام ٤٥/١ ـ بحار الأنوار ٣٦ / ٣٠١)

ـ عن محمد بن مروان، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: إن الله خلقنا من نور عظمته، ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش، فأسكن ذلك النور فيه،.(الكافى ٣٨٩/١ ـ بصائر الدرجات ص١٩)

ـ يقول الخراسانى و الكورانى في الحق المبين طبعة مسجد الصادق بالكويت ص٢٠٥(إن حقيقة إنا لله وإنا اليه راجعون للجميع ،أما فاطمة فإلى نور عظمة الله الذى منه خلقت واليه عادت)

ـ ويقول الخراسانى و الكورانى في الحق المبين طبعة مسجد الصادق بالكويت في ص٢٠٨ (إن أصل مادة بدن الزهراء ليست من مادة هذا العالم والحياة الدنيا ، بل هى من الجنة)

ـ ويقول الخراسانى و الكورانى في الحق المبين طبعة مسجد الصادق بالكويت ص٢١٠ (وما دام بدن الإنسان العادى مخلوقا في أحسن تقويم فكيف بالبدن الذى لم يؤخذ أصله من عالم الملك بل أخذ من عالم الملكوت ، وكيف ستكون النفس التى تحل فيه)

ـ ويقول الخراسانى و الكورانى في الحق المبين طبعة مسجد الصادق بالكويت ص٢٩١(شهادة عظيمة علمنا الامام الصادق ان نشهد بها للحسين وهى: أ شهد أنك نور الله الذى لم يطفأ ولن يطفأ أبدا ،وأشهد أنك وجه الله الذى لم يهلك ولن يهلك أبدا)

ـ يقول الخراسانى و الكورانى في الحق المبين طبعة مسجد الصادق بالكويت ص٢٥٩(إذا أخذت نطفة بدن إنسان من ثمرة شجرة طوبى فما هو البدن الذى

يتكون من تلك النطفة ؟ ثم ماهى الروح التى صنعت لتحل فيه والتى أكرمها الله أن يصل بدنها الى مرحلة فإذا سويته ونفخت فيه من روحى)

روايات تدعوا للتوسل بالأئمة الموتى والسجود لهم

من أهم عقائد الشيعة التوسل بأئمتهم الموتى ،والإعتقاد بأنهم يجيبون المضطر إذا دعاهم ،وأنهم هم الواسطة بين الله وخلقه ، ووصل بهم التوسل الى الدعاء الشركى ،و السجود لهم ،والطواف بقبورهم، والحج الى قبورهم ، وصنعوا الاف الروايات وإدعوا أنها عن أئمة أهل البيت ، رغم أن الروايات الصحيحة التى تحذر من الشرك وتدعوا الى دعاء الله وحده وعدم إشراك غيره معه منقولة عن أئمة أهل البيت في كتب الشيعة ،ولكن الشيعة يغضون الطرف عنها لأنها تتنافى مع عقائدهم الشركية

السجود لأئمة أهل البيت

ـ قال الصادقﷺ : إذا كانت لك حاجة إلى اللّه و ضقت بها ذرعا، فصلّ ركعتين فإذا سلّمت كبّر اللّه ثلاثا و سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام. ثم اسجد و قل مائة مرة: يا مولاتي فاطمة أغيثيني. ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك، ثم عد إلى السجود و قل ذلك مائة مرة و عشر مرات، و اذكر حاجتك فإن اللّه يقضيها. (موسوعة الزهراء للزنجانى ٤١٧/٢٢ـ ٢٥٥/٢٢ ـ مستدرك الوسائل ٣١٣/٦ح ٦٨٩١ ـ البحار ٢٥٤/١٠٢ ـ ٣٠/٩٤ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٥٠/٧ ـ الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ٥٤٩/٣ ـ الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٣٦ ـ البلد الأمين للكفعمى ص١٥٩ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٤٠٣/١ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٧٨٩ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٣٧١/٨ ـ الشعائر الحسينيه لمحمد السند ٧٤٥/٣ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٧٤٨)

ـ يقول حسن الأبطحى في أنوار الزهراء ص٤٥ (ومن الطبيعى فإننا حينما نأتى على ذكر إسمها ونطلب الغوث منها فلابد من التوجه اليها و السجود لها لأنه لا يعقل أن يتكلم إنسان مع فاطمة ويتوجه اليها و يخاطبها ثم يسجد لغيرها، ولا

يمكن غض النظر عن هذه الحقيقة اذا لم يرد نهى عن السجود لغير الله فليس عندنا أى دليل على حرمة السجود لغيره تعالى)

ـ ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائه مرّة في سجودك:يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، اكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراي ، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ، فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى(مستدرك الوسائل ٣١٠/٦ ح٦٨٨٥ ـ النجم الثاقب للنورى ص٦٩)

يقول الخومينى في كشف الاسرار ص٥٦(إتضح أن الشرك هو طلب شئ من أحد غير الله باعتبار أنه رب وما عدا ذلك فليس شركا، لا فرق فى ذلك بين

الحى و الميت حتى أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركا وان كان

عملا لغوا باطلا)

روايات تدعوا الى إتخاذ قبورالأئمة قبلة والطواف حولها

ـ ثُمَّ تَجْعَلُ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ تُصَلِّي مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ تَقُولُ جِئْتُ وَافِداً إِلَيْكَ (كامل الزيارات٢١٥/١)

ـ ثمَّ تَدُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَمَامَكَ فَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ قَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ أَقِمْ وَ إِنْ شِئْتَ فَانْصَرِفْ (كامل الزيارات ٢٢٠/١ـ البحار١٥٢/١٠١ـ وسائل الشيعة ٤٩٣/١٤ ح١٩٦٧٢ ـ الكافى ٥٧٦/٤)

ـ زيارة مرويّة عن الأئمّة: ثمّ قبله وقل بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إنّا لا نملك

إلّا أن نطوف حول مشاهدكم ، ونعزّي فيها أرواحكم. (مستدرك الوسائل

٣٦٦/١٠ح١٢١٩٣ـ المزار للمشهدي ص ٢٩٩ ـ البحار ١٠٢/ ١٦٧)

ـ يقول المجلسى في بحار الأنوار٣٦٩/١٠١ (بيان ـ أن إستقبال القبر أمر لازم ،وإن لم يكن موافقا للقبلة ، استشهد بقوله تعالى : أينما تولوا فثم وجه الله أي

نسبته تعالى إلى جميع الاماكن على السواء واستقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال

القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي امر الناس باستقبالها في تلك الحالة)

ـ يقول المجلسى في بحار الانوار١٣٥/١٠٠(صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فان كان زائرا للنبي ففي الروضة ، وإن كان لأحد الائمة صلى الله عليهم فعند رأسه ، ولو صلاهما بمسجد المكان جاز ، ورويت رخصة في صلاتهما إلى القبر ولو استدبر القبلة وصلى جاز و إن كان غير مستحسن إلا مع البعد)

ـ يقول النورى الطبرسى في مستدرك الوسائل طبعة مؤسسة آل البيت ٣٦٧/١٠

(فظهر إنّه لا معارض لما دل على جواز الطواف بالقبور بمعناه الشائع ، ولذا ذكرنا في العنوان جواز الطواف ، ولو سلم فالنسبة بينهما بالعموم والخصوص ، فلا بأس بالطواف حول قبورهم عليهم السلام)

ـ سئل المرجع الشيعي الميرزا حسن الحائري في كتابه الدين بين السائل والمجيب ج٢ ص٢١٩مكتبة الامام الصادق: ما حكم المتقدم على ضريح المعصوم في الصلاة، أي يكون الضريح خلف المصلي في داخل الحرم الشريف؟ وما رأيكم بالنسبة إلى الشهداء والصالحين من أبناء المعصومين؟ وما الحكم إذا صلى جنب الضريح المقدس؟ أجاب الحائري: لا يجوز التقدم على ضريح المعصوم في الصلاة، والصلاة باطلة أمام ضريحه باتفاق من علماء الإمامية، لأن الحكم بعد وفاتهم كما كان حال حياتهم

روايات تدعوا الى الحج الى قبرالحسين يوم عرفة

ـ قال جعفرﷺ: من زار قبر الحسينﷺ يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ثواب

الف حجه و الف عمره والف غزوة مع النبى (كامل الزيارات ١٩٠/١ـ البحار ٨٩/١٠١ ـ وسائل الشيعة٤٦٧/١٤ ح١٩٦١٤ ـ مستدرك الوسائل ١٠/ ٢٨٦ ح١٢٠٢٥)

ـ قال الصادق ﷺ من زار قبر الحسينﷺ كأنما زار الله فى عرشه(كامل الزيارات ١٦١/١ ـ البحار ٨٧/١٠١ ـ ٧٠/١٠١ ـ٤/١٠٢ـ١١٩/١٠٠ـ ١٠٥/١٠١ـ مستدرك الوسائل ١٠ /٢٥٠ح ١١٩٤٨ـ ثواب الاعمال ص١١٠ ـ

التهذيب ـ ٦/ ٥١ح١٢٠ ـوسائل الشيعة ١٤/ ٤١١ ح ١٩٤٨٠ـ الكافى

٥٥١/٤ـ٥٨٣/٤)

ـ قال الصادق ﷺ لأبى وهب القصرى الا تزور من يزوره الله تعالى و الملائكة و الانبياء (المزار للمفيد ص٢٠ـ كامل الزيارات ٣٥/١ ـ البحار٩٢/٣٩ ـ ٢٥٧/١٠٠ ـ٣٦١/٢٥ ـالتهذيب ٢٠/٦ ح ٤٥ـ الكافى٤/ ٥٧٩ـ وسائل الشيعة ١٤/ ٣٩٦ح١٩٤٢٠ ـ المزار الكبيرص٣ ـ المحتضرص٨٩)

ـ قال الصادقﷺ من زارقبر الحسينﷺ كأنما زار الله فى عرشه(كامل الزيارات ١٦١/١ ـ البحار ٨٧/١٠١ ـ ٧٠/١٠١ ـ٤/١٠٢ـ١١٩/١٠٠ـ ١٠٥/١٠١ـ مستدرك الوسائل ١٠ /٢٥٠ح ١١٩٤٨ـ ثواب الاعمال ص١١٠ ـ التهذيب ـ ٦/ ٥١ح١٢٠ ـوسائل الشيعة ١٤/ ٤١١ ح ١٩٤٨٠ـ الكافى ٤/٥٨٣ـ٤/ مسار الشيعة للمفيد ص٦١ـ المصباح ص٧١٣ ٥٥١)

ـ عن هارون بن خارجة ، عن الصادق ﷺ قال : سألته عمن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين عليهالسلام من غير علة ، فقال : هذا رجل من أهل النار (وسائل الشيعة ٤٣٢/١٤ ح ١٩٥٣٦ـ كامل الزيارات لابن قولويه طبعة دار المرتضوية ١٩٣/١ ـ البحار ٥/١٠١)

الشيعة بحللون بناء المساجد على قبور الأئمة والإحتفال بها

يقوم الشيعة ببناء المساجد الكبيرة فوق قبور أئمة أهل البيت لتكون مسجد الضرار الذى يشرك فيه بالله رغم أن الرسول وهويموت حذر من تقليد اليهود والنصارى في بناء المساجد على القبور، بل لعن من يفعل ذلك ، وكذلك أئمة أهل البيت الذين تبنى المساجد على قبورهم حرموا هذا العمل الشركى في روايات صحيحة في كتب الشيعة ، ولكن الشيعة يتبعون مراجعهم ولا يتبعون أئمة اهل البيت

أئمة أهل البيت يتبرأون من الشيعة وينفون بأنهم آلهة وأرباب

أئمة أهل البيت بصفتهم من أئمة أهل السنة ومن كبار الموحدين ،لم يقفوا صامتين أمام السيل الجارف من الروايات الكاذبة التى تصفهم بالآلهة والأرباب،بل قاموا بالدفاع عن بشريتهم ووأد الفتنة فى مهدها ،وروا الكثير من

الروايات التى تتبرأ من الغلاة وتثبت بأنهم بشر ممن خلق لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا

الإمام على يتبرأ من غلاة الشيعة

ـ قال بن شهرآشوب في المناقب : روي أن سبعين رجلا من الزط أتوا أمير المؤمنين عليا بعد قتال أهل البصرة ، يدعونه إلها بلسانهم ، وسجدوا له ، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا ، إنما انا مخلوق مثلكم فأبوا عليه ، فقال : لئن لم ترجعوا عما قلتم في ، وتوبوا إلى الله ، لأقتلنكم قال : فأبوا ، فخذ علي عليه السلام لهم أخاديد وأوقد نارا ، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار (الوافى للفيض الكاشانى٧٨٥/٨ ح٧١٢٥ـ الحدائق الناضره للبحرانى ٥١١/٨ـ مستدرك الوسائل ١٦٧/١٨ح٢٢٤٠٩ ـ ح٢٢٤١٠ـ ح٢٢٤١١ ـ ح٢٢٤١٢ ـ ح٢٢٤١٣ ـ معجم رجال الحديث لابى القاسم الخوئى ٢٠٥/١١ ـ تصحيح إعتقادات الإمامية للمفيد ـ من لا يحضره الفقيه للصدوق ١٥٠/٣ح٣٥٥٠ ـ الشيخيه لمحمد حسن الطالقانى ص٢٨٢ ـ الفقه على المذاهب الخمسه لجواد مغنيه ص ٢٦٧ـ روح التشيع لعبد الله نعمه ـ علم الامام لكمال الحيدرى ص٥٣١ ـ مع السالوس فى الاصول و الفروع لجاسم هاتو٤٤٧/١ـ موسوعة من حياة المستبصرين لمركز الابحاث العقائديه٥٣٣/٥ ـ اشهد أن عليا ولى الله فى الاذان لعلى الشهرستانى ص٧٠ ـ العلويون بين الغلو والفلسفه لعلى عزيز الابراهيم ص١٢٩ ـ التشيع نشأته و معالمه لهاشم الموسوى ص٩٢ ـ الصراط

المستقيم لعلى يونس العاملى ١٦٤/١ ـ قبسات من علم الرجال لرضا السستانى ٣٣٥/١ ـ بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى ١٢٦/٦ ـ اختيار معرفة الرجال ٥٩٦/٢ ح٥٥٦)

ـ قال علىﷺ : وسيهلك في صنفان، محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق،

ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في حالا النمط الاوسط، فالزموه والزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة. وإياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ص٢٨٧

ـ البحار ٣٧٣/٣٣ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٣٩٠/٥ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٦٦/٧ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٤٢٦/٨ ـ رسائل ومقالات لجعفر السبحانى ٢٣٥/٥ ـ نفحات الولاية لناصر الشيرازى ٢١١/٥)

ـ صحيحة هشام ابن سالم عَنْ الصادقؑ قَالَ:أَتَى قَوْمٌ الى علىؑ فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حُفْرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَاراً وَ حَفَرَ حُفْرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَ أَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا. (الكافى ٢٥٩/٧ حسنه المجلسى ٤٠١/٢٣ـ التهذيب١٣٨/١٠ ح٥٤٧ حسنه المجلسى ٢٧٥/١٦ ـ الاستبصار ٢٥٤/٤ ح٩٦٢ـ .ـ مجمع الفائدة للاردبيلى ٣٢٤/١٣ ـ تحرير الوسيله لعلى المشكينى ١٦٣/٤ ـ أمالى الطوسى ص٦٦٢ ح٢١/١٣٧٧ـ من لا يحضره الفقيه١٥٠/٣ ح٣٥٥٠ جماعة المدرسين ـ ـ المبسوط فى فقه الاماميه للطوسى٢٨١/٧ ـ مناقب آل ابى طالب لإبن شهر اشوب ٣٢٥/١)

ـ عن عبدالله بن شريك عن أبيه قال : قال قنبر لعلىؑ: إن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم ، فقال : أدخلهم ، قال : فدخلوا عليه فقال لهم : ما تقولون؟ فقالوا: إنك ربنا وأنت الذي خلقتنا ، وأنت الذي رزقتنا، فقال : ويلكم لا تفعلوا ، إنما أنا مخلوق مثلكم ، فأبوا أن يفعلوا فقال لهم : ويلكم ربي وربكم الله ، ويلكم توبوا وارجعوا ، فقالوا : لا نرجع عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا وأنت خلقتنا فقال : ياقنبر ايتني بالفعلة ، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فأمر أن يحفروا لهم في الارض ، فلما حفروا خذا أمر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد ، قال لهم : توبوا.قالوا : لا نرجع ، فقذف علي بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار ، قال علي: إذا أبصرت شيئا منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا (البحار ٢٩٩/٢٥ ـ اختيار معرفة الرجال ٥٩٦/٢)

ـ قال أمير المؤمنين علىؑ : إياكم والغلو فينا ، قولوا : إنا عبيد مربوبون ،

وقولوا في فضلنا ما شئتم(البحار ٢٧٠/٢٥ الخصال للصدوق طبعة جماعة المدرسين٢/ ٦١٤)

ـ قال أمير المؤمنين علىؑ : اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحد(البحار٢٨٤/٢٥)

ـ قال الرضا ﷺ : حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا وقال علي : يهلك في اثنان ولا ذنب لي : محب مفرط ، ومبغض مفرط. (البحار ٢٧٢/٢٥ ـ عيون اخبار الرضا طبعة مؤسسة الأعلمى٢١٧/١)

الإمام على بن الحسين يتبرأ من غلاة الشيعة

ـ عن أبوخالد الكابلي : سمعت عليا بن الحسينﷺ يقول : إن اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عزير مهم ولا هم من عزير ، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى. وإنا على سنة من ذلك ، إن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم ، فلاهم منا ولا نحن منهم (البحار ٢٨٨/٢٥)

ـ عن الثمالي قال علي بن الحسينﷺ : لعن الله من كذب علينا ، إني ذكرت عبدالله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمرا عظيما ، ماله لعنه الله. كان علي والله عبدا لله صالحا أخ رسول الله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله ، وما نال رسول الله الكرامة من الله إلا بطاعته لله(البحار ٢٨٦/٢٥ـ إختيارمعرفة الرجال ٣٢٤/١)

الإمام الباقر يتبرأ من غلاة الشيعة

ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ الباقر ﷺ قَالَ: يَا مَعْشَرَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا النُّمْرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعُ إِلَيْكُمُ الْغَالِي وَ يَلْحَقُ بِكُمُ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْغَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا التَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُؤْجَرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنْفَعُهُ (الكافى ٢ / ٧٥ ـ وسائل الشيعة ٢٣٤/١٥ ح ٢٠٣٦٣)

ـ عَنْ جَابِرٍ عَنْ الباقرﷺ قَالَ قَالَ لِي يَا جَابِرُ أَ يَكْتَفِي مَنِ انْتَحَلَ التَّشَيُّعَ أَنْ يَقُولَ

بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَ اللَّهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وَ أَطَاعَهُ وَ مَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ وَ التَّخَشُّعِ وَ الْأَمَانَةِ وَ كَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَ الصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ وَ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ وَ التَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ الْغَارِمِينَ وَ الْأَيْتَامِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ كَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَ كَانُوا أُمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَداً بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَالَ يَا جَابِرُ لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ أُحِبُّ عَلِيّاً وَ أَتَوَلَّاهُ ثُمَّ لَا يَكُونَ مَعَ ذَلِكَ فَعَّالًا فَلَوْ قَالَ إِنِّي أُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ- فَرَسُولُ اللَّهِ ص خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ ع ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ سِيرَتَهُ وَ لَا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ مَا نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيَّاهُ شَيْئاً فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَتْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهِ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تُنَالُ وَلَايَتُنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ(الكافى ٧٤/٢ـ وسائل الشيعة٢٣٤/١٥ ح٢٠٣٦٢)

الإمام الصادق يتبرأ من غلاة الشيعة

ـ قال الصادق ﷺ: إن ممن ينتحل هذا الامر(يقصد التشيع) ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه.(الكافى٢٥٤/٨ حسنه المجلسى ٢٣٧/٢٦ وصححه البهبودى٣٩٧/٣ـ أمالى الطوسى ص٤١٥)

ـ قال الصادق ﷺ: رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبعضنا اليهم أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشئ ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط عليها عشرا (الكافى٢٢٩/٨ وثقه المجلسى ١٦٣/١٦ وصححه البهبودى٣٩٥/٣)

ـ عن المفضل بن عمرقال الصادق ﷺ: إن الناس أولعوا بالكذب علينا وأنى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ماعند الله ، وإنما يطلبون الدنيا(إختيار معرفة الر جال طبعة مؤسسة آل البيت ٣٤٧/١ ـ البحار طبعة مؤسسة الوفاء٢٤٦/٢)

ـ عن المفضل بن عمر قال الصادق :ﷺ : لو قام قائمنا بدأ بكذابى الشيعة فقتلهم

(إختيار معرفة الر جال٢/٥٨٩)

ـ قال الصادقﷺ: ما أنزل الله آية فى المنافقين الا وهى في من ينتحل التشيع (إختيار معرفة الر جال٢/ ٥٨٩ ـ البحار ١٦٦/٦٨)

ـ عن قاسم الصيرفى قال الصادقﷺ: قوم يزعمون أنى لهم إمام والله ما أنا لهم بإمام ما لهم لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه، هتك الله ستورهم (إختيار معرفة الر جال٢/٥٩٠ ـ البحار ٨٠/٢)

ـ عن ابن سنان قال الصادقﷺ:إنا أهل بيت صادقون لا نخلوا من كذاب يكذب علينا ،فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس (إختيار معرفة الرجال٢/٥٩٢ـ معجم رجال الحديث للخوئى١٥/٢٦٣ ـ تنقيح المقال للمامقانى ٦٥/١ ـ ٦٦/١ ـ ١٧٠/١٢ ـ ١٣٩/١٧ ـ بحار الأنوار ٢١٧/٢ ـ ٢٦٣/٢٥ ـ ٢٨٧/٢٥)

ـ عن ابراهيم الكرخى قال الصادق:إن من ينتحل التشيع لمن هو شر من اليهود و النصارى والذين أشركوا(إختيار معرفة الرجال٢/٥٨٧ ـ البحار ١٦٦/٦٨)

ـ قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني، في كتابه- المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السّلام، قلت لشريك ان أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف في الحديث، فقال: أخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه و يخرجون من عنده و يقولون حدثنا جعفر بن محمد، و يحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون الناس بذلك و يأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك و منهم من أنكر(اختيار معرفة الرجال ٦١٦/٢ ـ البحار٢٥/ ٣٠١)

ـ عنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الصادق قَالَ :خَرَجَ إِلَيْنَا الصادق وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ آنِفاً فِي حَاجَةٍ فَتَعَرَّضَ لِي بَعْضُ سُودَانِ الْمَدِينَةِ فَهَتَفَ بِي لَبَّيْكَ يَاجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَبَّيْكَ فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْئِيإِلَى مَنْزِلِي خَائِفاً ذَعِراً مِمَّا قَالَ حَتَّى سَجَدْتُ فِي مَسْجِدِي لِرَبِّي وَ عَفَّرْتُ لَهُ وَجْهِي وَ ذَلَّلْتُ لَهُ نَفْسِي وَ بَرِئْتُ إِلَيْهِ مِمَّا هَتَفَ بِي وَ لَوْ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَدَا مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ إِذاً لَصَمَّ

صَمّاً لَا يَسْمَعُ بَعْدَهُ أَبَداً وَ عَمِيَ عَمًى لَا يُبْصِرُ بَعْدَهُ أَبَداً وَ خَرِسَ خَرْساً لَا يَتَكَلَّمُ بَعْدَهُ أَبَداً ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ قَتَلَهُ بِالْحَدِيدِ(الكافى ٢٢٥/٨ ـ البحار البحار٢٨٠/٢٥)

عن مصادف قال : لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على الصادق فأخبرته بذلك فخر ساجدا وألزق جؤجؤه بالارض وبكى وأقبل يلوذ باصبعه ويقول : بل عبد لله ، مرارا كثيرة ، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته. فندمت على إخباري إياه فقلت : جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال : يا مصادف إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره ، ولو سكت عما قال أبوالخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري(البحار ٢٩٣/٢٥ إختيار معرفة الرجال٥٨٨/٢)

عن أبي بصير قال : قال لي الصادق : يا بامحمد أبرأ ممن يزعم أنا أرباب ، قلت : برئ الله منه ، فقال : أبرأ ممن يزعم أنا أنبياء ، قلت : برئ الله منه(البحار ٢٩٧/٢٥ إختيار معرفة الرجال٥٨٧/٢)

ـ عن خالد الجوان قال : كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية ، قال : فقلنا : مروا إلى باب الصادق حتى نسأله ، قال : فقمنا بالباب ، قال : فخرج إلينا وهو يقول : بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون(البحار ٣٠٣/٢٥ اختيار معرفة الرجال ٦١٩/٢)

ـ عن صالح بن سهل قال : كنت أقول في الصادق بالربوبية ، فدخلت فلما نظر إلى قال : ياصالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده؟ إن لم نعبده عذبنا

(البحار ٣٠٣/٢٥ اختيار معرفة الرجال ٦٣٢/٢)

ـ عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قلت للصادق : إن قوما يزعمون أنكم آلهة ، يتلون علينا بذلك قرآنا : قال : يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء ، برئ الله منهم ورسوله ، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي ، والله يجمعني وإياهم يوم القيامه إلا وهو عليهم ساخط.(البحار ٢٩٨/٢٥ اختيار معرفة الرجال ٥٩٤/٢)

ـ عن أبي بصير قال قلت للصادق: إنهم يقولون ، قال : وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السمآء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله (البحار ٢٩٤/٢٥ إختيار معرفة الرجال٥٨٨/٢)

ـ عن ابن مسكان عمن حدثه من أصحابنا عن الصادق قال : سمعته يقول : لعن الله المغيرة بن سعيد ، إنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا ، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا (البحار ٢٩٧/٢٥)

ـ عن الصادق قال : جآء رجل إلى رسول الله فقال : السلام عليك ياربي ، فقال : مالك لعنك الله ربي وربك الله ، أما والله لكنت ما علمتك لجبانا في الحرب لئيما في السلم (البحار ٢٩٧/٢٥ الكشى إختيار معرفة الرجال٥٨٩/٢)

ـ عن ابن مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الازدي على الصادق فقالا له : جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول : إنكم تقدرون أرزاق العباد. فقال : والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إلي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله وبرئ منه ، قالا : أفنلعنه ونتبرأ منه؟ قال : نعم ، فلعناه وبرئنا منه ، برئ الله ورسوله منه.(البحار ٣٠١/٢٥ ـ اختيار معرفة الرجال ٦١٥/٢)

ـ عن إسحاق بن عمار قال : قال الصادق لبشار الشعيري : أن أخرج عني لعنك الله ، والله لا يظلني وإياك سقف بيت أبدا ، فلما خرج قال : ويله. إنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي فاحذروه ، وليبلغ الشاهد الغائب أني عبدالله بن عبدالله عبد ابن أمة ، ضمتني الاصلاب والارحام ، وأني لميت وأني لمبعوث ثم موقوف ثم مسئول والله لاسألن عما قال في هذا الكذاب وادعاه علي. (البحار ٣٠٧/٢٥ اختيار معرفة الرجال ٧٠٢/٢)

ـ عن فضيل بن يسار قال الصادق : احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان

الغلاة شر خلق الله ، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ، والله إن الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا (البحار٢٦٥/٢٥)

ـ عن أبان بن عثمان قال : سمعت الصادق يقول : لعن الله عبدالله بن سبا إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين ، وكان والله أمير المؤمنين عبدا لله طائعا ، الويل لمن كذب علينا ، وإن قوما يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا ، نبرأ إلى الله منهم ، نبرأ إلى الله منهم. (البحار ٢٨٦/٢٥ إختيار معرفة الرجال٣٢٤/١)

ـ عن عبدالرحمن بن كثير قال : قال الصادق يوما لاصحابه : لعن الله المغيرة بن سعيد كذب على أبي ، وإن قوما كذبوا علي مالهم أذاقهم الله حر الحديد.فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ، ما نقدر على ضر ولا نفع ، وإن رحمنا فبرحمته ، وإن عذبنا فبذنوبنا ، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة ، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون. والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب أن لا يقبلوه ، فكيف وهم يروني خائفا وجلا أستعدي الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم اشهدكم أني امرؤ ولدني رسول الله

وما معي براءة من الله ، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا (البحار ٢٨٩/٢٥اختيار معرفة الرجال ٤٩٢/٢)

ـ قال زرارة للصادقﷺ: إن رجلا من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض قال:

وما التفويض؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمد وعليا ففوض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار)فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأني ألقمته حجرا (البحار ٣٤٣/٢٥ـ إعتقادات الصدوق ص١٠٠)

ـ عن الفضيل بن عثمان قال : سمعت الصادق يقول : اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله ولا تفضلوا على رسول الله أحدا فإن الله تبارك وتعالى قد فضله ، وأحبوا أهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تفرقوا ولا تقولوا مالا نقول ،

فانكم إن قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث يشاء الله وكنتم(البحار ٢٦٩/٢٥)

الإمام الكاظم يتبرأ من غلاة الشيعة

ـ قال أبو الحسن﵁: لوميزت شيعتى لم أجدهم الا واصفة ولو إمتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولوتمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ماكان لى ، إنهم طالما إتكئوا على الارائك فقالوا نحن شيعة على ، إنما شيعة على من صدق قوله فعله(الكافى ٢٢٨/٨).

ـ عن ابن المغيرة قال : كنت عند أبي الحسن أنا ويحيى بن عبدالله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت ، قال : ثم : قال : لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله(البحار ٢٩٣/٢٥ـ إختيار معرفة الرجال طبعة آل البيت ٥٨٧/٢)

الإمام الرضا يتبرأ من غلاة الشيعة

ـ كان الرضا ﵁ يقول في دعائه : اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول

ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الاخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الالهية إلا لك ، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك ، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم انا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا (البحار ٣٤٣/٢٥)

ـ عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت الرضا﵁ عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة

كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو إئتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو

أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله وولايتنا أهل البيت. (عيون اخبار الرضا ٢١٩/١)

ـ عن الحسين بن خالد عن على الرضاﷺ قال :يا بن خالد إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة صغروا عظمه الله تعالى فمن أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا (عيون أخبار الرضا ١٣١/٢

ـ عن الهروى قال: قلت للرضاﷺ :يا ابن رسول الله إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي لم يقع عليه السهو في صلاته ، فقال : كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو (البحار ٢٥/ ٣٥٠)

ـ عن الهروي قال : قلت للرضا : يا بن رسول الله ما شئ يحكيه عنكم الناس؟ قال : وما هو؟ قلت : يقولون : إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد ، فقال : اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأني لم أقل ذلك قط

ولاسمعت أحدا من آبائي : قال قط ، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه

الامة ، وإن هذه منها(البحار٢٦٨/٢٥)

هل يستطيع شيعى أن يستنكر ما أقوله من اعتبارهم أئمة أهل البيت آلهة وأرباب بعد كل هذا الكم من الروايات من كتبهم على لسان أئمة أهل البيت تتهمهم بنفس التهمة علما بأن شيعة اليوم كلهم من الغلاة

شيعة هذا الزمان كلهم من الغلاة

الشيعة فى عصرنا كلهم من الغلاة، هذا ليس فقط رأيى فيهم بل رأى بعض كبار علمائهم فى أنفسهم ،والإعتراف سيد الأدلة كما يقولون

ـ يقول عبد الله المامقانى في تنقيح المقال٢٢٧/٢٢ (و أقول: قد نبهنا غير مرّة

على أنّ رمي القدماء الرجل بالغلو لا يعتنى به ، لأنّ الإعتقاد بجملة ممّا هو

الآن من ضروريات المذهب كان معدودا عندهم من الغلو، ألا ترى عدّهم نفي السهو عن النبيّ و الأئمّة غلوا، مع أنّ من لم ينف السهو عنهم اليوم لا يعدّ مؤمنا)

ـ يقول ميرزا موسى الإحقاقى فى إحقاق الحق الطبعة الرابعة منشورات جامع الإمام الصادق بالكويت ص١٧٣(ان فى زماننا هذا من ضروريات مذهب الامامية إعتقاد ان الائمة يخلقون ويرزقون ويحيون ويميتون بإذن الله وامداده ومشيئته)

الفصل الثانى

إتباع الأحبار فى تحريم الحلال وتحليل الحرام عبادة

أول من ادعى الألوهية فى أئمة أهل البيت هو عبد الله بن سبأ وعصابته الذين إدعوا الألوهية فى على بن أبى طالب رضي الله عنه فاستتابهم على رضي الله عنه ولما لم يتوبوا حرقهم بالنار كما تقول بعض الروايات أو بدخان النار كما كما تقول بعض الروايات الأخرى ،ولكن فكر إبن سبأ إستمر وتبناه الشيعة الإثنا عشرية الذين غلو فى أئمة أهل البيت وزوروا روايات على السنتهم تقول بألوهيتهم وبأنهم يخلقون ويرزقون ويحيون ويميتون ،وقد إنتفض أئمة أهل البيت للدفاع عن أنفسهم وأكدوا بأنهم بشر ممن خلق لايملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولاموتا ولاحياة ولانشورا،وأنهم يستغفرون الله ويخشون يوم الحساب، وأكدوا على أن الشيعة أكذب من إبليس وأنهم يكذبون على الأئمة ويغيرون كلامهم، ومما لا يعرفه معظم الشيعة أن أئمة أهل البيت هم من أئمة أهل السنة ،ولاينتمون الى الشيعة بل كان على بن الحسين والباقر والصادق رضي الله عنه يعيشون فى المدينة ويصلون الصلوات الخمس فى المسجد النبوى ولم يسمعوا عن الصلوات الثلاث التى يصليها الشيعة الآن، وكانوا لا يعرفون مكان دفن الحسين ولم يزوروا قبره ،ولم يسمعوا عن التطبير ،ولم يتخذوا الحسينيات ،وظل دين الشيعة يتطور عبر الزمان حتى أصبح شيعة اليوم أكثر غلوا من شيعة الأمس، ولقد قام دين الشيعة الإمامية على عمودين، العمود الأول مخالفة أهل السنة(وهذا يعنى رفض كتاب الله وسنة رسوله ﷺ)وقالوا:مخالفة العامة فيه الرشاد وبالتالى فقد هدموا ما جاء به الإسلام ، والعمود الثانى إقامة دين قائم على بدع ما أنزل الله بها من سلطان متسلحين بروايات إدعوا بأنها وردت على السنة أئمة أهل البيت ليلبسوا على الشيعة دينهم ،فهل سمعتم أن الصحابة زنوا زنا المتعة أو أنهم ذهبوا الى المساجد للصلاة فى ثلاثة أوقات فقط أو أنهم لاطوا بالنساء أو أنهم دفعوا الخمس أو أنهم جعلوا الكذب تسعة أعشار الدين أو انهم شدوا الرحال الى القبور وحجوا اليها واحتفلوا عندها وطافوا بها وسجدوا لها أو أنهم قالوا برجعة الأموات الى الدنيا للحساب ،أو أنهم قالوا بالإمامة الشيعية أو أنهم قالوا بالعصمة الكاملة لأحد من البشر، اليست كل تلك الأفعال من البدع المنكرة التى لم تكن موجودة حين أكمل

رب العالمين لنا الدين ليلة عرفة فى حجة الوداع (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا)

ذم أئمة أهل البيت للبدع

توعد الرسولﷺ وأئمة أهل البيت المبتدعين فى الدين، واليكم بعض الروايات التى صدرت عنهم فعلا ،وذكرتها كتب الشيعة ،والتى تذم المبتدعين وتتوعدهم بنار جهنم

ـ عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبد اللهرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. (الكافى ٥٧/١ ـ الفقيه ٥٧٢/٣ ح٤٩٥٤ ـ البحار ٣٠٨/٢ ـ وسائل الشيعه ٢٧٢/١٦ ح ٢١٥٤٨ـ مستدرك الوسائل ١٢/ ٤٢٥ح١٤٢١٠)

ـ عن الفضل بن شاذان رفعه، عن أبي جعفر وأبي عبد اللهرضي الله عنه قال: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار. (الكافى ٥٦/١ـ التهذيب ٧٠/٣ ـ البحار ٧/٣١ ـ ٧٤ /٢٠٣ ـ وسائل الشيعة ٢٧٢/١٦ ح٢١٥٤٧ـ ٢٧٠/١٦ ح٢١٥٤٣)

ـ عن محمد بن جمهور رفعه قال : من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما يسعى في هدم الاسلام. (الكافى ٥٤/١ ـ الفقيه ٥٧٢/٣ ح٤٩٥٧ـ وسائل الشيعه ٢٧١/١٦ ح٢١٥٤٤)

ـ عن عمر إبن يزيد عن أبى عبد اللهرضي الله عنه قال لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم (الكافى ٣٧٥/٢)

ـ عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفررضي الله عنه قال: خطب أمير المؤمنينرضي الله عنه الناس فقال: أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، يتولى فيها رجال رجالا. (الكافى ٥٤/١)

ـ عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الحلال والحرام فقال: حلال محمد حلال أبدا إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبدا إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجئ غيره، وقال: قال علي: ما أحد ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة (الكافى ٥٨/١)

ـ عن جابر، عن أبي جعفررضي الله عنه قال: قال: ما من أحد إلا وله شرة وفترة ، فمن

كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى بدعة فقد غوى(الكافى ٧٠/١)

ـ عن علىﷺ قال سمعت رسول اللهﷺ يقول عليكم بسنتى فعمل قليل فى سنة خير من عمل كثير فى بدعة (أمالى الطوسى ص٥٢٣)

ـ وأما أهل السنه فالمتمسكون بما سنه لهم الله و رسوله وإن قلوا وأما أهل البدعة فالمخالفون لأمر الله ولكتابه ولرسوله ،العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا (الإحتجاج للطبرسى /١٦٨)

ـ عن الحلبى قال قلت لابى عبد اللهﷺ ما أدنى ما يكون به العبد كافرا قال: أن يبتدع به شيئا فيتولى عليه ويتبرأ ممن خالفه. (معانى الأخبار ص٣٩٣)

ـ قال علىﷺ:إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ، وَأَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتابُ اللهِ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالاً، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللهِ (نهج البلاغة خطبة ٥٠ ص١١٠)

ـ قال علىﷺ: فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ عَادِلٌ، هُدِيَ وَهَدَي، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً، وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيِّرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً) .نهج البلاغه خطبة ١٦٤ ص٣٥٩)

ـ ضرب علىﷺ بيده إلى لحيته، فأطال البكاء، ثمّ قال أَوْهِ عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَوُا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرْضَ فَأَقَامُوهُ، أَحْيَوُا السُّنَّةَ، وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ. (نهج البلاغة خطبة ١٨٢ص٤١١)

ـ قال علىﷺ: طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ،أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ. (نهج البلاغة حكمه ١١٨ص ٨٠٠)

ـ قال علىﷺ وَمَا أُحْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلاَّ تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ، فَاتَّقُوا الْبِدَعَ (نهج البلاغة

خطبة١٤٥ص٣١٢ ـ البحار ٢٦٤/٢ـ مستدرك الوسائل٣٢٤/١٢ح١٤٢٠٨)

ـ جاء رجل الى علىؑ فقال أخبرنى عن السنة و البدعة ، وعن الجماعة وعن الفرقه فقال: السنة ماسن رسول الله والبدعة ماحدث من بعده والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلا والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيرا (معانى الأخبار ص١٥٥)

ـ عن سدير قال أبوجعفر وأبو عبد اللهؑ:لا تصدق علينا الا ما وافق كتاب الله وسنة نبيه (وسائل الشيعه ١٢٣/٢٧)

ـ عن أيوب إبن الحر قال سمعت أبا عبد الله ؑ يقول: كل شئ مردود الى الكتاب و السنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف (الكافى ٦٦/١ ـ جامع احاديث الشيعة٤٤١/١٤)

ـ عن منصور بن أبي يحيى قال سمعت أبا عبد اللهؑ يقول :صعد رسول اللهﷺ

المنبر ،،ثم قال يا معشر المسلمين إن أفضل الهدى هدى محمد وخير الحديث كتاب الله وشر الأمور محدثاتها ألا وكل بدعة ضلالة الا وكل ضلالة ففي النار.

(أمالى المفيد ص١٨٨ ـالبحار ٣٠٩/٢ ـ مستدرك الوسائل ٣٢٤/١٢ ح١٤٢٠٧)

مخالفة العامة (أهل السنة) فيه الرشاد

ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصادقؑ : أرأيت إن كان الفقيهان عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ مُوَافِقاً لِلْعَامَّةِ وَ الْآخَرَ مُخَالِفاً لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبَرَيْنِ يُؤْخَذُ قَالَ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمَا الْخَبَرَانِ جَمِيعاً قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ أَمْيَلُ حُكَّامُهُمْ وَ قُضَاتُهُمْ فَيُتْرَكُ وَ يُؤْخَذُ بِالْآخَرِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكَّامُهُمُ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعاً قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَرْجِهْ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ (الكافى ٦٨/١ وثقه المجلسى ٢٢١/١ـ التهذيب ٣٠٢/٦ ح٨٤٥وثقه المجلسى ٢١٠/١٠ ـ جامع احاديث الشيعة ٢٥٤/١ـ مسند الصادق للعطاردى ٣١٧/١٨ـ من لا يحضره الفقيه ٨/٣ ح ٣٢٣٣ـ وسائل الشيعة ١٠٦/٢٧ ح ٣٣٣٣٤ ـ الاحتجاج للطبرسى ١٠٧/٢)

ـ عن عليِّ بن أسباط ، قال : قلت للرضاﷺ: يحدث الأمر لا أجد بدّاً من معرفته ، وليس في البلد الّذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك ، قال : فقال : ائت فقيه البلد فاستفته من أمرك ، فاذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه ، فإنَّ الحقّ فيه(وسائل الشيعة ٢٧/ ١١٦ ح٣٣٣٥٦ ـ البحار ٢٣٣/٢)

ـ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال الصادقﷺ : إذا وردعليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردّوه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامّة ، فما وافق أخبارهم فذروه،وما خالف أخبارهم فخذوه (وسائل الشيعة ٢٧/ ١١٨ ح٣٣٣٦٢)

ـ عن الحسين بن السريّ ، قال : قال الصادقﷺ: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم. (وسائل الشيعه ٢٧/ ١١٨ ح٣٣٣٦٣ـ البحار ٢٣٥/٢)

ـ عن الحسن بن الجهم ، قال : قلت للعبد الصالحﷺ: هل يسعُنا فيما ورد علينا منكم إلاّ التسليم لكم ؟ فقال : لا والله لا يسعكم إلاّ التسليم لنا ، فقلت : فيروى عن الصادق شيء ، ويروى عنه خلافه ، فبأيّهما نأخذ ؟ فقال : خذ بما خالف القوم ، وما وافق القوم فاجتنبه. (وسائل الشيعه ٢٧/ ١١٨ ح٣٣٣٦٤ ـ البحار ٢٣٥/٢)

ـ عن محمّد بن عبد الله ، قال : قلت للرضا ﷺ: كيف نصنع بالخبرين المختلفين ؟ فقال : إذا ورد عليكم خبران مختلفان ، فانظروا إلى ما يخالف منهما العامّة فخذوه ، وانظروا إلى ما يوافق أخبارهم فدعوه. (وسائل الشيعة ٢٧/ ١١٩ ح٣٣٣٦٧ـ البحار ٢٣٥/٢)

عندما يسمع الشيعى بمضمون كتابى سينتفض قائلا نحن لا نعبد أئمة أهل البيت ، ولا نتخذهم أربابا من دون الله ، ولكنا نتخذهم وسائط بين الر ب والعبد ، لذلك يجب على الشيعة أن يقرأوا كتابى أولا قراءة متأنية وبعدها ستخرص السنتهم ،وكذلك يجب عليهم أن يقرأوا الروايات الحقيقية عن أئمة أهل البيت ليعلموا بأن إتباع الروايات المكذوبة على أئمة أهل البيت التى تحلل الحرام وتحرم الحلال هى عبادة لهم واليكم الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت التى تؤكد بأن إتباع أى إنسان أيا كان وطاعته فى ما يخالف كتاب الله هو عبادة له

ـ قال أَبِو بَصِيرٍ للصادقﷺ: اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ:

أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (الكافى ٥٣/١حسنه المجلسى ١٨٣/١وصححه البهبودى٧/١ ـ الكافى ٣٩٨/٢ حسنه المجلسى ١٧٨/١١ وصححه البهبودى ـ وسائل الشيعة ١٢٤/٢٧ ح٣٣٣٨٢ ـ البحار ٩٨/٢ـ تفسير العياشى ٨٧/٢ـ تفسير البرهان ٧٦٩/٢ ـ تفسير الصافى ٣٣٦/٢ـ التشريع الاسلامى لمحمد تقى المدرسى ١٩٢/٤ ـ مسند الصادق للعطاردى ١/ ٥٣٦ـ الوافى ٢٣٩/١)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصادق ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وعَزَّ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ ورُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ واللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ ولَا صَلَّوْا لَهُمْ ولَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ (الكافى ٥٣/١ حسنه المجلسى ١٧٨/١١ وصححه البهبودى ـ جامع احاديث الشيعة ٣٠٨/١ ـ مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم٤٣٣/٨ـ نفحات القرآن لناصر الشيرازى ٣٥٦/٣ تفسير مجمع البيان للطبرسى ٣٧/٥ ـ البحار ٩٨/٢ـ وسائل الشيعة ١٢٥/٢٧ ح٣٣٣٨٤ـ تفسير العياشى ٨٦/٢ تفسير البرهان ٧٦٨/٢ ـتفسير نور الثقلين ٢٠٩/٢ـ مسند الصادق للعطاردى ١/ ٥٣٦)

ـ عن جابر ، سألت الصادقﷺ عن قول الله :اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ قال : أما أنهم لم يتّخذوهم آلهة ، إلاّ أنّهم أحلّوا لهم حلالاً فأخذوا به ، وحرّموا حراماً فأخذوا به. فكانوا أربابهم من دون الله. (وسائل الشيعة ١٣٤/٢٧ ح٣٣٤٠٩ـ تفسير العياشى ٨٦/٢ـ البحار ٢٤٦/٢٤)

ـ عن حذيفة قال : سألته ﷺ عن قول الله عزَّ وجلَّ: اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ فقال : لم يكونوا يعبدونهم ، ولكن كانوا إذا أحلّوا لهم أشياء استحلّوها ، وإذا حرّموا عليهم حرّموها. (وسائل الشيعة ١٣٤/٢٧ ح٣٣٤١٠ـ تفسير العياشى ٨٧/٢ـ البحار ٢٤٧/٢٤

التعليق ـ هذه الروايات التى وردت عن أئمة أهل البيت وصححها علماء الشيعة أوضحت لنا بما لايدع مجالا للشك أن إتباع أى روايات عن أى إنسان

تحلل الحرام أو تحرم الحلال وطاعته فى ذلك هو عبادة له ،وترك لطاعة الله الذى أحل الحلال وحرم الحرام ، وهناك نقطة جوهرية وهى أن الروايات التى تحلل الحرام وتحرم الحلال والتى إتبعها الشيعة ليست من أقوال أئمة أهل البيت ، بل هى روايات مكذوبة عليهم زورها أبالسة الشيعة ،وبالتالى فقد وقع الشيعة فى مصيدة أبناء إبليس ،واستحلوا حراما لم يحلله الأئمة ،وحرموا حلالا لم يحرمه الأئمة ،ووقعوا فى عبادة أئمة أهل البيت الذين تبرأوا منهم فى الدنيا وسيتبرأون منهم يوم القيامة

قال تعالى فى سورة البقرة: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧)

علماء الشيعة يشهدون على أنفسهم من حيث لا يدرون

ـ يقول جعفر السبحانى فى مفاهيم القرآن ٣٨٨/١(وإذا وصف القرآن اليهود والنصارى بأنّهم اتّخذوا أحبارهم أرباباً ، فلأجل أنّهم أعطوهم زمام التشريع واعتبروهم أصحاب سلطة وقدرة فيما يختص بالله)

سؤال لجعفر السبحانى :الا تفعلون ما فعله اليهود والنصارى؟ الم تعطوهم زمام التشريع؟

ـ يقول محمد سعيد الحكيم فى مصباح المنهاج ٤٣٣/٨(اتخاذهم أحبارهم ورهبانهم أرباباً، إذ لا يراد به إشراكهم به تعالى في الألوهية والعبادة، بل في الطاعة)

سؤال لمحمد سعيد الحكيم : الم تفعلوا ذلك وتجعلوا طاعتهم واجبة؟

ـ يقول الطابطبائى فى تفسير الميزان ٢٤٥/٩(اتخاذهم الأحبار والرهبان أربابا من دون الله هو إصغاؤهم لهم وإطاعتهم من غير قيد وشرط ولا يطاع كذلك إلا

الله سبحانه)

سؤال للطابطبائى:الم تفعلوا مثلهم وتطيعوهم ؟

ـ يقول محمد تقى المدرسى فى هدى القرآن ٢٥٦/٣(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لقد أمرهم الله في كتابه بتوحيده في العبادة والتشريع، وان يعتبروه وحده مصدر النور والتشريع، وان يتصلوا به مباشرة، وإن أخذ التعاليم من الأحبار والرهبان حتى ولو كانت متناقضة مع إلهام الفطرة والعقل والنصوص الصريحة من الدين يعتبر شركاً مهلكاً يبعد الناس عن حقيقة الدين وجوهره شيئاً فشيئا، ويجعل الدين دين البشر أي الأحبار والرهبان الخاضعين للجهل والجهالة، وضغوط الظروف. بينما الإتصال المباشر بمصادر الوحي يمنع هذه المشكلة إذ يصبح المؤمنون جميعاً شاهدين على الرسالة أوصياء عليها، وأعين لنصوصها ومنتفعين من عقولهم وفطرتهم في فهم تلك النصوص)

سؤال لمحمد تقى المدرسى: هل تتصلون بالله مباشرة وتعتبرونه وحده مصدر التشريع أم تأخذون منهم التشريع؟

ـ يقول المازندرانى فى شرح أصول الكافى٢٣٩/٢ (أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم) يعني لم يأمروهم بفعل الصوم والصلاة والسجود وسائر العبادات لهم قصدا للتقرب منهم (ولو دعوهم ما أجابوهم) لعلمهم بأنهم لا يستحقون العبادة، وإنما المستحق لها هو الله تعالى (ولكن أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا) إما خطأ لاعتمادهم في الأحكام الشرعية على آرائهم الفاسدة، أو عمدا لاحترازهم عن نسبة الجهل إليهم، أو لميلهم إلى الدنيا ومنافعها فجعلوا ذلك وسيلة للوصول إليها أو لغير ذلك من الأغراض الفاسدة. (فعبدوهم) بعباداتهم المستندة إلى أقوالهم وآرائهم أو بالانقياد لهم والرجوع إليهم وقبول آرائهم وأقوالهم (من حيث لا يشعرون) أن تلك العبادة أو ذلك الانقياد عبادة لهم في الحقيقة، أما كون عبادتهم عبادة لهم في الحقيقة فلأن مقصودهم عبادة واضع تلك الأحكام والآمر بها وتوهموا بالتقليد وعدم التفكر في أمر الدين أن واضعها والآمر بها هو الله تعالى، والحال أنها غيره وهم الأحبار والرهبان، فرجعت عبادتهم إلى ذلك الغير وهم لا يشعرون)

سؤال للمازندرانى: وهل ما تفعلونه غير ذلك؟الم تتبعوا تشريعهم ؟الم تحجوا الى قبورهم وتطوفوا حولها ؟ الم وتسجدوا لها؟

- يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافى ٣٣٦/٢(وأما أحبارهم ورهبانهم فإنهم

أطاعوهم وأخذوا بقولهم واتبعوا ما أمروهم به ودانوا بما دعوهم إليه فاتخذوهم أربابا بطاعتهم لهم، وتركهم أمر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم)

سؤال للفيض الكاشانى : وهل ما تفعلونه غير ذلك؟ الم تنبذوا كتاب الله وسنته الحقيقية وراء ظهوركم؟

- يقول محمد السند فى الإمامة الإلهية ص١٣(ومما تكفلت الآيات المدنية بيانه هو ارشاد المسلمين إلى خطأ اليهود والنصارى الذين وقعوا في خطأ جسيم وهو اتباع رؤساء دينهم فيما يغشونهم وجعلوه كأنه اية منزلة من عند الله، قال تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) فمن الواضح أنهم لم يكونوا يعبدونهم ولم يتخذوهم آلهة وكل الذي فعلوه انهم اطاعوهم طاعة عمياء)

سؤال للسند: الم تطيعوهم طاعة عمياء؟

- يقول ابو جعفر الطوسى فى تفسير التبيان ٢٠٧/٥(والاية تدل على أن المشرك مع الله في التحليل والتحريم على مخالفة امر الله كالمشرك في عبادة الله، لان استحلال ما حرم الله كفر بالاجماع)

سؤال للطوسى: الم تفعلوا ذلك يا كبير القوم؟الم تستحلوا ما حرم الله؟

سأبين لكم فى هذا الفصل بعض الإدعاءات والإفتراءات التى ترك بها الشيعة قول الله واتبعوا الروايات وأحاديث الإفك التى صنعها أبناء إبليس فى الكوفة و نسبوها زورا الى أئمة أهل البيت الذين يعيشون فى المدينة المنورة، وحللوا بها ما حرمه الله وحرموا بها ما أحله الله وبالتالى فقد عبدوا أئمة أهل البيت من دون الله رغم أن أئمة أهل البيت تبرأوا من شيعتهم فى الدنيا وسيتبرأون منهم يوم القيامة

الإفتراء الأول : التوسل بالأئمة الموتى ليس شركا بالله

منع كتاب الله وسنة رسوله وأئمة أهل البيت الإشراك فى العبادة وأمروا بدعاء الله وحده ،ولكن الأحبار أمروا الشيعة بالشرك ودعاء الموتى والطلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله فاستجابوا لهم وبالتالى فقد عبدوهم

التوسل بالأئمة الموتى عند الشيعة

ـ صلاة الاستغاثة بالزهراءﷺ: تصلّي ركعتين، فإذا سلّمت فكبّر اللّه ثلاثا و سبّح تسبيح الزهراء ، و اسجد و قل مائة مرة: يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني. ثم ضع خدّك الأيمن و قل كذلك، ثم عد إلى السجود و قل كذلك، ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض و قل كذلك، ثم عد إلى السجود و قل كذلك مائة مرة و عشر مرات، و اذكر حاجتك (الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجانى ٤١٧/٢٢ ـ مستدرك الوسائل ٣١٣/٦ ح ٦٨٢١ ـ البحار ٢٤٥/١٠٢ ـ ٣٠/٩٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٥٠/٧ ـ الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى ٥٤٩/٣ ـ الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٣٦ ـ البلد الأمين للكفعمى ص١٥٩ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٤٠٣/١ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٧٨٩ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٣٧١/٨ ـ الشعائر الحسينية لمحمد السند ٧٤٥/٣ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٧٤٨)

يعلق حسن الأبطحى في أنوار الزهراء ص٤٥ على هذه الصلاة الشركية فيقول:

ومن الطبيعى فإننا حينما نأتى على ذكر إسمها ونطلب الغوث منها فلابد من التوجه اليها و السجود لها لأنه لا يعقل أن يتكلم إنسان مع فاطمة ويتوجه اليها و يخاطبها ثم يسجد لغيرها، ولا يمكن غض النظر عن هذه الحقيقة اذا لم يرد نهى عن السجود لغير الله فليس عندنا أى دليل على حرمة السجود لغيره تعالى

ـ ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائه مرّة فيسجودك :يامحمد يا على ، يا علي يا محمد ، إكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراي ، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث، حتى ينقطع النفس، وترفع رأسك ، فإن الله بكرمه يقضي

حاجتك إن شاء الله تعالى (مستدرك الوسائل ٣١٠/٦ ح٦٨٨٥ ـ النجم الثاقب للنورى ص٦٩)

ـ وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين ، وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزوجل ، وأما علي ابن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار ، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، وأما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما الحسن بن علي فللآخرة ، وأما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الذبح ، فاستعن به فانه يعينك، ووضع يده على حلقه (البحار ٣٣/٩٤)

ـ عن ابن عبّاس ، في قصّة يوسف : هبط جبرئيلﷺ على يعقوبﷺ فقال : ألا أعلمك دعاء يرد الله به بصرك ويرد عليك إبنيك؟ قال : بلى ، قال : فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه ، وما قاله نوح فاستوت سفينته على الجودي ونجا من الغرق ، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ، قال يعقوب : وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال : قل اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً ، وترد عليّ عيني ، فقاله ، فما إستتم يعقوب هذا الدعاء حتى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتد بصيراً. (وسائل الشيعة ١٠٠/٧ ح٨٨٤٧)

ـ عن الرضا ﷺ قال : إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله ،وهو قول الله :ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها و قال أبوعبدالله : نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا فادعوه بها (البحار ٥/٩٤)

ـ عن الثمالي عن أبي جعفر ﷺقال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك (البحار ١٠٢/٢٣ ـ وسائل الشيعه ١٠٢/٧ ح٨٨٥٢)

ـ عن الحسن بن فضال عن الرضا ﷺ قال : لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ، ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله عليه النار بردا وسلاما ، وإن موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا

فجعل يبسا ، وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه

إليه. (وسائل الشيعه١٠٣/٧ ح٨٨٥٣ ـ البحار ٣٢٥/٢٦)

ـ عن ابن عباسﷺ قال : سألت النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسينﷺ إلا تبت علي ، فتاب الله عليه. (البحار٢٦/ ٣٢٤ـ معانى الأخبار للصدوق ١٢٥/١ـ الخصال للصدوق ص٢٧٠)

ـ عن المفضل بن عمر ، عن الصادقﷺ ، في قوله تعالى (وَإِذِ ابتَلَى إِبرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ) قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو أنه قال : يا رب ، أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبت عليّ ، فتاب عليه . (وسائل الشيعه ٩٩/٧ ح٨٨٤٤ ـ البحار٢٦/ ٣٢٣)

فى الروايات الصحيحة دعاء الموتى عبادة لهم

ـ عن زرارة عن الباقر ﷺ قال إن الله عز وجل يقول : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عن عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ قال: هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء

واليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت ذلك

(الكافى٤٦٦/٢ صححه المجلسي١/١٢ وصححه البهبودى١٣٥/١ ـ التهذيب ١٠٤/٢ ح٣٩٤ ـ صححه المجلسى ٦٠٧/٣ـ البحار ٣٠٠/٩٣ـ سفينة البحار لعباس القمى ٤٨/٣ ح٣٤٣٥ـ ـ وسائل الشيعة ٢٤/٧ ح ٨٦٠٢ ـ ح٨٥٩٩ ـ ح ٨٦٠٠ـ مستدرك الوسائل ١٥٩/٥ ح٥٥٥٥ ـ ح٥٥٥٨ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٩٦/٣ ـ البحار ٣٠٢/٩٣ ـ شجرة طوبى لمحمد مهدى الحائرى ٣٨٥/٢ ـ ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزوارى ٢٩٦/٢ ـ تفسير الأمثل ٣٠٠/١٥ ـ روضة المتقين لتقى المجلسى ٣٢/١٢ ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى ١٥٠/٧ ـ تفسير البرهان ٧٦٦/٤ ـ مجمع الفائدة الأردبيلى ٣١٠/٢ الوافى ١٤٦٩/٩ ـ تفسير الميزان ٣٤٣/١٧ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٩٩/٨ ـ جامع أحاديث الشيعه ٣٦٠/٥ ـ ١٨٨/١٥ ـ تفسير نور الثقلين ٥٢٩/٤ ـ تفسير الصافى ٣١٤/٦ ـ تفسير مجمع البيان ٨٢٣/٨ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٨٦٩/٢ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦)

ـ قال رسول اللهﷺ: الدعاء مخ العبادة

واليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت ذلك

(حكم النبى الأعظم للريشهرى٣٣١/٥ ـ الفصول المهمة للحر العاملى ٣٢٣/٣ ـ وسائل الشيعة ٢٧/٧ ح ٨٦١٥ ـ الشعائر الحسينيه لمحمد السند ٣٢٣/٣ ـ نفحات الولاية لناصر الشيرازى ٣٢٨/٢ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشى

١٦/٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ١٩٠/١٥ ـ البحار ٣٠٠/٩٣ ـ ٣٠٢/٩٣ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٩٦/٣ـ ميزان الحكمة للريشهرى ٨٦٨/٢ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٧ ـ المحجة البيضاء للكاشانى ٢٨٢/٢ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٤٨/٣ ـ مسند الإمام على لحسن القبانجى ٣٤١/٢ ح١٣٣٤ ـ مستدرك الوسائل ١٦٧/٥ ح٥٥٧٦ ـ منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى ٢٤١/١ ـ الوافى للكاشانى ١٥١٤/٩ ـ تفسير الميزان ٣٧/٢ ـ شرح أصول الكافى للمازندرانى ٢٤٦/١٠ ـ تفسير الأمثل ٧٨/٥)

التعليق: إذا كانت رواياتكم الصحيحة تؤكد أن الدعاء عبادة فلماذا تقولون يا حسين ، يا على ؟

في القرآن الكريم: أدعوا الله وحده

ـ قال تعالى في سورة الفاتحة:إياك نعبد وإياك نستعين

ـ قال تعالى فى سورة يونس: وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(١٠٧)

ـ قال تعالى فى سورة الأنعام: وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٧)

ـ قال تعالى في سورة يونس: وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ

وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ(١٨)

ـ قال تعالى في سورة الزمر: إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)

ـ قال تعالى في سورة الأعراف: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ(١٩٤)

ـ قال تعالى في سورة الجن : قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١) قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢)إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣)

ـ قال تعالى في سورة الحج: يَآ أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُواْ لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ(٧٣) مَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ(٧٤)

ـ قال تعالى في سورة سبأ : قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ(٢٢)

ـ قال تعالى فى سورة فاطر: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ(١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُواْ دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا اسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ(١٤)

ـ قال تعالى في سورة الأحقاف:وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَافِلُونَ(٥) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ(٦)

أئمة أهل البيت يدعون الله وحده

ـ قال علىﷺ يوصى إبنه الحسن ﷺ: أَلْجِىءْ نَفْسَكَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلهِكَ، فَإِنَّكَ تُلجِئُهَا إِلَى كَهْف حَرِيز، وَمَانِع عَزِيز، وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ، ثم يقول: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكفَّلَ لَكَ بِالأِجَابَةِ،أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، ثم يقول:وَفَتحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاك، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْثَثْتَهُ ذاتَ نَفْسِكَ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَك، وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لاَ يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الأَبْدَانِ، وَسَعَةِ الأَرْزَاقِ

اليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت ذلك

(نهج البلاغة كتاب ٣١ ص٦٣٠ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٨٦٨/٤٢ ـ البحار ٢٠٦/٧٧ ـ ٣٠١/٩٣ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٣٣٩/٢ ح١٣٢٦ ـ نهج السعادة لمحمد باقر المحمودى ٣٠٢/٤ ـ أربعون حديث لتقى المجلسى ص١٣١ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٢٩٦/٥ ـ نهج الدعاء للريشهرى ص٤٩ ـ كشف المحجه لإبن طاووس ص١٦٥ ـ مكاتيب الائمة لعلى الأحمدى الميانجى ٥٤٤/١ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشى ٢٥/٦ ـ روضة المتقين لتقى المجلسى ٥٠/١٣ ـ من هدى القرآن لتقى المدرسى ١٤٩/١٠ ـ نفحات الولايه لناصر الشيرازى ٥٠٩/٩)

ـ قال النبيﷺ: يا أبا ذر الا أعلمك كلمات ينفعك الله بها ؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: إحفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده أمامك ، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن ولو أن الخلق كلهم جهد وأن ينفعوك بشئ لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه. (مستدرك الوسائل ١٨٢/٥ ح٥٦٢٧ ـ وسائل الشيعه ٤٣/٧ ح٨٦٧٣ ـ مستدرك سفينة البحار ٤٣٢/٨ ـ عدة الداعى لابن فهد الحلى ص١٢١ ـ عين الحياه للمجلسى ص٣٣٠ ـ حكم النبى الأعظم للريشهرى ٦١١/٧ـ البحار ٣١٤/٩٣ ـ ٣٤٠/٩٣ ـ أمالى الطوسى ص٥٣٦ ـ من لا يحضره الفقيه ٤١٢/٤

ح٥٩٠٠ ـ التشريع الاسلامى لتقى المدرسى ٢٤٤/٤ ـ جامع أحاديث الشيعه ٨٨١/١٦)

ـ عن عمرو بن خالد عن الباقرﷺ قال: النذر نذران فما كان لله وفي به وما كان لغير الله فكفارته كفارة يمين (التهذيب٣١٠/٨ ح١١٥١ ـ الاستبصار٥٥/٤ ـ وسائل الشيعة٣٩٣/٢٢)

ـ عن العباس بن زيد ، قلت الصادقﷺ: إن هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الاسود فقال : لايكون العبد مشركا حتى يصلي لغير الله ،أو يذبح لغير الله ،أو يدعوا لغير الله عزوجل

(البحار ٩٦/٦٩ ـ وسائل الشيعة ٣٤٢/٢٨ ـ الخصال للصدوق ص ١٢٧ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى٣٧١/١ ـ مستدرك الوسائل٣٩٨/٥)

التوسل المشروع

١ـ التوسل بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى

ـ قال تعالى فى سورة الأعراف: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠)

ـ قال تعالى فى سورة الإسراء: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (١١٠)

يمكنك أن تقول : اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن ترحمنا ترحمنا، أو أن تنزل علينا المطر ، أوأن تغفر لنا

ـ توسل فى سورة الفاتحة بالأسماء الحسنى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ثم كان الدعاء :إهدنا الصراط المستقيم

٢ـ التوسل بتوحيد الله

ـ قال تعالى فى سورة الأنبياء: وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ

فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨)

ـ قال تعالى فى سورة آل عمران: رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣)

ـ قال تعالى فى التوسل (إياك نعبد و إياك نستعين)أى لا نعبد الا إياك ولا نستعين الا بك وكان الدعاء: إهدنا الصراط المستقيم

٣ـ التوسل بأداء ما افترضه الله عليك كالصلاة والزكاة والحج والصوم

ـ قال علىﷺ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلاَمِ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلاَصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامُ الْصَّلاَةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ في الْأَجَلِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلاَنِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

٤ـ التوسل بأعمالنا الصالحة

ـ في قصة أصحاب الغار الذين آواهم المبيت والمطر إلى غار، فدخلوا فيه، فانطبقت عليهم صخرة سدت عليهم فم الغار، فقالوا فيما بينهم: لن ينجيكم من هذا إلا أن تدعو الله بصالح أعمالكم، فسألوا الله وتوجهوا إليه بصالح أعمالهم، فأحدهم دعا وسأل ربه ببره لوالديه، والآخر توسل إلى الله بعفته عن الزنا بعد قدرته على المرأة، والثالث توسل إلى الله بأداء الأمانة لأجير كان له أجر عنده فنمى أجره، فلما جاء أعطاه إياه كاملًا، فانفرجت عنهم الصخرة بهذه الوسيلة الصالحة ليعلم الناس فضل الأعمال الصالحة، وأنها من أسباب تفريج الكروب وتيسير الأمور

٥ ـ التوسل بالبشر ولأبد أن تتوافر فى المتوسل به أربعة شروط ليكون التوسل مشروعا ، وهى أن يكون المتوسل به صالحا حيا حاضرا يقدرعلى الفعل، ولوفقد شرطا واحدا صار التوسل غير مشروع ، مثل أن يدعوا ميتا ، أو أن يدعوا رجلا غير صالح وبالتالى فلن يقبل منه ، أو أن يدعوا رجلا حيا ليس حاضرا ،

أو أن يدعوا فيما لا يقدر عليه الا الله كطلب الرزق أو النجاح أو الشفاء أو طلب الذرية

وقصة صلاة الأعمى خير دليل على ذلك

عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفرﷺ ، قال : مر أعمى على رسول الله ﷺ،

فقال النبيّﷺ: تشتهي أن يرد الله عليك بصرك ، قال : نعم ، فقال له : توضأ وأسبغ الوضوء ، ثم صل ركعتين وقل : اللهم إني أسألك ، وأرغب إليك ، وأتوجه إليك بنبيك نبيّ الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي وربّك ، أن يرد عليّ بصري ، قال : فما قام رسول الله ، حتى رجع الأعمى ، وقد رد الله عليه بصره. (مستدرك الوسائل ٣٩٠/٦- البحار ٣٧٣/٩١ ـ مكارم الأخلاق

لرضى الدين الطبرسى ص ٣٩٦- مسند الباقر للعطاردى ٣٢٠/١ ـ ابواب

الجنان لسعيد ابو معاش ص٢١ ـ الثاقب فى المناقب لإبن حمزة الطوسى ص٦٥

ـ مرآة الكمال للمامقانى ٤٤٢/١- جامع أحاديث الشيعة ٤٥٣/٧)

يستفاد من هذا الحديث

١ـ الرسول ﷺ كان حيا وهو من أمر الرجل بالصلاة و الدعاء، ولم يغادر رسول الله المكان الا بعد رد بصر الرجل ،فإتخاذ الرسول الحى الحاضر وسيلة هو من التوسل المشروع

٢ـ قطع الشيعة من الحديث الأصلى أن الرسولﷺ دعا له

٣ـ قطع الشيعة من الحديث الأصلى تعليم الرسولﷺ للرجل بقوله: اللهم شفعه فى

٤ـ إذا كان يجوز التوسل بقبر النبى ﷺ وقبور أئمة الشيعة لرد بصر العميان فلماذا يوجد عميان الآن بين الشيعة ؟ ولماذا لم يدع إبن عباس وجابر بن عبد الله الأنصارى ليرد الله بصرهما بعدما فقدا بصريهما فى أواخر حياتهما؟،وأتحدى أى شيعى أو صوفى أن نحضر له أعمى ثم نتركه يتوسل بالنبى والموتى من أئمة أهل البيت وسنرى ما سيحدث

ـ توسل عمر ﷺ بـالعباس ﷺ، فهذا توسل بدعائه، ، كان النبيﷺ إذا أجدب الناس كان يسأل الله الغيث، وكان الناس يفزعون إليه ويقولون: يا رسول الله استغث لنا، هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فيصلى صلاة الإستغاثة ويسأله سبحانه أن يغيث العباد؛ فيغيثهم ، فلما أجدبوا في عهد عمر قال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا حين كان بين أيدينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قم يا عباس فادع الله لنا، فقام العباس ودعا لهم واستغاث؛ فسقاهم الله، فدل ذلك على أنه بعد وفاة النبى لا يستغاث به ولا بقبره ، ولا يطلب منه الغوث ؛ لأنه لا يستطيع ذلك، بل إنقطع عمله المتعلق بالدنيا

ـ قال إخوة يوسفﷺ لأبيهم نبى الله يعقوب فى سورة يوسف ﷺ(قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٩٨).

قالوا لأبيهم النبى الحاضر إستغفر لنا (أى أدعوا الله أن يغفر لنا) ولم يقولوا له

إغفر لنا كما تقول الشيعة ، وقال لهم نبى الله يعقوب ﷺ سوف أستغفر لكم ربى (سأدعوا الله أن يغفر لكم) ولم يقل سأغفر لكم ، إذن هذا الرجل الصالح الحى الحاضر دعا الله أن يغفر لأبنائه وهذا هو التوسل المشروع الذى يفهمه هذا النبى و أبنائه

توسل الشيعة الشركى (التوسل بالأموات والأحياء الغائبين)

التوسل إلى الله بدعاء الأموات والإستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم، أو التوسل بالأصنام أو بالأشجار والأحجار أو بالجن والملائكة فهذا شرك أكبر.

جاء الإسلام للقضاء على الشرك الموجود عند مشركى العرب ،والعودة بالناس الى التوحيد الخالص ، فما هو نوع الشرك الذى كان موجودا عند مشركى العرب؟

مشركو العرب كانوا يعبدون الله ،ولكنهم إعتقدوا بأنه لابد من وجود وسائط وشفعاء بينهم وبين الله يدعونهم لضمان قبول الدعاء، فعبدوا الملائكة و

الصالحين ، وصنعوا لهم أصناما وكانوا يدعونهم ويذبحون لهم ويسجدون لهم

ويقولون هم شفعاؤنا عند الله .

الدليل على ذلك

ـ قال تعالى فى سورة يونس : وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ(١٨)

ـ يقول لهم رب العالمين هل توسطون هؤلاء ليخبرونى بما لا أعلم في ملكى

ـ قال تعالى فى سورة الزمر: إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)

ـ لله الدين الخالص الذى لا يشوبه شئ من الشرك

ـ إتخذوا أولياء وعبدوهم (بالدعاء و الذبح والنذروالسجود) واتخذوهم وسيلة للتقرب الى الله

ـ قال الله أن من يفعل ذلك فهو كاذب كفار ولن يهديه الله الى الحق

ـ كان مشركوا قريش يطوفون بالبيت الحرام في حجهم ويقولون

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك

إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك

ـ مشركو جزيرة العرب كانوا يؤمنون بالله ويلبون له في الحج

ـ يقولون بأن له وسيط مفوض من الله بإدارة الكون وأن الله هو الذى يملك كل شئ

ـ نفس الكلام يقوله الشيعة الآن بالنص (الشيعة الآن يقولون عن الأئمة : لا فرق بينها وبينك الا أنك خلقتهم)

الإثبات من القرآن الكريم بأن الموتى لا يسمعون

ـ قال تعالى فى سورة الأنعام : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ(٣٦)

التعليق ـ يقول بأن الكفار كالموتى لا يسمعون

ـ قال تعالى فى سورة النحل :وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١)

التعليق ـ الذين تدعونهم وتتوسلون بهم مخلوقون مثلكم ولكنهم أموات لا يدرون متى يبعثون

ـ قال تعالى فى سورة النملِ:إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠)

ـ قال تعالى فى سورة الروم: فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا

وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٥٢)

التعليق ـ إنك لن تسمع الكفار لأنهم لا يسمعون كالموتى والصم

ـ قال تعالى فى سورة فاطر: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢)

التعليق ـ لا تستطيع أن تسمع الكفار لأنهم لا يسمعون كالموتى في القبور

ـ قال تعالى: ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)فاطر

ـ التعليق ـ الذين تتوجهون اليهم بالدعاء لا يملكون لأنفسهم شيئا ، ولا يسمعون دعاءكم لأنهم موتى ، وسيكفرون يوم القيامة بشرككم

إثبات أن الموتى إنقطع عملهم

قال رسول اللهﷺ: إذا مات الإنسان إنقطع عمله إلا من ثلاث :صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له (مستدرك سفينة البحار ٧٣٤/٧ ـ البحار ٢٣/٢ ـ ٣٠٥/٨٨ ـ مستدرك الوسائل ٢٣٠/١٢ ح١٣٩٦٠ـ ذكرى الشيعه للشهيد الاول ٨٠/٢ ـ التشريع الاسلامى لتقى المدرسى٢١٤/٦ ـ ميزان الحكمة للريشهرى ١٥٠/٨ ـ المحجة البيضاء للكاشانى ١٨٤/٧)

ـ قال علىؑ، وهو يلي غسل رسول الله ﷺ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالأَنْبَاءِ وأَخْبَارِ السَّماءِ، خَصَصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ، وَعَمَمْتَ حَتّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَواءً، وَلَوْلاَ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ،وَنَهَيْتَ عنِ الْجَزَعِ،لأنفدنا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ(نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص٥٧١)

ـ قال علىؑ،: وَإِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّاماً، وَسَتُعْقَبُونَ مِنِّي جُثَّةً خَلاَءً سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَاك، وَصَامِتَةً بَعْدَ نُطْق لِيَعِظْكُمْ هُدُوِّي، وَخُفُوتُ إِطْرَاقِي، وَسُكُونُ أَطْرَافِي، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ. (نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص ٣١٨)

التعليق : على ؑ يؤكد بأنه سوف يموت ويصبح جثة هامدة

ـ قال على ؑ عن حال الموتى: فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَاداً لاَ يَنْمُونَ، وَضِماراً لاَ يُوجَدُونَ، لاَ يُفْزِعُهُمْ وُرُودُ الأَهْوَالِ، وَلاَ يَحْزُنُهُمْ تَنَكُّرُ الأَحْوَالِ، وَلاَ يَحْفِلُونَ بِالرَّوَاجِفِ، وَلاَ يَأْذَنُونَ لِلْقَوَاصِفِ، غُيَّباً لاَ يُنْتَظَرُونَ، وَشُهُوداً لاَ يَحْضُرونَ. (نهج البلاغة خطبة٢٢٠ ص٥٣٧)

ـ قال علىؑ عن الموتى: هُمْ جِيرَةٌ لاَ يُجِيبُونَ دَاعِياً، وَلاَ يَمْنَعُونَ ضَيْماً، وَلاَ يُبَالُونَ مَنْدَبَةً، إِنْ جِيدُوا)أمطروا) لَمْ يَفْرَحُوا، وَإِنْ قُحِطُوا لَمْ يَقْنَطُوا، جَمِيعٌ وَهُمْ آحَادٌ، وَجِيرَةٌ وَهُمْ أَبْعَادٌ، مُتَدَانُونَ لاَ يَتَزَاوَرُونَ،وقريبون لاَ يَتَقَارَبُونَ، حُلَمَاءُ قَدْ ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ، وَجُهَلاءُ قَدْ مَاتَتْ أحقادهم، لاَ يُخْشَى فَجْعُهُمْ (لا تَخافُ منهم أن يَفْجعوك بضرر) وَلاَ يُرْجَى دَفْعُهُمْ، (نهج البلاغة خطبة ١١٠ ص٢٥٨)

ـ قال على ؑ عن الموتى : أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُوراً، وَمَا جَمَعُوا بُوراً، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْم آخَرِينَ، لاَ فِي حَسَنَة يَزِيدُونَ، وَلاَ مِنْ سَيِّئَة

يَسْتَعْتِبُونَ (نهج البلاغة خطبة ١٣٢ ص٢٩٥)

ـ قال علىﷺ عن الموتى: فَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ، وَالنَّمارِقِ الْمُمَهَّدَةِ ،الصخور وَالأَحْجَارَ الْمُسَنَّدَةَ، وَالْقُبُورَ اللاَّطِئَةَ الْمُلْحَدَةَ ، الَّتي قَدْ بُنِيَ عَلَى الْخَرَابِ فِنَاؤُهَا، وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤُهَا، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ، بَيْنَ أَهْلِ مَحَلَّة مُوحِشِينَ، وَأَهْلِ فَرَاغ مُتَشَاغِلِينَ، لاَيَسْتَأْنِسُونَ بِالأَوْطَانِ، وَلاَ يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الْجِيْرَانِ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ، وَدُنُوِّ الدَّارِ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَزَاوُرٌ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى، وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى (نهج البلاغة خطبة ٢٢٥ص٥٥٨)

التعليق: على ﷺ يؤ كد أن الموتى لايسمعون ولا يتحركون ولا يكترثون بما يحدث حولهم ولا يتزاورون ولا يعرفون الليل من النهار

كتاب الله يؤكد أن الأنبياء إنقطع عملهم

ـ قال تعالى فى سورة المائدة: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ(١٠٩)

ـ عندما يسأل الله رسله عما فعلت أقوامهم بعد وفاتهم ، سينفون علمهم بما حدث بعد موتهم

ـ قال تعالى فى سورة المائدة على لسان عيسى ﷺ: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)

ـ نبى الله عيسى ﷺ يؤكد بأنه لا يعلم عن أمته شيئا بعد وفاته

ـ قال تعالى فى سورة الزمرلرسولنا الكريمﷺ: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ(٣١)

ـ أكد كتاب الله بأن رسولنا ﷺمات وانقطع عمله

ـ الشيعة يستشهدون بالآية٦٤ من سورة النساء بأن الله أمرنا بالتوسل بالرسول ﷺ، حيا و أو ميتا ، سواء عند قبره أو في أى مكان: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ

جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا)

الحقيقة أن هذه الآية تمنع تماما التوسل بالموتى بما في ذلك الرسول ﷺ نفسه، ولنستعرض الآية في سياق الكلام لنفهم المقصود الحقيقى منها

قال تعالى فى سورة النساء :أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا (٦١) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٦٣)وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (٦٤) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)

التعليق : الآية ٦٠ ـ بعض المنافقين الذين يدعون الإسلام يتركون الرسول ﷺ

ويتحاكمون الى الكفار

الآية ٦١ ـ هؤلاء المنافقين يرفضون التحاكم الى الرسول (في حياته)

الآية ٦٢ ـ عندما وقعوا في مشكلة جاءوك (في حياتك)يحلفون لك بأنهم أرادوا الخير

الآية ٦٣ ـ الله يعلم بأنهم من المنافقين ، فأعرض عنهم وعظهم(طبعا يعرض عنهم و يعظهم في حياته وليس بعد مماته)

الآية ٦٤ ـ هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم كان لابد أن يحضروا لمقابلتك شخصيا أثناء حياتك ،ويتوسلوا بالوسيلة الشرعية ، وهى أن يستغفروا الله ويطلبوا من الرسولﷺ الحى الحاضر أن يستغفر الله لهم ، وهذه هى الوسيلة المشروعة لكى يتوب الله عليهم

تقول الآية (ولوأنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك) وإذ تفيد ما حدث فى الماضى ،

ولو أرادت المستقبل بعد وفاة الرسول لقالت (ولو أنهم إذا ظلموا أنفسهم جاءوك)

الآية ٦٥ ـ يقسم رب العالمين بنفسه أنهم لن يكونوا مؤمنين حتى يذهبوا بأنفسهم الى الرسولﷺ الحى ويحكموه في الخلاف بينهم ، و يقبلون ما يحكم به ، ويسلموا تسليما كاملا لحكمه.

أين التوسل بالرسولﷺ بعد موته هنا ؟ وهل يستلزم حسب فهمك للآية أن تخرج من دولتك وتحصل على تأشيرة المملكة العربية السعودية ، وتذهب الى قبر الرسول ﷺ في المدينة لتتوسل به لغفران ذنوبك ؟ أين العقول؟.

الإفتراء الثانى: تحليل بناء المساجد على القبورو الصلاة اليها

حرم الإسلام بناء المساجد على القبور وقد حذرنا رسول الله من ذلك وهو يموت وحرم الإسلام جعل القبور قبلة والصلاة اليها و الطواف حولها ولكن الشيعة تركوا قول الإسلام واتبعوا أقوال أحبارهم وبالتالى فقد عبدوهم

تحليل الشيعة لإتخاذ قبور الأئمة قبلة

ـ ثمَّ تَدُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَمَامَكَ فَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ قَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ أَقِمْ وَ إِنْ شِئْتَ فَانْصَرِفْ (كامل الزيارات ٢٢٠/١ـ البحار١٥٢/١٠١ـ وسائل الشيعة ١٤/ ٤٩٣ح١٩٦٧٢ ـ الكافى ٥٧٦/٤)

ـ ورويت رخصة في صلاتهما إلى القبر ولو إستدبر القبلة وصلى جاز (البحار ١٣٥/١٠٠ـ النجم الثاقب للنورى الطبرسى ص٦٩)

يقول المجلسى في البحار٣٦٩/١٠١ (إن استقبال القبر أمر لازم ، وإن لم يكن موافقا للقبلة ، أستشهد بقوله تعالى (أينما تولوا فثم وجه الله) أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء واستقبال القبر للزائر بمنزلة إستقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي امر الناس باستقبالها في تلك الحالة)

تحليل الشيعة للطواف حول قبور الأئمة

ـ زيارة مرويّة عن الأئمّة: ثمّ قبله وقل بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إنّا لا نملك إلّا أن نطوف حول مشاهدكم ، ونعزّي فيها أرواحكم. (مستدرك الوسائل ٣٦٦/١٠ح١٢١٩٣ـ المزار للمشهدي ص ٢٩٩ ـ البحار ١٠٢/ ١٦٧)

يقول النورى الطبرسى في مستدرك الوسائل ٣٦٧/١٠(فظهر إنّه لا معارض لما دل على جواز الطواف بالقبور بمعناه الشائع ، ولذا ذكرنا في العنوان جواز

الطواف ، ولو سلم فالنسبة بينهما بالعموم والخصوص ، فلا بأس بالطواف حول قبورهم)

كتاب الله يحرم أن ندعوا مع الله أحدا فى المساجد

ـ قال تعالى فى سورة الجن: وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (١٨)

روايات أئمة أهل البيت تحرم بناء المساجد على القبور

ـ عن سماعة بن مهران أنه سأل الصادقﷺ عن زيارة القبور وبناءالمساجد

فيها فقال: أمّا زيارة القبور فلا بأس بها ، ولا يُبني عندها مساجد (الكافي ٢٢٨/٣ وثقه المجلسى ١٩٢/١٤ـ من لا يحضره الفقيه ٨٢١)

ـ قَالَ النَّبِيُّﷺ :لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي قِبْلَةً وَ لَا مَسْجِداً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَ الْيَهُودَ

حِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ (من لا يحضره الفقيه ١/ ١٧٨ـ وسائل الشيعة ٣/ ٢٣٥ ح٣٤٩٧ـ ١٦١/٥ح ٦٢٢٢ـ بحار الأنوار٧٩/ ٢)

ـ عن علي بن جعفر قال : سألت الكاظم ﷺ عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح ؟ قال : لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه .

(وسائل الشيعه ٢١٠/٣ ح٣٤٢٦ ـ التهذيب ١ / ٤٦١ ح ١٥٠٣وثقه المجلسى ٢٩٨/٣ ـ الإستبصار ١ / ٢١٧ ح ٧٦٧ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٤٥/٣)

ـ عن السكوني ، عن الصادق ﷺ قال : قال علىﷺ: بعثني رسول اللهﷺ وقال:

لا تدع صورة إلا محوتها ، ولا قبراً إلاسوّيته ، ولا كلباً إلا قتلته(الكافى ٥٢٨/٦- وسائل الشيعة ٢٠٩/٣ ح٣٤٢٥ ـ ٣٠٦/٥ ح ٦٦١٥ ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٤٥/٣ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمدانى ٤٢٧/٥ ـ الوافى للكاشانى ٨٠٠/٢٠ح٢٠٥٣٠ ـ أنوار الفقاهه لناصر الشيرازى ص١٥٩ ـ البحار ٢٨٦/٧٩)

ـ عن حمّاد بن عثمان ،عن الصادق ﷺ قال: إنّ أبي قال لي ذات يوم في مرضه : إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني، وأرفع قبري أربع أصابع (الكافى ٢٠٠/٣ حسنه المجلسى ١١١/١٤ التهذيب٣٢١/١ ح٩٣٣ حسنه المجلسى ٥٤٧/٣- وسائل الشيعه١٩٣/٣ ح٣٣٨٠)

ـ عن الباقرﷺ قال النبيﷺ: يا علي ، إدفنيِّ في هذا المكان وارفع قبري من الأرض أربع أصابع ورشّ عليه الماء (الكافى ٤٥٠/١ ـ وسائل الشيعه١٩٢/٣ ح٣٣٧٨)

ـ عن يونس بن ظبيان ، عن الصادقﷺ قال : نهى رسول الله ﷺ أن يصلّى على قبرٍ ، أو يقعد عليه ، أو يبنى عليه (وسائل الشيعه ٢١٠/٣ ح٣٤٢٧- التهذيب ١ / ٤٦١ ح ١٥٠٤ ـ الاستبصار ١ / ٤٨٢ ح ١٨٦٩)

روايات أئمة أهل البيت تحرم الإحتفالات عند القبور

يقوم الشيعة بعمل الإحتفالات الشركية عند قبور الائمة الموتى رغم أن رسول الله وأئمة اهل البيت حرموا الإحتفال عند قبورهم

ـ عن علىﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :لا تتخذوا قبري عيدا ولا تتخذوا قبوركم مساجد ولا بيوتكم قبورا (البحار ٥٥/٨٢ ـ ٣٣٢/٣٤ ـ الغدير للأمينى ١١٩/٥- مستند الشيعة لأحمد النراقى ٢٨٣/٣ ـ مستدرك الوسائل ٢/ ٣٧٩ ح٢٢٤٠- مسند الإمام على لحسن القبانجى ١٧٤/٤ ـ علل الشرائع ٣٥٨/٢ ـ المواسم والمراسم لجعفر مرتضى ص٧٣)

الإفتراء الثالث: الحج الى قبرالحسين فريضة

الكثير من الآيات فى كتاب الله تأمرنا بالحج الى مكة ولكن أحبار الشيعة أمروهم بالحج الى قبر الحسين لأنه أفضل من حجة الإسلام فاتبعوهم وبالتالى فقد عبدوهم

روايات الشيعة تؤكد أن الحج الى قبر الحسين أفضل من الحج الى مكة

ـ قال الصادقﷺ: إن الله يبدأ بالنظر لزوار قبر الحسين قبل النظر للواقفين بعرفه لأن الواقفين بعرفه أولاد زنا وزوار الحسين ليسوا أولاد زنا(كامل الزيارات ١٨٧/١ ـ الفقيه٥٨٠/٢ ح ٣١٧١ ـ ثواب الاعمال للصدوق ص١١٥ـ معانى الاخبار للصدوق١/ ٣٩٢ ـ التهذيب٥٠/٦ ح١١٦ ـ البحار٨٦/١٠١ ـ وسائل الشيعه ٤٦٢/١٤ح١٩٦٠١)

ـ قال جعفرﷺ: من زار قبر الحسين يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ثواب الف حجه و الف عمره والف غزوة مع النبى(كامل الزيارات ١٩٠/١ـ البحار ٨٩/١٠١ ـ مستدرك الوسائل ١٠/ ٢٨٦ ح١٢٠٢٥ـ وسائل الشيعة ٤٦٧/١٤ ح١٩٦١٤)

ـ قال الصادقﷺ من زار قبر الحسين يوم عرفه كتب له الف الف حجه والف

الف عمره مع الرسول (كامل الزيارات ١٩٠/١ ـ البحار ٨٨/١٠١ ـ مستدرك الوسائل ٢٨٥/١٠ح١٢٠٢٤ ـ وسائل الشيعة ١٤ /٤٦٠ح١٩٥٩٨)

ـ عن بشير الدهان قال : أبو عبد الله ﷺ أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو امام عدل ، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل وإذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ،(التهذيب ٤٦/٦ ح١٠١ ـ كامل الزيارات ٢٠٢/١ـ وسائل الشيعه١٤/ ٤٦١ ح١٩٦٠٠)

ـ قال الصادق ﷺ: من يأتى قبر الحسين فله بكل خطوه مائة حجه ومائة عمره ومائة غزوه مع نبى(أسرار زيارة الأربعين للسند ص٣٤ـ الكافى٥٨١/٤)

ـ قال أبو عبد اللهﷺ: لو أن رجلا أراد الحج ولم يتهيأ له ذلك فأتى قبر الحسين فعرف عنده يجزيه ذلك عن الحج(كامل الزيارات ١٧٣/١ـ ص ٢٩٦ـ البحار ٣٢/١٠١ ـ١٠١ /١٤٣ مستدرك الوسائل ١٠/ ٢٨٧ح ١٢٠٢٨ـ وسائل الشيعه ٤٦١/١٤ ح١٩٥٩٩)

التعليق ـ إذا كانت زيارة قبر الحسينﷺ يوم عرفه تغنى عن حجة الإسلام بل تعادل مليون حجة ، فلماذا أذهب لأحج في مكة وأترك الجزاء العظيم من الحج الى الحسين ، لقد وضعوا هذه الروايات لنسف إحدى القواعد الخمس التى بنى عليها الإسلام وهى الحج الى بيت الله الحرام، بل وقالوا في الرواية بأن تكون زيارة الحسين يوم عرفه وهذا جزء من المخطط لصرف الناس عن الإسلام الحقيقى وعن التوجه الى بيت الله الحرام

ـ من زار الحسين كتب له ثمانين حجه(المزار للمفيد ص٣٨ ـ كامل الزيارات ١٧٧/١ـ البحار ٤٢/١٠١ ـ مستدرك الوسائل ٢٧٤/١٠ح١٢٠٠٥ ـ ثواب الاعمال ص١١٨ ـ وسائل الشيعه ٤٥٠/١٤ ح١٩٥٧٧)

ـ عن صالح النيلى قال أبو عبد اللهﷺ :من أتى قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن

حج مائة حجة مع الرسول(كامل الزيارات ١٧٧/١ ــ ثواب الاعمال ص١١٨ـ البحار ٤٢/١٠١ ـ وسائل الشيعة ١٤ /٤٤٩ ح١٩٥٧٦)

كتاب الله يأمر بالحج الى مكة

ـ قال تعالى فى سورة الحج: وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧)

ـ قال تعالى فى سورة آل عمران : إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)

ـ قال تعالى فى سورة البقرة: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ

خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧)

ـ قال تعالى فى سورة التوبة: أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣)

ـ قال تعالى فى سورة المائدة: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ(٩٧)

ـ قال تعالى فى سورة التين: وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١)وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣)

ـ قال تعالى فى سورة البلد: لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢)

ـ قال تعالى فى سورة إبراهيم : وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٣٥)

أسئلة للشيعة لن يجيبوا عليها الى يوم القيامة

س١ـ أين الأمر بزيارة كربلاء و الحج الى قبر الحسينﷺ في القرآن الكريم؟

س٢ ـ أين دفن الحسينﷺ ؟

ـ كربلاء مدينة أنشأها الصحابى الجليل سعد إبن أبى وقاصﷺ

بعد فتح العراق في خلافة عمرﷺ

ـ جسم الحسين ﷺ مدفون في كربلاء ولكن مكانه مجهول وليس هناك أى دليل على أن مكان دفن الحسين هو الذى يحجون اليه الآن

ـ رأس الحسينﷺ مدفون في مكان مجهول بالكوفة

س٣ ـ أين دفن على إبن أبى طالبﷺ؟

ـ الصحابى الجليل على إبن أبى طالبﷺ مدفون في قصر الإمارة في الكوفة ، أما المكان الذى يزورونه في النجف ليس له علاقة بعلى ولا دليل لهم عليه

الإفتراء الرابع : تفضيل أئمة أهل البيت على الرسل والأنبياء

الله سبحانه وتعالى بين لنا فى كتابه الكريم أنه إصطفى أنبياءه ورسله على جميع الناس،ولكن الشيعة إتبعوا أحبارهم الذين أخبروهم بأن أئمة أهل البيت أفضل من الأنبياء والرسل وأفضل من رسولنا محمد ﷺ ،فاتبعوا قولهم وتركوا قول رب العالمين ، وبالتالى فقد عبدوهم

أئمة أهل البيت أعظم من الرسل والأنبياء عند الشيعة

ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ الصادق ﷺقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ ووَرِثْنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي عِلْمِهِمْ وَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ عَلِمْنَا عِلْمَ الرَّسُولِ وَ عِلْمَهُمْ(البحار ١٩٤/٢٦ـ بصائر الدرجات ص٢٢٧)

ـ (وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ) :إن إبراهيمﷺ من شيعة عليﷺ (الموسوعة الكبرى عن الزهراء ٣١٧/١ ـ الحدائق الناضرة ١٧١/٨ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٤٨٥ ـ الزام الناصب لعلى الحائرى ٨٥/١ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٣٢٧/٢)

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ رجل للباقرﷺ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍﷺ إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ ،إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي أَهُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (الكافى ٢٢٢/١ البحار ١٩٥/٢٦)

ـ يقول جعفر مرتضى العاملى في أسئلة عقائدية(إمامة الأوصياء، فهي منحصرة في الإمام علي والأئمة من ذريته عليهم السلام، وهي أيضاً مرتبطة من جهة بمرتبة النبوة التي تنبثق عنها وترتبط بها كما أنها إذا قيست بنبوة وإمامة الأنبياء السابقين على رسول الله ، فإنها أعظم من نبوتهم ومن إمامتهم)

ـ يقول المفيد في أوائل المقالات ص٤٢(قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة من آل محمد على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد ﷺ)

ـ يقول باقر المجلسى في عقائد الإسلام ص٥٥ (لابد أن نعتقد في النبى و الأئمة

أنهم معصومون من أول العمر الى آخره من صغائر الذنوب وكبائرها وأنهم أشرف المخلوقات جميعا وأنهم أفضل من جميع الأنبياء و الملائكة وأنهم يعلمون علوم جميع الأنبياء و أنهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيامة)

ـ يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص٥٢ (أن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها و سيطرتها جميع ذرات هذاالكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبى مرسل ثم قال:وقد ورد عنهم :لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبى مرسل)

ـ يقول ناصر مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل سورة البقرة آيه١٢٤ (يتبين من الآية الكريمة أن منزلة الإمامة الممنوحة لإبراهيم بعد كل هذه الإختبارات تفوق منزلة النبوة والرسالة، ثم يقول: فمنزلة الإمامة أسمى مما ذكر بل أسمى من النبوة والرسالة)

ـ ويقول ناصر الشيرازى في نفحات القرآن ١٩/٩(ما هو هذا المقام الذي ناله إبراهيم في آخر عمره بعد نيله مقام النبوة والرسالة ،وبعد ذلك الجهاد الطويل ؟ من المسلم به أنه كان أسمى وأرفع منهما جميعاً)

- يقول كاظم الحائري في الإمامة وقيادة المجتمع ص٢٦(إن الذي يبدو من الروايات أن مقام الإمامة فوق المقامات الأخرى ما عدا مقام الربوبية قطعاً)

ـ ويقول ص٢٨ (إن الله إتخذه خليلاً قبل أن يتخذ إماماً، يدل في ظاهره على

تفوق مقام الإمامة على مقام العبودية و النبوة و الرسالة و الخلة)

ـ ويقول ص٢٩ (فمقام الإمامة إذن فوق مقام النبوة)

ـ يقول كمال الحيدري في العصمة ص١٧(ومن خلال هذه الشواهد يتضح

لنا أن مقام الإمامة يختلف عن النبوة والرسالة بل هي أسمى منهما وأرفع)

ـ يقول محمد باقر الحكيم في الإمامة وأهل البيت ص ٢٢(إن الإمامة هي مرتبة عالية أعلى من درجة النبوة ، ثم يقول: وعندما تكون الإمامة أعلى درجةً من النبوة ، فلا بد أن تجتمع فيها أبعاد النبوة ومسؤولياتها بأعلى درجاتها ، بل يمكن

أن نقول بأن الإمامة تمثل تطوراً وسمواً في حركة النبوة، ورود التصريح به في روايات أهل البيت عليهم السلام من أن الإمامة أعلى درجة من النبوة)

ـ يقول علي البهبهاني في مصباح الهداية في إثبات الولاية ص١٣٣ (قد تبين مما بيناه من أن الإمامة أعلى مرتبة ، وأكمل درجة من النبوة والرسالة).

ـ يقول محمد السند في أسرار زيارة الأربعين ص٢٥(فى حديث لأمير المؤمنين وهو يصف ولده الحسين يا أبا عبد الله أسوة أنت قدما ،يعنى أنت منذ القدم أسوة وقدوة حتى للأنبياء و الرسل)

ـ ويقول في ص٢٧(وبذلك أصبح سيد الشهداء بهذا التقدير من الله منذ القدم إماما للأنبياء و الرسل لما سيقوم به)

ـ يقول الجزائرى في قصص الأنبياء ص٩ (الإمامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات فهي أفضل من النبوة وأشرف منها)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٢/٢ ردا على سؤال(وأمّا الإمام فهو من كانت له مهمّة التطبيق ،وقيادة المجتمع البشري ، وتنفيذ الوحي، فهو أعلى رتبةً من النبيّ والرسول ، وممّا يدلّ عليه ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ إنّ الإمامة أعطيت لإبراهيم ﷺ بعد مدّة طويلة من نبوّته ورسالته، وبعد خضوعه لأوامر إمتحانية صعبة)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٣/٢ ردا على سؤال (أنّ مجرد قابلية نزول الوحي لا تدلّ على أفضلية النبيّ على الإمام ، إذ إنّ الخلافة الإلهيّة على الأرض ، والتي هي أعلى الرتب والمناصب ، وأقربها إلى الله تعالى ، تتمثّل في الإمامة ، فالإستخلاف عن الله تعالى أعلى درجة من تلقّي الوحي ، ألا ترى أنّ الأنبياء والأئمّة عليهم السلام هم أرقى شأناً من جبرائيل الذي يأتي بالوحي؟)

ـ يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٤٢(قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة من آل محمد على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد)

ـ يقول فاضل المسعودى في الأسرار الفاطمية ص ٢٥٣(هذه الولاية التكوينية أيضا ثابتة لأهل البيت وذلك لأنهم أفضل من جميع الأنبياء وكيف وقد ثبت لنا بالأدلة النقلية أن عيسى يصلى خلف الإمام المهدي عند ظهوره الشريف)

ـ يقول باقر المجلسى في عقائد الإسلام ص٥٥(لابد أن نعتقد في النبى و الأئمة أنهم معصومون من أول العمر الى آخره من صغائر الذنوب وكبائرها وأنهم أشرف المخلوقات جميعا وأنهم أفضل من جميع الأنبياء و الملائكة وأنهم يعلمون علوم جميع الأنبياء و أنهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيامة)

الإمام على أفضل من رسول الله عند الشيعة

الشيعة الإمامية يعتقدون عقيدة خطيرة وهى أن النبوة و الرسالة سنة وأن الإمامة فرض ،وإنكارالفرض أخطر عند الله من إنكار السنة، وأن النبوة و الرسالة لطف خاص أما الإمامة فهى لطف عام وبالتالى الإمامة أهم عند الله من النبوة ووجود الإمام بين الناس أهم من وجود النبى

واليكم بعض المراجع الشيعية المعتبرة التى تطفح بهذه الضلالات:

(مصباح الهداية لعلى البهبهانى ص١٣٣ـ كمال الدين للصدوق ص٥٩٨ـ

قصص الأنبياء للجزائرى ص١٣ـ النافع يوم الحشر لإبن المطهر الحلى ص٩٣ـ الألفين لإبن المطهر الحلى ص٢٣ـ صفات الأئمة لمركز المصطفى التابع للسستانى ص٢٢ـ الحكومة الإسلامية للخومينى ص٥٢ـ جعفر مرتضى العاملى موقع مركز الاشعاع ـ الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص٢٩ـ العصمة لكمال الحيدرى ص١٧ـ الإمامة وأهل البيت لباقر الحكيم ص٢٢ـ تفسير الأمثل لمكارم الشيرازى سورة البقرة ـ نفحات القرآن لمكارم الشيرازى ١٩/٩ ـ جعفر السبحانى إجابة عن سؤال ١٢٧ على موقع الاشعاع . قصص الأنبياء للجزائرى ص٩ـ موسوعة الأبحاث العقائدية١٧١/٣ ـ١٧٧/٣ ـ موسوعة حديث الثقلين لمركز الأبحاث العقائدية ٩٢/٣ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ٤٨٩/١ـ الألفين لإبن المطهر الحلى ص١٠٠ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى١٢١/١ ـ أجوبة المسائل لإبن المطهر الحلى ص٦٨ مسألة ٩٢)

ـ قال تعالى فى الحديث القدسى: (يا أحمد لولاك ما خلقت الأفلاك ،و لولا على ما

خلقتك ،و لولا فاطمة ما خلقتكما)

(الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٨٢ ـ ص٢٣١ ـ خلاصة معرفية لمحمد السند ص١٣٩ـ موسوعة الأسئلة العقائدية٤٢١/٢ ـ ٤٤٩/٢ ـ ٤٠٢/٢ ـ فاطمة الزهراء سر الوجود لعادل العلوى ص٣٦ ـ فاطمة الزهراء قدوة الصديقين لمحمد تقى المدرسى ص٢٢ ـ مقامات الزهراء لمحمد على الحلو ص٩١ ـ مفاهيم تربوية لكاظم الحائرى ص٦٨ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص١٨٧ ـ الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى ٣٢٢/١ ـ الشعائر الحسينية لمحمد السند١٦١/٣ ـ من فقه الزهراء لمحمد الحسينى الشيرازى ١٩/١ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/٨)

ـ إن رسول اللهﷺ كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب وأغروا به

الصبيان فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب فشكا ذلك إلى علي ﷺ فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه فتعرض له الصبيان كعادتهم فحمل عليهم عليﷺ وكان يقضمهم في وجوههم وآنافهم وآذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضمنا علي فسمي لذلك القضيم

(أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢٤/٣ ـ ٣٦٨/١ ـ البحار٥٢/٢٠ ـ تفسير البرهان ٦٨٢/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ١٣٠/٨ ـ ١٣٠/٧ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٣٧٤/٦ ـ سيرة الائمة الإثنى عشر لهاشم معروف

الحسنى ١٩٨/١ ـ تفسير القمى ١١٤/١ـ الصحيح من سيرة الامام على لجعفر مرتضى ٤٩/٢)

ـ عن النبىﷺ قال أعطيت ثلاثا و علىﷺ مشاركى فيها واعطى على ثلاثة ولم اشاركه فيها لواء الحمد لى وعلى حامله والكوثر لى وعلى ساقيه والجنة و النار لى وعلى قسيمها اما الثلاث التى لم اشارك على فيها فإنه اعطى شجاعه و لم اعط مثله واعطى فاطمة الزهراء زوجة ولم اعط مثلها واعطى ولديه الحسن و الحسين ولم اعط مثلهما. (الأنوار النعمانية ص١٩).

ـ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى الصادقﷺ فَابْتَدَأَنَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَﷺ يُؤْخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ

جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِﷺ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَﷺ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ مُحَمَّداً يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ. (الكافى ١٩٧/١)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ،عَنْ الباقرﷺ قَالَ :قُلْتُ لَهُ:جُعِلْتُ فِدَاكَ،إِنَّ الشِّيعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ :عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ، فَقَالَ: هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَﷺ يَقُولُ:مَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي،وَ لاَ لِلَّهِ مِنْ نَبَإٍ أَعْظَمُ مِنِّي (الكافى ٢٠٧/١ ـ البحار ٢/٣٦ ـ ٣/٣٦ ـ تفسير البرهان ٥٦٤/٥ـ تفسير نورالثقلين ٤٩١/٥ ـ تفسير الصافى ٢٧٣/٥ ـ تفسير القمى ٤٠١/٢ ـ تفسير الأمثل ٣٢٣/١٩ ـبصائر الدرجات ص٧٦ـ مسند الامام الباقر للعطاردى ٣٣٨/٣ ـ مسند الامام الرضا للعطاردى ٣٨٠/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٤/٤ ـ سفينة البحار لعباس القمى ١٦٣/٨ ـ مستدرك سفينة البحار ٥٠٩/٩ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٢٨٥/٢ ـ مناقب ال ابى طالب لابن شهر اشوب ٢٧٧/٢ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٥٣٢/٤ ـ من هدى القرآن لمحمد تقى المدرسى ٤٥٧/١١ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ٧٥٨/٢ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٣٤)

ـ قال رسول الله ﷺ : قال لي جبرائيلﷺ: يامحمد على خير البشر، من أبى فقد كفر(المسترشد في ولاية أمير المؤمنين لإبن رستم الطبرى ص٢٧٩ـ إحقاق الحق ٢٥٥/٤ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٥٦/٣ ـ ١٥٦/٣ ـ موسوعة الإمام على للريشهرى ٤٧١/٤ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية٨١/٢ـ إختيار معرفة الرجال ٢٣٧/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٠/٥ ـ موسوعة امير المؤمنين لباقر القرشى ٥٨/١ ـ المراجعات لعبد الحسين ص٢٢٠ ـ كتاب الاربعين لطاهر القمى الشيرازى ص٤٥٧ ـ المحتضر لحسن سليمان الحلى ص ١٥١ ـ تنقيح

المقال لعبد الله المامقانى ٦٦/١٤ ـ البحار٦/٣٨ ـ ٣٠٦/٢٦ ـ ١٤/٣٨ ـ ٧/٣٨ ـ٢٦٥/٨٥ ـ ٣٠٠/٣٩ ـ ٥/٣ ـ أمالى الصدوق ص١٣٥ ـ ص١٣٦)

ـ عن الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ﷺعلى الرسول ﷺ وَ قَالَ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ورفعنا لك ذكرك بعَلِيٍّ صِهْرِكَ)وَ أَثْبَتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي مُصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ وَحَّدَ الْمَصَاحِفَ (تفسير البرهان٦٩٠/٥ ـ الفضائل لشاذان القمى ص١٥١ـ الشهادة الثالثة لمحمد السند ٣٤٢/١ـ إحقاق الحق ٤٩٣/١٤ـ مستدرك سفينة البحار١٧٦/٤ـ موسوعة الأذان لعلى الشهرستانى٢٠٣/٣ ـ البحار ١١٦/٣٦ ـ الروضه فى فضائل امير المؤمنين لشاذان القمى ص١٦٨)

ـ يقول رجب البرسى فى مشارق أنوار اليقين ص١٢٣ (لولا على ﷺما خلقت جنتى ، ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتى ،ذلك لأن النبيين جاءوا بالشرائع ، و الشرائع فرع من الدين والتوحيد أصله ، والفرع مبنى على الأصل ، و الأصل مبنى على الولاية ، فالأصل و الفرع من الدين مبنى على حب على ، فحب على هو الدين و الإيمان ، والجنة تنال بالإيمان ، والإيمان ينال بحب على ، فلولا حب على لم يكن الإيمان ، فلم تكن الجنة ، فلولا على لم يخلق الله جنته ،فاعلم أن الإيمان بالنبيين و المرسلين لا ينفع الا بحب علىﷺ)

من عقائد الشيعة أن الرسول ﷺيأخذ الوحى من الملائكة ويوصله للناس فقط ، فهو مجرد ناقل للوحى (منذر)، أما الإمام فهو الذى يطبق هذا الوحى على أفراد المجتمع ،ويهدى به الناس(هادى) ويحكمهم به، وبالتالى فعمله أهم كثيرا من عمل الرسول، فهو الخليفة الحقيقى فى الأرض

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ الباقرﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ

مُنْذِرٌوَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّﷺ الْهَادِي أَمَا وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ (الكافى ١٩٢/١ صححه البهبودى ٢٧/١ـ الوافى ٥٠٣/٣ح١٠٠٩ـ بحار الانوار٣/٢٣ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عن بريد العجلي، عن الباقرﷺ في قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال

: رسول اللهﷺ المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ﷺ ثم

الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد(الكافى ١٩١/١- الوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٧-البحار١٩٠/١٨ - ٣٥٨/١٦ - بصائر الدرجات ص٢٩)

- عن أبي بصير قال: قلت للصادق ﷺ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ؟ فقال: رسول اللهﷺ المنذر وعليﷺ الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى(الكافى ١٩٢/١- الوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٨- البحار ٤/٢٣.- بصائر الدرجات ص٢٩)

- يقول الشاعر الشيعى باقر الهندى في واحدة من ضلالاته الشعرية التى تظهر المعتقدات الباطنية للشيعة:

أظهر الله دينه بعلي أين لا أين دينه لولاه

كانت الناس قبله تعبد الطا غوت ربا والجبت فيهم اله

ونبي الهدى إلى الله يدعو هم ولا يسمعون منه دعاه

سله لما هاجت طغاة قريش من وقاه بنفسه من فداه

من جلا كربه ومن رد عنه يوم فر الأصحاب عنه عداه

التعليق: يدعى هذا الضال بأن الناس لم يسمعوا للنبى وإنما سمعوا لعلى ،ولولا على لضاع الدين ،ويقولها صريحة بأن الرسول فشل فى المهمة وأنقذه على، بل وأنقذ حياته أيضا

القرآن الكريم يؤكد أن الرسل والأنبياء أفضل البشر

- قال تعالى في سورة آل عمران:إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣)

- قال تعالى في سورة الحج: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٧٥)

الإفتراء الخامس: أئمة أهل البيت هم الحجج بعد رسول الله

أخبرنا رب العالمين بأنه لا يوجد حجج بعد الرسل ولكن أحبار الشيعة أخبروهم بأن أئمة أهل البيت هم الحجج بعد رسول الله ،فتركوا قول رب العالمين واتبعوا أقوال الأحبار ،وبالتالى فقد عبدوهم

الشيعة يدعون بأن أئمتهم حجج بعد رسول الله

ـ دعاء عند قبر أمير المؤمنين علىﷺ : تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ صَاحِبَ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ خَازِنُ سِرِّهِ وَ مَوْضِعُ حِكْمَتِهِ(الكافى ٥٧٠/٤)

ـ عنْ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ ﷺ قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ :السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ (الكافى ٥٧٧/٤)

ـ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ :سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ فَدَخَلَ مُتَمَتِّعاً بالعمرة الى الحج فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى عُمْرَتِهِ وَ حَجِّهِ ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ أَتَاكَ عَارِفا بِحَقِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْكَ (الكافى ٥٨٤/٤ ـ وسائل الشيعة ٥٦٥/١٤ ح١٩٨٣٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٨٧/١٢ ـ كامل الزيارات لإبن قولويه طبعة المرتضوية ٣٠٥/١ ـ خاتمة المستدرك ١٦٠/٥)

ـ عن صفوان الجمال قال : قلت لأبي عبد اللهﷺ :أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثم قلت له أشهد أن محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه ثم كان أمير المؤمنين حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي حجة الله على خلقه قال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي حجة الله على خلقه فقال

رحمك الله ثم كان علي بن الحسين حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه وأنت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله(البحار ٣٩٦/٣٦)

ـ من دعاء التوسل بالمعصومين : يا ابَا الْحَسَنِ يا اميرَالْمُؤْمِنينَ، يا عَلِيَّ بْنَ ابي طالِبٍ، يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، انَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اَلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَاللَّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَاللَّهِ(المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص١١٤ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص١٦٧ـ البلد الامين للكفعمى ٣٢٥/١

ـ عن جابر بن عبد اللّهرضي الله عنه قال: قال رسول اللّهﷺ: إنّ اللّه جعل عليّا و زوجته و أبناءه حجج اللّه على خلقه، و هم أبوب العلم في امّتي، من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم.(الكوثر فى أحوال فاطمة ١٢٨/٢)

ـ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَخَا الرَّسُولِ يَا زَوْجَ الْبَتُولِ يَا أَبَا السِّبْطَيْنِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (مفتاح الجنان للمجلسى ص٤٠٠)

ـ كان الرضا رضي الله عنه يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناسأعلمهم بكل لسان ولغة، فقلت له يوما: يابن رسول الله، إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على

اختلافها ؟ فقال: يا أبا الصلت، أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليتخذ حجة

على قوم وهو لا يعرف لغاتهم (ميزان الحكمة للريشهرى ١٦٩/١)

ـ ويجب ان يعتقد ان حجة الله في أرضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر ابن الحسن بن علي بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب(الهداية للصدوق ص٨)

رب العالمين يؤكد بأنه لاحجة بعد الرسل

ـ قال تعالى في سورة النساء: رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥)

رب العالمين يؤكد أن كتاب الله هو الهادى بعد الرسول

ـ قال تعالى في سورة الجن: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)

تنقسم الهداية في القرآن الى نوعين الأول :هداية الدلالة ،وهى من إختصاص الأنبياء وكتاب الله حيث يقول تعالى في سورة الشورى: وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢)، والثانى هداية المعونة وهى من إختصاص رب العالمين حيث يقول تعالى في سورة القصص: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٥٦)

أئمة أهل البيت يؤكدون عدم وجود إمام حجة بعد الرسول

ـ قال علىﷺ: تَعَاهَدَهُمْ بَالْحُجَجِ عَلَى أَلْسُنِ الْخِيَرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالاَتِهِ، قَرْناً فَقَرْناً؛ حَتَّى تَمَّتْ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّد حُجَّتُهُ (نهج البلاغة خطبة٩٠ ص٢٠٢)

ـ قال علىﷺ: بَعَثَ اللهُ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ، لِئَلاَّ تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الأعْذَارِ إِلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ (نهج البلاغة خطبة ١٤٤ ص٣٠٩)

ـ قال علىﷺ: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَاناً، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَاناً، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيما أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَّهُ مِنَ الأعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمُ المعذرة، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَاب شَدِيد. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن كتاب الله هو الحجة والهادى بعد الرسول

ـ قال علىﷺ: فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ (نهج البلاغة خطبة١٨٣ ص ٤١٣)

ـ قال علىﷺ: وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ

(نهج البلاغة خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

ـ قال علىﷺ:وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُالْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لَلْمُتَعَلِّقِ(نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص٣٣٦)

ـ قال علىﷺ: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لاَ تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجاً لاَ يَخْبُو تَوَقُّدُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٩٨ص٥٠١)

ـ قال علىﷺ: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَائْتَمَّ به وَاسْتَضِىءْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ (نهج البلاغة خطبة ٩٠ص١٨١)

ـ قال علىﷺ: وَاعْلَمُوا أَنَّ هذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لاَ يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لاَ يُضِلُّ (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

أئمة أهل البيت يؤكدون أن العلماء هم ورثة الأنبياء

ـ (صحيحة القداح)عن القداح عن الصادق ﷺ قال رسول الله: ﷺ : وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الانْبِيَاءِ وإِنَّ الانْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلا دِرْهَماً وَلَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ.

(الكافى ٣٤/١ مجلسي حسن لا يقصر عن الصحيح ١١١/١ ـ البحار ١٦٤/١ ـ وسائل الشيعة ٧٨/٢٧ ح٣٣٢٤٧ ـ من لا يحضره الفقيه ٣٨٧/٤ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٢٠٦٧/٣ ـ فقه الصادق لصادق الروحانى ١٧٦/١٦ ـ نظام الحكم في الاسلام لحسين المنتظرى ص١٥٧ ـ ارشاد الطالب لجواد التبريزى ٣٤/٣ ـ الفتاوى الواضحة لمحمد باقر الصدر ص١٠ ـ تفسير الميزان ١١٧/٨ ـ الاختصاص للمفيد ص٤ ـ الاجتهاد و التقليد للخومينى ص٣٢)

ـ عن عليّﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:اللهم ارحم خلفائى اللهم ارحم خلفائى اللهم ارحم خلفائي قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنّتي (من لا يحضره الفقيه ٤٢٠/٤ ح ٥٩١٩ ـ وسائل الشيعة ٩٢/٢٧

ح ٣٣٢٩٨ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٣٤/١ ـ أمالى الصدوق ص ٢٤٧ ـ نظام الحكم في الاسلام لحسين المنتظرى ص١٥٥ ـ البحار ١٤٥/٢ ـ معانى الاخبار للصدوق ٣٧٥/١ ـ ميزان الحكمة للريشهرى ٥٤٦/١ ـ مستدرك سفينة البحار ١٥٣/٣ ـ مصباح المنهاج لسعيد الحكيم ٤٣٦/٢ ـ عيون أخبار الرضا ٤٠/١ ـ رسائل فقهية لجعفر السبحانى ٥٤٨/٥ وقال السبحانى إنّ كثرة أسانيد الحديث كما هو واضح لمن درس ورودها تورث الإطمئنان بالصدور)

الإفتراء السادس: الأئمة لا ينسون ولايسهون ولا يخطئون

كتاب الله وسنة رسوله يؤكدان بأن كل إبن آدم خطاء بما فى ذلك الرسل و الأنبياء الذين قد يفعلون ما هو خلاف الأولى ،ولكن الوحى ينزل عليهم ليصحح لهم، وأنهم معصومون فيما يبلغونه عن الله ، ولكن الشيعة لم يسمعوا قول الله وقول رسوله ،واستمعوا لأقوال أحبارهم الذين أكدوا لهم بأن أئمة أهل البيت ليسوا كباقى البشر ،وأنهم معصومون عصمة كاملة من الصغائر و الكبائر ومن السهو والنسيان فاتبعوهم وبالتالى فقد عبدوهم

الشيعة يؤكدون بأن الأئمة معصومون عصمة كاملة

ـ يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص٨٩(ونعتقد أن الإمام كالنبي

يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)

ـ يقول عبد الله شبر فى حق اليقين ٩١/١(الذى عليه الإماميةأنه يجب فى الحجة أن يكون معصوما من الكبائر و الصغائر منزها عن المعاصى قبل النبوة و بعدها على سبيل العمد و النسيان وعن كل رزيلة ومنقصة وعما يدل على الخسة و الضعه ويكون سببا لتنفر الناس عنه)

ـ يقول جميل حمود العاملى فى الفوائد البهية ٤٣١/١ (الشيعة الامامية هم الوحيدون من بين المسلمين يعتقدون بمسألة العصمة المطلقة للأنبياء والأوصياء

كونهم منزهين عن كل خطأ وذنب و سهو ونسيان وما يخل بالمروءة)

ـ يقول الريشهرى فى ميزان الحكمة ١/ ٢٥٠ (الإمام معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل عن الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى

ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا)

ـ يقول العلامة الحلى فى نهج الحق ص١٦٤(ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء فى وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم فى ذلك كحال النبى)

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٦(إعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، وإعتقادنا فيهم أنهم

موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل)

ـ يقول المفيد فى تصحيح الإعتقاد ص١٢٩(الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم مِن بعدِهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر كلها)

ـ يقول باقر المجلسي فى بحارالأنوار١٧/١٠٨ـ ٢٥/٣٥٠(الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه)

ـ ويقول فى بحارالأنوار ١١/٩٠ ـ ٢٥/٢٠٩(إعلم أن الإمامية إتفقوا على عصمة الأئمة من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات و المحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضا الاجماع على عدم صدوره عنهم)

ـ يقول المرتضى فى تنزيه الأنبياء ص١٥(قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم

شئ من المعاصي والذنوب كبيرا كان أو صغيرا،لا قبل النبوة ولا بعدها،ويقولون في الائمة مثل ذلك)

ـ يقول على الميلانى فى العصمة ص٣٥ (جميع ما يدل على عصمة رسول الله

يدل على عصمة الأئمة الأطهار، وكلّ دليل يدل على وجوب الإنقياد والطاعة له يدل على وجوب الطاعة للائمة، وأمثال هذه الادلة تدل على عصمة أئمتنا حتى من السهو والنسيان والخطأ والغلط، كما بينّا: إن كل الادلة الدالة على إمامة أئمتنا، وأنهم القائمون مقام نبيّنا، وأنهم الذين يملؤون الفراغ الحاصل من رحيله عن هذه الدنيا،كل تلك الأدلة تدل على أنهم معصومون حتى من الخطأ والنسيان)

١ـ كتاب الله يؤكد أن الأنبياء و الرسل فعلوا خلاف الأولى

آدم فعل خلاف الأولى

ـ قال تعالى فى سورة البقرة : وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ(٣٥) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوابعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر و متاع الى حين(٣٦) فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧)

ـ قال تعالى في سورة طه: وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (١٢٢)

نوح فعل خلاف الأولى

ـ قال تعالى فى سورة هود: وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٤٦) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧)

يونس فعل خلاف الاولى

ـ قال تعالى فى سورة الصافات : فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤)

ـ قال تعالى فى سورة الأنبياء : وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين (٨٨)

ـ كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺإِلَى سَعْدٍ الْخَيْرِ: إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَسْتَكْمِلُ الطَّاعَةَ ثُمَّ يَعْصِي اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ فَخَرَجَ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُنْبَذُ بِهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثُمَّ لَا يُنَجِّيهِ إِلَّا الِاعْتِرَافُ وَ التَّوْبَةُ (الكافى ٥٢/٨ صححه المجلسى ٢٥ / ١١٢)

موسى فعل خلاف الأولى

ـ قال تعالى فى سورة الأعراف : وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠)

ـ قال تعالى في سورة القصص:ودَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مضل مُّبِينٌ (١٥) قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم (١٦) قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين(١٧)

داوود فعل خلاف الأولى

ـ قال تعالى فى سورة ص : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢) إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣) قَالَ

لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ(٢٥)

رسولنا الكريم فعل خلاف الأولى

ـ قال تعالى على لسان رسوله فى سورة الكهف :قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ (١١٠) فهو بشر مثلنا يفعل خلاف الأولى ويسهو وينسى، ولكنه يوحى اليه فلا ينطق عن الهوى فيما أوحى اليه به

ـ قال تعالى فى سورة الأنفال: ما كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٧)لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ(٦٨)

ـ قال تعالى في سورة عبس :عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ (١) أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ (٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ (٥) فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (٧) وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ (٨) وَهُوَ يَخْشَىٰ (٩) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ (١٠)

ـ قال تعالى في سورة التوبة: عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ

صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (٤٣)

ـ قال تعالى في سورة الإسراء: وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤) إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (٧٥)

ـ قال تعالى في سورة التحريم:يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١)

رب العالمين أكد على أن الأنبياء و الرسل ليسوا معصومين عصمة كاملة، بل يسهون وينسون ويفعلون خلاف الأولى ،ولكن أحبار الشيعة أخبروهم بأن الانبياء و الرسل وأئمة أهل البيت معصومون عصمة كاملة فاتبعوهم وبالتالى فقد عبدوهم

٢ـ كتاب الله يؤكد أن الأنبياء يسهون و ينسون

ـ قال تعالى في سورة الكهف:وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا٢٤

ـ قال تعالى فى سورة الكهف : فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١)

ـ قال تعالى فى سورة الكهف : قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣)

ـ قال تعالى في سورة الأنعام : وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِين(٦٨)

ـ قال تعالى في سورة الأعلى : سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ (٦)إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (٧)

ـ قال تعالى في سورة ص : فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢)

الروايات الصحيحة عند الشيعة تثبت سهو ونسيان رسول الله

ـ صحيحة الأعرج ـ عن سعيد الأعرج قال : سمعت الصادقﷺ يقول : صلّى رسول الله ﷺ ثمّ سلّم في ركعتين فسأله من خلفه : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال : وما ذلك ؟ قال : إنّما صلّيت ركعتين ، فقال : أكذلك يا ذا اليدين ؟ وكان يدعى ذو الشمالين ، فقال : نعم ، فبنى على صلاته فأتمّ الصلاة أربعاً وسجد سجدتين لمكان الكلام. (الكافي ٣ / ٣٥٧ صححه المجلسي ٢٠٥/١٥ـ البحار١٠٥/١٧ـ وسائل الشيعة ٢٠٣/٨ ح١٠٤٢٩ ـ التهذيب ٢ / ٣٤٥ ح١٤٣٣صححه المجلسي ٥٤٧/٤)

ـ عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن عليﷺ قال : صلّى بنا رسول اللهﷺ الظهر خمس ركعات ثمّ انفتل ، فقال له القوم : يا رسول الله ، هل زيد في الصلاة شيء

؟ قال : وما ذاك ؟ قال : صلّيت بنا خمس ركعات ، قال : فاستقبل القبلة وكبّر وهو جالس ثمّ سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثمّ سلّم ، وكان يقول : هما المرغمتان. (تهذيب الاحكام ٣٤٩/٢ ح ١٤٤٩ ـ البحار ١٠١/١٧ ـ وسائل الشيعة ٢٣٣/٨ ح١٠٥١٦ـ الاستبصار ١ / ٣٧٧ ح ١٤٣٢ الوافى ١٠١٩/٨ ح٧٦٣٤)

ـ عن أبي بكر الحضرمي قال : صلّيت بأصحابي المغرب ، فلمّا صليت ركعتين

سلّمت ، فقال بعضهم : إنّما صلّيت ركعتين ، فأعدت فأخبرت الصادق ﷺ فقال : لعلّك أعدت ؟ فقلت : نعم ، فضحك ثمّ قال : إنّما كان يجزيك أن تقوم فتركع ركعة ، إنّ الرسول سها فسلّم في ركعتين ، ثمّ ذكر حديث ذي الشمالين ، فقال : ثمّ قام فأضاف إليها ركعتين. (الكافى ٣٥١/٣ حسنه المجلسي فى مرآة العقول ١٩٢/١٥ ـ التهذيب ١٨٠/٢ ح٧٢٤ حسنه المجلسي فى ملاذ الاخيار ١١٤/٤)

ـ قال الهروى للرضا: ﷺ: يا ابن رسول الله، إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبي لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله، إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو(عيون أخبار الرضا٢١٩/١ ـ البحار ١٠٥/١٧ـ ٣٥٠/٢٥ـ ٢٧١/٤٤ـ تفسير نور الثقلين٥٦٤/١)

روايات الشيعة تثبت سهو ونسيان أئمة أهل البيت

ـ صحيحة ابن وهب ـ عن معاوية بن وهب عن الصادق ﷺ قال: إن عليا طاف

ثمانية أشواط فزاد ستة ثم ركع أربع ركعات .(التهذيب ٥ / ١١٢ ح ٣٦٥صححه المجلسي ٤٠٢/٧ ـ الإستبصار ٢ / ٢١٨ ح ٧٥١ـ وسائل الشيعة ١٣/ ٣٦٥ ح١٧٩٦٢)

ـ (صحيحة زرارة)عن زرارة عن الباقر ﷺ قال: إن عليا طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستا ، ثم صلى ركعتين خلف المقام ، ثم خرج إلى الصفا والمروة ، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الاول .(التهذيب ٥ / ١١٢ ح ٣٦٦ صححه المجلسي ٤٠٢/٧ ـ الإستبصار ٢ / ٢١٨ ح ٧٥٢ـ وسائل الشيعة ١٣ / ٣٦٥ ح١٧٩٦٣)

ـ عن عبد الرحمن العرزمى عن الصادقﷺ قال صلى على بالناس الظهرعلى

غير طهر ، ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب (وسائل الشيعه ٣٧٣/٨ ح١٠٩٤٠ـ التهذيب ٤٠/٣ح١٤٠ـ الاستبصار ٤٣٣/١ح١٦٧١)

ـ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ ذَكَرْتُ للصادقﷺ السَّهْوَ فَقَالَ وَ يَنْفَلِتُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ رُبَّمَا أَقْعَدْتُ الْخَادِمَ خَلْفِي عَلَيَّ يَحْفَظُ صَلَاتِي (وسائل الشيعة ٢٥٢/٨ ح١٠٥٦٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ٦١٩/٥ ـ البحار ٢٣٠/٨٨)

روايات الشيعة تثبت أن أئمة أهل البيت يخطئون ويصيبون

ـ قال علىﷺ : فَلاَ تَكُفُّوا عَنْ مَقَال بِحَقّ، أَوْ مَشُورَة بِعَدْل، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي

بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِىءَ، وَلاَ آمَنُ ذلِكَ مِنْ فِعْلِي، إِلاَّ أَنْ يَكْفِيَ اللهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُو كُونَ لِرَبٍّ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ، يَمْلِكُ مِنَّا مَا لاَ نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ، فَأَبْدَلَنَا بَعْدَ الضَّلاَلَةِ بِالْهُدَى، وَأَعْطَانَا الْبصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى. (نهج البلاغة ص٥٣١خطبه٢١٦ ـ البحار٨٧/٤٣ ـ ٢٥٣/٢٧ ـ ١٥٤/٤١ ـ ٣٦١/٧٧ ـ الكافى ٨ / ٣٥٦)

ـ قال علىﷺ:إنما أنا رجل منكم، فإن قلت حقاً فصدقوني، وإن قلت غير ذلك

فردوه علي (أمالي الطوسي ص ٥٠٧ ـ تفسير البرهان٣١٥/٣ ـ بحار الأنوار ٢٦٣/٣٢)

ـ قال علىﷺ : أما بعد فإني خرجت من حيني هذا إما ظالماً أو مظلوماً وإما باغياً أو مبغياً عليه، وإني أذكر الله من بلغه كتابي هذا لما نفر الي، فإن كنت محسنا أعانني وإن كنت مسيئا استعتبني (نهج البلاغة كتاب ٥٦ ص٧٣٤)

ـ سَمِعْتُ الصادقﷺ يَقُولُ: وُجِدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَ أُخِذَ الْآخَرُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ فَقَالَ هَذَا إِصْنَعْ كَذَا وَ قَالَ هَذَا إِصْنَعْ كَذَا قَالَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إِضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ فَقَالَ مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءٌ ، قَالَ أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ قَالَ أَدْعُ

بِحَطَبٍ قَالَ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأُحْرِقَ بِهِ .

(الكافى ١٩٩/٧ مجلسي صحيح٣٠٤/٢٣ـ الاستبصار٧٩٤/٤ ـ التهذيب ٥٢/١٠ ح١٩٣ـ ح١٩٥ قال المجلسى فى ملاذ الاخيار صحيح١٠٢/١٦ ـ بحار الانوار ٢٩٤/٤٠)

ـ عن الباقرﷺ قال : بعث رسول الله عليا إلى اليمن فقال له حين قدم : حدثني بأعجب ما ورد عليك ، قال : يا رسول الله ، أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعا في طهر واحد فولدت غلاما واحتجوا فيه كلهم يدعيه ، فأسهمت بينهم وجعلته للذي خرج سهمه ، وضمنته نصيبهم ، فقال النبي (ص): إنه ليس من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله عز وجل إلا خرج سهم المحق . (الكافي ٥ / ٤٩١ حسنه المجلسى ٢٩٦/٢٠ – وصححه البهبودى ٦٦/٣ـ التهذيب ٨ / ١٧٠ ح٥٩٢ ـ الاستبصار ٣ / ٣٦٩ ح ١٣٢٠ـ وسائل الشيعة١٧٢/٢١ ح٢٦٨١٩)

ـ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الصادقﷺ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي دَابَّةٍ وَ كِلَاهُمَا أَقَامَ الْبَيِّنَةَ أَنَّهُ أَنْتَجَهَا فَقَضَى بِهَا لِلَّذِي هِيَ فِي يَدِهِ وَ قَالَ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي يَدِهِ جَعَلْتُهَا بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ (الكافى ٧/ وثقه المجلسى ٢٨٨/٢٤ وصححه البهبودى ٣٦٨/٣)

ـ عن الصادقﷺ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى بِامْرَأَتِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي هَذِهِ

سَوْدَاءُ وَ أَنَا أَسْوَدُ وَ إِنَّهَا وَلَدَتْ غُلَاماً أَبْيَضَ فَقَالَ على لِلْمَرْأَةِ :هَلْ أَتَاكِ وَ أَنْتِ طَامِثٌ قَالَتْ نَعَمْ قال فَانْطَلِقَا فَإِنَّهُ ابْنُكُمَا وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ النُّطْفَةَ فَابْيَضَّ وَ لَوْ قَدْ تَحَرَّكَ اسْوَدَّ فَلَمَّا أَيْفَعَ اسْوَدَّ (الكافى٥٦٦/٥)

ـ بعث رسول اللهﷺ عليا ﷺ الى اليمن ليقضى بينهم فقال:يا رسول الله، إنهم كهول وذو أسنان، وأنا فتى وربما لم أصب فيما أحكم به بينهم (الكافى ٢٠٢/٧ حسنه المجلسي ٣٠٦/٢٣ ـ البحار٨٧/٤٠ـ ٢٩٦/٤٠)

ـ عن إسحاق بن عمار عن الصادق ﷺ قال:سألته عن المذي؟ فقال: إن عليا كان

رجلا مذاء ، فاستحيى أن يسأل رسول الله لمكان فاطمة ، فأمر المقداد أن يسأله

وهو جالس ، فسأله ، فقال له النبي ليس بشيء(التهذيب ١ / ١٧ح٣٩وثقه المجلسى ٩٦/١ ـ الإستبصار ١ / ٩١ح٢٩٢ـ وسائل الشيعة ٢٧٨/١ح٧٣١)

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْرَمِيِّ عَنْ الصادقﷺ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَﷺ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً لَهُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ أَرْحَامٌ كَأَرْحَامِ النِّسَاءِ قَالَ: فَسُئِلَ فَمَا لَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ فَقَالَ :إِنَّهَا مَنْكُوسَةٌ وَ لَهُمْ فِي أَدْبَارِهِمْ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْجَمَلِ أَوِ الْبَعِيرِ فَإِذَا هَاجَتْ هَاجُوا وَ إِذَا سَكَنَتْ سَكَنُوا . (الكافى٥٤٩/٥ صححه المجلسى ٣٩٨/٢٠)

ـ أخذعلىﷺمفاتيح الكعبة من عثمان بن أبي طلحةﷺ يوم فتح مكة ولوى يده، فنزل قول الله تعالى في سورة النساء : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى

أَهْلِهَا(٥٨) ، فأمر النبي أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه (مناقب آل ابى طالب ٤٠٤/١ـ ٤١١/١ ـ البحار١١٦/٢١ـ ١٧١/٣٩)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الصادق ﷺقَالَ :إِنَّ عَلِيّاً قَالَ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ لَا تُزَوِّجُوا الْحَسَنَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِطْلَاقٌ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ لَنُزَوِّجَنَّهُ وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ

(الكافى ٥٦/٦ وثقه المجلسي ٩٦/٢١ـ البحار١٧٢/٤٤ـ قال البحراني فى الحدائق ٢٥ / ١٤٨ الحديث موثق)

ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ الصادقﷺ : إِذَا زَنَى الْمَجْنُونُ أَوِ الْمَعْتُوهُ جُلِدَ الْحَدَّ وَ إِنْ كَانَ مُحْصَناً رُجِمَ قُلْتُ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجْنُونِ وَ الْمَجْنُونَةِ وَ الْمَعْتُوهِ وَ الْمَعْتُوهَةِ قَالَ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا تُؤْتَى وَ الرَّجُلُ يَأْتِي وَ إِنَّمَا يَزْنِي إِذَا عَقَلَ كَيْفَ يَأْتِي اللَّذَّةَ وَ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا تُسْتَكْرَهُ وَ يُفْعَلُ بِهَا وَ هِيَ لَا تَعْقِلُ مَا يُفْعَلُ بِهَا (الكافى١٩٢/٧ـ تهذيب الاحكام ١٩/١٠ح٥٦ ـ تفسيرنور الثقلين ٥٦٩/٣)

ـ عن معاوية بن عمار عن الصادقﷺ: قال: إذا وطئ رجلان أو ثلاثة جارية في طهر واحد فولدت فادعوه جميعا ، أقرع الوالي بينهم ، فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية. (وسائل الشيعة١٧١/٢١ ح٢٦٨١٦ـ التهذيب ٨ / ١٦٩ ح ٥٩٠ ـ الاستبصار ٣ / ٣٦٨ ح ١٣١٨ ـ الفقيه ٩٢/٣ح٣٣٩٢)

ـ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الصادقﷺ: قَالَ إِذَا وَقَعَ الْحُرُّ وَ الْعَبْدُ وَ الْمُشْرِكُ بِامْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ فَادَّعَوُا الْوَلَدَ أُقْرِعَ بَيْنَهُمْ فَكَانَ الْوَلَدُ لِلَّذِي يَخْرُجُ سَهْمُهُ (الكافى ٤٩٠/٥ـ حسنه المجلسى ٢٩٦/٢٠ ــ وسائل الشيعة ١٧١/٢١ ح٢٦٨١٨)

روايات الشيعة تؤكد بأن أئمة أهل البيت يذنبون ويتوبون

ـ قال على ﷺ في دعائه: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لي

بِالْمَغْفِرَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَأَيْتُ مِنْ نَفْسِي، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَاني، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الأَلْحَاظِ ،

وَسَقَطَاتِ الأَلْفَاظِ وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ(نهج البلاغة خطبة ٧٧ ص١٣٨)

ـ قال علىﷺ: أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوكاً ظَالِماً لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلاَ حُجَّةَ لِي

(نهج البلاغة خطبة ٢١٥ ص٥٢٦)

ـ قال علىﷺ: نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لاَ تُبْطِرُهُ نَعْمَةٌ وَلاَ تُقَصِّرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةٌ، وَلاَ تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ وَلاَ كَآبَةٌ (نهج البلاغة خطبة ٦٣ ص١٢٢)

ـ قال علىﷺ:اللَّهُمَّ إِنْ فَهِهْتُ عَنْ مسْأَلَتِي، أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي، فدلنى عَلَى مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي، فَلَيْسَ ذَاكَ بِنُكْر مِنْ هِدَايَاتِكَ، وَلاَ بِبِدْع مِنْ كِفَايَاتِكَ، اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلاَ تَحْمِلْنِي عَلَى عدْلِكَ. (نهج البلاغة خطبة ٢٢٦ ص٥٦٠)

ـ قال علىﷺ: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ،وَأَسْأَلَ اللهَ الْعَافِيَةَ (نهج البلاغة حكمة ٢٩٠ ص ٨٥٠)

ـ عن حبيب الخثعمي قال : سمعت الصادق ﷺ يقول : إنا لنذنب ونسئ ثم نتوب إلى الله متابا (البحار٢٠٧/٢٥)

ـ خرجت مع الكاظم ﷺ إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله

ساجدا فسمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه :رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني ،ثم أحصيت له ألف مرة وهو يقول: العفو العفو ثم الصق خده الأيمن بالأرض فسمعته وهو يقول، بصوت حزين بؤت إليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاى ثلاث مرات ثم

الصق خده الأيسر بالأرض فسمعته يقول: إرحم من أساء وإقترف وإستكان وإعترف ثلاث مرات ثم رفع رأسه(الكافي٢٣٦/٣- البحار ٢٠٣/٢٥ ـ التهذيب ١١١/٢ ح٤١٨- كشف الغمة٤٦/٣)

ـ يقول على بن الحسينﷺ في الصحيفة السجادية طبعة الهادى بقم:

(١٦) ـ دعاؤه إذا استقال من ذنوبه أو تضرع فى طلب العفو من عيوبه ص٧٨

١٤- أَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ، وَ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِذَاكَ.

٢١- يَا إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ فَكَمْ مِنْ عَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَ كَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَ كَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلْمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا، وَ لَمْ تُقَلِّدْنِي مَكْرُوهَ شَنَارِهَا، وَ لَمْ تُبْدِ سَوْءَاتِهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِبِي مِنْ جِيرَتِي، وَ حَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي

٢٧- بَلْ أَنَا، يَا إِلَهِي، أَكْثَرُ ذُنُوباً، وَ أَقْبَحُ آثَاراً، وَ أَشْنَعُ أَفْعَالًا، وَ أَشَدُّ فِي الْبَاطِلِ تَهَوُّراً، وَ أَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِكَ تَيَقُّظاً، وَ أَقَلُّ لِوَعِيدِكَ انْتِبَاهاً وَ ارْتِقَاباً مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي، أَوْ أَقْدِرَ عَلَى ذِكْرِ ذُنُوبِي.

٢٩- اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ، وَ هَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَايَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ خَفِّفْ عَنْهُ

بِمَنِّكَ

٣٢- إِلَهِي فَإِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنِي بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَ تَأَنَّيْتَنِي بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي، وَ حَلُمْتَ عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَ لَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِي وَ شِدَّةَ مَسْكَنَتِي، وَ سُوءَ مَوْقِفِي

الإفتراء السابع : الرحمن لم يستوعلى العرش

الشيعة الإمامية هى فرقة من فرق المعتزلة التى تنفى عن الله الصفات التى وصف بها نفسه ،وتعتقد بأن الله ليس فوق العرش كما يقول القرآن، بل في كل مكان ، وتعتقد بأن الله لن يراه أحد في الآخرة ، ورغم أن رب العالمين لم يكتف بذكر إستوائه على العرش في آية واحدة من كتابه فقط ، بل كررها في سبع آيات للتأكيد على أنه فوق العرش رغم أنف المكذبين، وأكد كتاب الله وكذلك الروايات الصحيحة عن رسول الله عند أهل السنة ،والروايات التى صححها الشيعة عن أئمة أهل البيت ، بأن الله مستو على عرشه بائن من خلقه و أنه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا ، ولكن الشيعة أنكروا قول الله وقول رسوله واتبعوا أقوال أحبارهم وبالتالى فقد عبدوهم

نفى إستواء الرحمن على العرش عند الشيعة

- عنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ الصادقﷺ قَالَ: إِنَّ يَهُودِيّاً جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ رَبُّكَ قَالَ: هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَكَانِ الْمَحْدُودِ (الكافى ٩٤/١ قال المجلسى مرسل ٣٢٥/١ وضعفه البهبودى)

- عنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصادقﷺ قَالَ :مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ كَفَرَ(الكافى ١٢٨/١)

- عن الحسن موسى الخشاب عن بعض رجاله، عن أبي عبد اللّه أنّه سئل عن قول اللّه تعالى :الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ فقال: استوى على كلّ شيء، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ(الكافى١٢٧/١ - البرهان ٧٥٠/٣)

ـ وعن الحسن بن راشد قال: سئل أبو الحسن موسى عن معنى قول الله تعالى : الرحمن على العرش استوى فقال: استولى على ما دق وجل.(الإحتجاج للطبرسى ١٥٧/٢)

ـ يقول الطابطبائى فى تفسير الميزان ١٤/ ١٢١ (الاستواء على العرش كناية عن الاحتواء على الملك والأخذ بزمام تدبير الأمور)

ـ يقول المازندرانى فى شرح الكافى ١٠٩/٤(أي استولى عليه بالقدرة و الغلبة)

ـ يقول الصدوق فى التوحيد ص٣١٨(قوله عزوجل : استوى على العرش، بعد قوله : ثم ، وهو يعني بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ، ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال البدن لأن الله لا يجوز أن يكون جسما ولا ذا بدن ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً)

ـ تقول موسوعة الاسئلة العقائدية ٦٠/٣(المقصود القيام بالتدبير ، وإدارة شؤون من له القدرة عليه ، والاستيلاء عليه ، والاستيلاء بمعنى التسلّط عليه)

ـ يقول جعفر السبحانى فى مفاهيم القرآن ٦/ ١٤٢(المراد إستيلائه على عرش التدبير ، إنّ الذكر الحكيم لا يذكر استوائه على العرش إلاّ ويذكر فعلاً من أفعاله أو وصفاً من أوصافه ، أمّا قبله أو بعده)

ـ ثم يقول السبحانى فى الصفحة التالية (إنّه سبحانه مستول على عالم الخلقة وصفحة الكون وقاهر عليه وبالتالي يدبّر العالم كلّه بلا استعانة من أحد ومن دون أن يمسّه في هذا تعب ولا لغوب)

ـ يقول الشريف المرتضى فى نفائس التأويل ٨٢/٣(و قوله : ثُمَّ اِسْتَوىَ المراد به

ثمّ خلق العرش و هو مستو عليه، أي مستولي، و قيل أيضا: لا يمتنع أن يريد بقوله جلّ و عزّ :ثُمَّ اِسْتَوىَ عَلَى اَلْعَرْشِ يُدَبِّرُاَلْأَمْرَ أي ثمّ يدبّر الأمر و هو مستولي على العرش)

ـ يقول ناصر الشيرازى فى نفحات الولاية ٥٨/١(تفيد كلمة استوى معنى السيطرة على الشيء ولا تقتصر على معنى التربع على الشيء أوالاستقرارعليه

- يقول الطبرسى فى الإحتجاج ٣٧٣/١(قوله :الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى يعنى استوى تدبيره و علا امره)

كتاب الله يؤكد أن الرحمن إستوى على العرش

١- قال تعالى في سورة الأعراف : إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤)

٢- قال تعالى في سورة يونس: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣)

٣- قال تعالى في سورة الرعد : اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ

الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢)

٤- قال تعالى في سورة طه : الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ (٥)

٥- قال تعالى في سورة السجدة: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤)

٦- قال تعالى في سورة الحديد :هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤)

٧- قال تعالى في سورة الفرقان: الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (٥٩)

روايات شيعية تؤكد أن الله فوق عرشه

ـ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ الصادق ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا وهو رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ -فَقَالَ هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدِيُّ الذَّاتِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ بِذَاكَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِالْإِشْرَافِ وَ الْإِحَاطَةِ وَ الْقُدْرَةِ -لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّماواتِ وَ لا فِي الْأَرْضِ وَ لا أَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ وَ لا أَكْبَرُ بِالْإِحَاطَةِ وَ الْعِلْمِ لَا بِالذَّاتِ لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ فَإِذَا كَانَ بِالذَّاتِ لَزِمَهَا الْحَوَايَةُ.(الكافى ١٢٧/١صححه المجلسى ٦٧/٢)

ـ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ الصادق ﷺ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الحسين يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ (التهذيب ٥١/٦ ح ١٢٠ صححه المجلسى ١٢٤/٩)

ـ مَن زار قبرالحسين كان كمن زار الله في عَرشه (الكافى ٥٨٥/٤ ـ كامل الزيارات لإبن قولويه القمى ١٥٩/١ ـ مستدرك الوسائل ١٨٥/١٠ ـ البحار ١١٩/١٠٠ ـ مسند الشهيد الحسين للعطاردى ٣٥٦/٢ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٤/ ٢١٣ـ جامع احاديث الشيعه ٣٥٥/١٢ ـ الوافى ١٣٢٩/١٤ ـ امالى الصدوق ص١٨٢ ـ الكافى ٤/ ٥٨٥ـ وسائل الشيعة ٤٤٣/١٠ ح١٩٨٣٤ـ التهذيب ٨٥/٦ ـ عيون أخبار الرضا ٢٩٠/١ ـ الشعائر الحسينيه لمحمد السند ٣ /٤٠٦ ـ امالى الصدوق ص١٨٢)

ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عن الكاظم ﷺ:لَمَّا أُسْرِيَ بِالرسولﷺ وَ صَارَ عِنْدَ عَرْشِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَتَجَلَّى لَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى رَآهُ بِعَيْنِهِ (علل الشرائع للصدوق ٣٣٤/٢)

ـ عن هشام بن الحكم قال :قال أبو شاكر الديصاني إن في القرآن آية هي قولنا قلت ما هي فقال : وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلهٌ ، فلم أدر بما أجيبه فحججت فخبرت الصادق ﷺ فقال :هذا كلام زنديق خبيث إذا رجعت إليه فقل له ما اسمك بالكوفة؟ فإنه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فإنه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلهٌ وفي البحار إله وفي القفار إله وفي كل مكان إله قال: فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز.

(الكافى ١٢٨/١ حسنه المجلسى ٧١/٢)

روايات الأئمة تؤكد أن الله ينزل الى السماء الدنيا

ـ عن أبان،عن الصادقﷺ قال:إن ربك ينزل في أول ليلة الجمعة إلى سماء الدنيا

فيضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات وإن الله واسع كريم (التهذيب ٣/٣ ح٣ صححه المجلسي ٦٣٦/٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ١٧٠/٦ ـ الكافى ٤١٤/٣)

ـ قال مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى: كَتَبْتُ الى عَلِيِّ الهادىﷺ: رُوِيَ لَنَا أَنَّ اللَّهَ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَ أَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي النِّصْفِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَوَقَّعَ :عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَ هُوَ الْمُقَدِّرُ لَهُ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ تَقْدِيراً وَ اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَهُوَ كَمَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لَهُ سَوَاءٌ عِلْماً وَ قُدْرَةً وَ مُلْكاً وَ إِحَاطَةً (الكافى ١٢٦/١ صححه المجلسي ٦٦/٢)

أئمة أهل البيت قالوا أوصفوه بما وصف به نفسه

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ :كَتَبَ الكاظم ﷺ إِلَى أَبِي: أَنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهُ صِفَتِهِ فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ (الكافى ١٠٢/١)

عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ :سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ فَقَالَ: لَا تَجَاوَزْ مَا فِي الْقُرْآنِ(الكافى ١٠٢/١)

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَتِيكٍ الْقَصِيرِ قَالَ :كَتَبْتُ إِلَى الصادقﷺ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِالْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ مِنَ التَّوْحِيدِ فَكَتَبَ إِلَيَّ: اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَالسَّمِيعُ البصير تعالى عما يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ الْمُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ الْمُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَانْفِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى الْبُطْلَانَ وَ التَّشْبِيهَ فَلَا نَفْيَ وَ لَا تَشْبِيهَ هُوَ اللَّهُ الثَّابِتُ الْمَوْجُودُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ فَتَضِلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ.

(الكافى ١٠٠/١صححه البهبودى ١٤/١)

التعليق : ونحن نوافق أئمة أهل البيت ونصف رب العالمين بما وصف به نفسه

،ونثبت ما أثبه وننفى ما نفاه ، بلا تشبيه ولا تعطيل ،لأنه ليس كمثله شئ ، وأنه بائن من خلقه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور

الإفتراء الثامن: لن نرى الله فى الآخرة

رب العالمين أكد في كتابه بأن المكذبين بيوم الدين سيحجبوا عن رؤيته يوم القيامة ، أما المؤمنون فسيتمتعون بالنظر الى وجهه الكريم ، ولكن أحبار الشيعة أخبروهم بأن الله لن يراه أحد لا في الدنيا ولا في الآخرة ، ولكن مالك يوم الدين الذى سنراه فى الآخرة هو على بن أبى طالب فاتبعوهم ، وبالتالى فقد عبدوهم

روايات الشيعة التى تنكر رؤية الله في الآخرة

ـ عن إبراهيم الكرخي قلت للصادقﷺ : إن رجلا رأى ربه عزوجل في منامه فما يكون ذلك؟ فقال : ذلك رجل لادين له إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الآخرة (البحار ٣٢/٤)

ـ سئل الصادق ﷺهل يرى الله في المعاد؟ فقال : سبحانه تبارك وتعالي عن ذلك علوا كبيرا إن الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية ، والله خالق الالوان و الكيفية.(البحار ٥٤/٤ ـ أضواء على الصحيحين للنجمى ص١٥١ ـ مسند الصادق للعطاردى ١٠٩/٢)

علماء الشيعة الإمامية ينكرون رؤية الله في الآخرة

ـ يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص٢٣(ومن قال بالتشبيه في خلقه،

بأن صوَّر له وجهاً ويداً وعيناً، أو أنّه ينزل إلى السماء الدنيا، أو أنّه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر، أو نحو ذلك ، فانّه بمنزلة الكافر به، جاهل بحقيقة الخالق المنزَّه عن النقص وكذلك يلحق بالكافر من قال: إنّه يتراءى لخلقه يوم القيامة وإن نفى عنه التشبيه بالجسم لقلقة في اللسان؛ فان أمثال هؤلاء المدّعين جمدوا على ظواهر الألفاظ في القرآن الكريم أو الحديث، وأنكروا عقولهم وتركوها وراء

ظهورهم. فلم يستطيعوا أن يتصرَّفوا بالظواهر حسبما يقتضيه النظر والدليل وقواعد الاستعارة والمجاز)

ـ يقول على الصدر في العقائد الحقة ص١٧٧ (والدليل البرهاني قائم على امتناع الرؤية بنحو مطلق دائما وأبدا ، كتابا وسنّةً وعقلاً)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٢٠/٣(قد ثبت بالأدلّة العقلية والنقلية استحالة رؤية الله تعالى ؛ لأنّه ليس بجسم ، إذ الجسمية تستلزم المحدودية ، وهي تستلزم النقص ، وكلّ ذلك من ملازمات الممكن ، والله واجب الوجود ، فلا يمكن رؤيته في الدنيا والآخرة ، كما قال تعالى : لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٠٦/٣(فالقاعدة العامّة أن نحكم بعدم إمكان رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة ، لا لعدم وجود الدليل على الرؤية ، بل لقيام الدليل على استحالتها وامتناعها)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٠٨/٣(قد ثبت بالأدلّة العقلية والنقلية استحالة رؤية الله تعالى ؛ لأنّه ليس بجسم، إذ الجسمية تستلزم المحدودية ، وهي تستلزم النقص ، وكلّ ذلك من ملازمات الممكن ، والله واجب الوجود ، فلا يمكن رؤيته في الدنيا والآخرة ، كما قال تعالى } : لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٠٢/٣ (إنّ القول بجواز الرؤية على الله تعالى فيه التزامات مستحيلة عليه ـ تعالى عنها علوّاً كبيراً ـ منها : القول بالتجسيم في حقّه ، والجهة ، وأنّه ذو أبعاد ، والمحدودية ، والتناهي ، وأنّه ذو أجزاء وأبعاض فلذا امتنع القول برؤيته مطلقاً ـ في الدنيا والآخرة ـ ولابدّ من طرح جميع ما ظاهره جواز وإمكان الرؤية ، أو تأويله لمخالفته للعقل والنقل الصحيح)

ـ يقول أبو جعفر الطوسى في العدة في أصول الفقه ٧٦٠/٢(أمّا الإماميّة: فقد أنكروا القول بالرؤية و جوازها، يقول الشّيخ المفيد: لا يصحّ رؤية الباري سبحانه بالأبصار، و بذلك شهد العقل و نطق القرآن و تواتر الخبر عن أئمّة الهدى من آل محمّد صلّى اللَّه عليه و آله و سلّم و عليه جمهور أهل الإمامة و عامّة متكلميهم إلاّ من شذّ منهم لشبهة عرضت له في تأويل الأخبار)

ـ يقول جعفر السبحانى في رؤية الله سبحانه ص٧ مؤسسة الامام الصادق

(إنّ مسألة رؤية الله سبحانه في الآخرة أثارت ضجة كبيرة في الأوساط الإسلامية،

فالمفكِّرون الواعون على تنزيهه سبحانه عن التجسيم والتشبيه والجهة والرؤية ،ومقلِّدة أخبار الآحاد والمخدوعون بالإسرائيليات على جواز الرؤية في الآخرة)

ـ يقول ناصر الشيرازى في تفسير الامثل٨٣/٢ (إنّ الذات المقدسة يستحيل رؤيتها بهذه العين لا في الدّنيا ولا في الآخرة، والأدلّة العقليّة على هذه المسألة واضحة إلى درجة أنّه لا حاجة لشرحها وبيانها، ولكن مع ذلك فإنّ طائفة من علماء أهل السّنة ومع الأسف يستندون على بعض الأحاديث الضعيفة وعدد من الآيات المتشابهة على إمكان رؤية الله تعالى يوم القيامة بهذه العين الماديّة)

ـ يقول ناصر الشيرازى في نفحات القرآن طبعة مدرسة الامام على ١٧٥/٤

(يُستفاد من مجموع الآيات المذكورة عدم إمكانية رؤية اللَّه عز وجل بأي شكل)

ـ يقول ناصر الشيرازى فى نفحات القرآن ٩٤/٤(وما يثير العجب أكثر هو أنّه على الرغم من أنّ الآية المذكورة قالت وبعبارة صريحة لا تدركه الأبصار،سواء في الدنيا أم في الآخرة، وسواء في ذلك الرسول صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج أم غيره، فمع ذلك أصرّ بعض المفسرين على حمل الآية على خلاف معناها الظاهري، وقالوا: إنّه يمكن رؤية اللَّه في الآخرة)

ـ يقول محمد صادق النجمى في أضواء على الصحيحين ص١٤٨(يعتقد ائمة

الشيعة بأن رؤية اللّه سواء في الدنيا أو الآخرة وبالعين المجردة تعد من الامور المستحيلة، وتبعهم في ذلك الشيعة المتعلمون بعلوم أهل بيت النبي وقالوا باستحالتها)

ـ يقول محمد صادق النجمى فى أضواء على الصحيحين ص١٥١ (وعلى هذا الاساس فلو كانت رؤية اللّه ممكنة كما يعتقد اهل السنة القائلون بامكانها ويدعون بان رؤيته تعالى والنظر اليه في القيامة هي من اعظم ما ينعم اللّه على عباده في الجنة، واكبر ما يعطونه من الفضل واللطف الالهي في القيامة لما كان السؤال

بتحققها وايقاعها استكبارا وعتوا وتمردا عن امرالله وفي القرآن آيات عديدة اخرى تنفي الرؤية نفيا قاطعا)

ـ يقول هاشم البحرانى في مقدمة تفسير البرهان ص٢٥(أصر أئمة أهل البيت بعد رسول الله على استحالة رؤية الله تعالى ، وفسروا الروايات والآيات التي استظهر منها أهل الحديث والأشاعرة إمكانية الرؤية بمعان مناسبة لجو الآيات والروايات.)

ـ يقول على آل محسن على موقعه (عقيدة الشيعة الإمامية في الله تعالى أنه لا يُرى، لا في الدنيا ولا في الآخرة، ولا يحل في مكان ولا في جهة، ولا يخضع للزمان، ولا يشار إليه، ولا ينزل إلى السماء الدنيا، ومن قال بذلك فقد وصفه بأوصاف المخلوقين، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرا)

كتاب الله يؤكد رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة

ـ قال تعالى في سورة القيامة : وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ(٢٣)

ـ قال تعالى في سورة يونس : لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(٢٦)

ـ قال تعالى في سورة ق: لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد(٣٥)

كتاب الله يؤكد أن الكفار محجوبون عن رؤيته في الآخرة

ـ قال تعالى في سورة المطففين : كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ(١٦)

سؤال للشيعة :إذا كان رب العالمين قد صرح بأن المكذبين بيوم القيامة سيحجبون عن ربهم يوم القيامة ،الا يدل ذلك على أن غير المكذبين سيرون ربهم؟

الروايات الصحيحة عند الشيعة تؤكد رؤية الله فى الآخرة

ـ حتى ينتهوا إلى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة ، فيسمعون الصوت ، فيقولون : يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك فأرنا نور وجهك

فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كل ناظر ، فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا (الاختصاص للمفيد ص٣٥٣ ـ البحار٨/٢١٥ـ ٢٦٦/٨٩)

ـ عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : إن لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة ، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي إلى باب الجنة ثم قال: ، فإذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك و تعالى ، فإذا نظروا إليه خروا سجدا(البحار٨/ ١٢٦ـ تفسير القمى طبعة دار الكتاب ٢/ ١٦٨)

ـ قال زرارة: سألت الباقرﷺ عن قوله تعالى:وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ؟ قال: أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه (الكافى ١٢/٢حسنه المجلسى ٥٧/٧ـ تفسير الميزان ٣٣٠/٨ ـ تفسير العياشى ٤٠/٢)

ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عن الكاظمﷺ :لَمَّا أُسْرِيَ بِالرسول وَ صَارَ عِنْدَ عَرْشِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَتَجَلَّى لَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى رَآهُ بِعَيْنِهِ (علل الشرائع للصدوق ٣٣٤/٢)

ـ الإمام على بن الحسينﷺ في المناجاة الخمس عشرة يدعو الله أن يريه وجهه الكريم في الآخرة وهذا يتعارض تماما مع ما يعتقده الشيعة ، وهذه المناجاة مذكورة في الكثير من كتب الشيعة ومنها: البحار للمجلسى ١٤٢/٩٤ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٤٥ـ مفتاح الجنان لمحمد باقر المجلسى طبعة مؤسسة الأعلمى ص٤٠٦

واليكم مناجاة الإمام على بن الحسين ﷺ من كتاب مفتاح الجنان للمجلسى:

ـ مناجاة الخائفين ص٤٠٨(وَ لَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ)

ـ مناجاة الراغبين ص٤٠٩(أَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَ لَطَائِفِ بِرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَ جَمِيلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَ

الزُّلْفَى لَدَيْكَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ)

ـ مناجاة المريدين ص٤١٢(إِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَ رِضَاكَ بُغْيَتِي، وَ رُؤْيَتُكَ حَاجَتِي)

ـ مناجاة المحبين ص٤١٢(فَاجْعَلْنَا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَ وَلَايَتِكَ وَ أَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَ مَحَبَّتِكَ، وَ شَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَ رَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَ مَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ)

ـ مناجاة المتوسلين ص٤١٣ (وَ بَوِّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ وَ أَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ)

ـ مناجاة المفتقرين ص٤١٤(وَ شَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبُلُّهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ)

ـ مناجاة الذاكرين ص٤١٦(وَ لَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ)

مناجاة الزاهدين ص٤١٧(وَ أَقْرِرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيَتِكَ)

سؤال للشيعة:إذا كان رب العالمين تستحيل رؤيته في الآخرة كما تقولون، فلماذا يلح الإمام على بن الحسينﷺ في طلب رؤيته كما يفعل أهل السنة؟ أمامكم خياران كلاهما مر ،إما أن عليا بن الحسينﷺ الإمام المعصوم لا يعرف أن الله لا يراه أحد في الآخرة ، أو أنكم على باطل؟

الإفتراء التاسع : على بن أبى طالب هو مالك يوم الدين

رب العالمين أكد فى كتابه الكريم بأنه هو المحاسب يوم القيامة ولكن أحبارالشيعة أخبروهم بأن أئمة أهل البيت هم من سيحاسب الناس يوم القيامة وأن عليا هو رب يوم القيامة ومالك يوم الدين ، وقالوا لهم أن من أطاع عليا وعصى الله سيدخل الجنة فتركوا قول الله وإتبعوا أحبارهم وصدقوا أقوالهم ، وبالتالى فقد عبدوهم

أئمة أهل البيت سيحاسبون الناس يوم القيامة

من عقائد الشيعة أن رب العالمين لن يراه أحد يوم القيامة ،وأن أئمة أهل البيت هم من سيتولى حساب الناس فى الآخرة ،وأدت هذه الأكاذيب الى خوف الشيعة من الأئمة أكثر من خوفهم من الله ،لأن دخول الجنة والنار فى أيديهم

ـ قال على ﷺ: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد (الكافى ١٩٧/١ـ روضة المتقين لتقى المجلسى ٤٧٨/٥ ـ ملاذ الأخيار ٢٦١/٩ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/١ ـ زاد المعاد للمجلسى ص٢٩٨ ـ مسند الإمام الهادى للعطاردى ص٢٤٩ ـ البلد الأمين للكفعمى ص٢٩٩ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٣٥٨ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٦٣ ـ الوافى ١٥٦٩/١٤ ـ عيون أخبار الرضا ٢٧٤/٢ ـ إحقاق الحق ٨٨٢/٣٣ ـ في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد السند ص ٦٠ ـ تفسير البرهان ٦٤٧/٥ ـ البحار ٢٤٤/١٠٠ ـ ١٣٩/١٠٢ ـ المحتضر لحسن سليمان الحلى ص١٢١ ـ المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى ص٢٤٨ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية ٤٠٨/٢ ـ ٤٢٣/٢ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٩٩/١٢ ـ تهذيب الأحكام ٩٧/٦ ـ من لا يحضره الفقيه ٦١٢/٢ ـ الإمام على الهادى للكورانى ص٣٠٦ ـ مستدرك الوسائل ٤٢٠/١٠ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادى ٧٨٩/٢ ـ تفسير نور الثقلين ٥٦٩/٥ ـ المزار لمحمد المشهدى ص٥٢٧ ـ مناسك الحج لأبى القاسم الخوئى ص٣٨٩ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦٥٢).

ـ قال على ﷺ:قال لي رسول الله ﷺ : ياعلي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة

(البحار ١٩٤/٢٩ ـ تفسير الصافى ٤٦٩/٧ ـ موسوعة الامام على للريشهرى

٤٩٦/٤ ـ أعيان الشيعة لمحسن الامين ٥٩/١ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ٧٩٠/٢ ـ الاسرار الفاطميه للمسعودى ص١٣١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٦١/٧ ـ معانى الاخبار للصدوق ٢٠٦/١ ـ عيون اخبار الرضا ٩٢/١ ـ نفحات القرآن لناصر الشيرازى١١١/٦ ـ مسند الامام الرضا ١٣٢/٢ ـ الغدير للامينى ٢٩٩/٣ ـ مستدرك سفينة البحار ٥٢٥/٨ ـ المراجعات لعبد الحسين

شرف الدين ص٩٣ ـ كشف الغمه للاربلى ١٠٣/٣ ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص١٢٤)

ـ في الزيارة الجامعة الكبيرة قال الإمام على الهادىﷺ (إياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم) (التهذيب ٩٧/٦ ح ١٧٧ قال المجلسى الحديث مجهول و الزيارة شاهد عدل على صحتها (ملاذ الأخيار ٢٤٧/٩)ـ من لايحضره الفقيه ٦١٢/٢ ح٣٢١٣ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦٥٢ ـ البلد الامين للكفعمى ص٢٩٩ ـ البحار ١٠٢ /١٣٩ـ ٢٧ /٣٥٨ ـ المفاتيح الجديده لناصر الشيرازى ٣٥٨/١ ـ جامع احاديث الشيعة ٣٠٦/١٢ ـ مناسك الحج لابى القاسم الخوئى ص٣٨٩ ـ المزار لمحمد المشهدى ص٥٢٧ ـ موسوعة الاسئلة العقائدية ٥٦٧/٤ ـ عيون أخبار الرضا للصدوق ٢٧٤/٢ ـ الوافى ١٥٦٩/١٤ـ مستدرك الوسائل ٤٢٠/١٠)

ـ قال علىﷺ : إلي إياب الخلق جميعا، وإلي حساب الخلق جميعا (تفسير البرهان ٩٥/٤ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/١ ـ الزام الناصب لعلى الحائرى ٣٠٣/٢ ـ رياض الابرار لنعمة الله الجزائرى ٢٤٩/٣ ـ البحار٤٧/٥٣ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٢٤/٤ ـ الكافى ٨/ ١٦٢)

ـ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِﷺ وَ النَّاسُ فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ يَا سَمَاعَةُ إِلَيْنَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَمْنَا عَلَى اللَّهِ فِي تَرْكِهِ لَنَا فَأَجَابَنَا إِلَى ذَلِكَ وَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ وَ أَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ .(الكافى ٨/ ١٦٢)

ـ عن جابر قال الباقرﷺ: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل

أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (الكافى ١٥٩/٨)

ـ دخل سماعة بن مهران على الصادقﷺ، فقال له: يا سماعة والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ،والله لا يدخل النار

منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، ، فتنافسوا في

الدرجات (أمالى الطوسى ص٢٩٦)

ـ يقول المفيد فى أوائل المقالات طبعة دار المفيد ص٧٩(إن المتولي لحساب من ذكرت رسول الله وأمير المؤمنين على والأئمة من ذريتهما بأمر الله تعالى لهم بذلك ،وجعله إليهم تكرمة لهم وإجلالا لمقاماتهم وتعظيما على سائر العباد، وبذلك جاءت الأخبار المستفيضة عن الصادقين)

ـ يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص٢٣٠(أمير المؤمنين أحكم الحاكمين ،فهنا إطلاق وتقييد،أما أمير المؤمنين فهو حاكم يوم الدين و مالكه و واليه، و صاحب الحساب عن أمر اللّه و أمر رسوله، و مالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد ولاية، و لا إذن)

ويقول ص٢٣٢(ففوّض اللّه إليه أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلّا من ليس له حظّ من الإيمان و اليقين)

ـ يقول أحمد الإحسائى فى الرجعة ص٣٢٦ ، ويقول محمد مؤمن الإسترابادى فى الرجعة ص٦٥(قال علىﷺ :أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى وأنا صاحب الجنة و النار ، أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار ،والى تزويج أهل الجنة، والى عذاب أهل النار ، والى إياب الخلق جميعا والى حساب الخلق جميعا)

كتاب الله يؤكد أن الله هومالك يوم الدين وهو المحاسب يوم القيامة

ـ قال تعالى فى سورة الغاشية : إن الينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم(٢٦)

ـ قال تعالى في سورة الرعد: وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (٤٠(

ـ قال تعالى في سورة المائدة: وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤)

ـ قال تعالى في سورة غافر:لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٧)

ـ قال تعالى في سورة الأنعام: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي

شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٥٩)

ـ قال تعالى في سورة المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)

ـ قال تعالى في سورة الزمر: إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧(

قال تعالى فى سورة الفاتحة: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٣)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)

الأنبياء يطلبون المغفرة من الله يوم القيامة

ـ قال تعالى فى سورة الأحقاف على لسان رسولنا الكريم: قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ(٩)

ـ قال تعالى في سورة إبراهيم على لسان نبى الله إبراهيم : رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١)

ـ قال تعالى فى سورة المائدة: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨)

ـ قال تعالى فى سورة المائدة: يوم يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩)

أئمة أهل البيت يقرون بأن الله سيحاسبهم يوم القيامة

رغم أن كتب الشيعة تطفح بالأكاذيب التى تدعى بأن أئمة أهل البيت هم من سيحاسب الناس يوم القيامة ،الا أن الأئمة نفوا عن أنفسهم تلك الفرية ،وأكدوا بأنهم بشر ممن خلق ، وسيحاسبهم رب العالمين ككل البشر، وكذبوا روايات الشيعة

ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ الباقر ﷺ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ علَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنَّ لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلَهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي

قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيكُمْ(الكافى ١٨٢/٨ ـ البحار ١١١/٢١)

ـ عن حنظلة عن الصادق ﷺ قال خطب رسول الله ﷺ يوما بعد أن صلى الفجر

في المسجد وعليه قميصة سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكرثم قال:يا فاطمة إعملي فإنى لا أملك من الله شيئا فقلت لأبي عبد الله توفى ذلك اليوم؟ قال: نعم

(بصائر الدرجات ص٣٢٤ ـ البحار ٤٦٥/٢٢)

ـ قال عليّ: ﷺ ليت السباع مزّقت لحمي و ليت امّي لم تلدني،ثمّ وضع يده على

رأسه و جعل يبكي و يقول: وا بعد سفراه وا قلّة زاداه في سفر القيامة يذهبون في النار (رياض الابرار للجزائرى ٤١/١ ـ الكوثر في أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ٤٣/٣ ـ موسوعة الزهراء للزنجانى ١٣٠/٨ ـ تفسير البرهان ٣٧٢/٣ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٩٦/٩ـ البحار ٨٨/٤٣)

ـ عَنْ جَابِرٍ عَنْ الباقرﷺ قَالَ :فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَتْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهِ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ

النَّارِ وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ

عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تُنَالُ وَلَايَتُنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ (الكافى٧٤/٢)

ـ عن عمرو بن خالد عَنْ الباقرﷺ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنْفَعُهُ (الكافى ٢/ ٧٥)

ـ عن عبد الرحمن بن كثير قال الصادق ﷺ يوماً لأَصحابه: وإنّ قوماً كذبوا

عليّ، ما لهم، أذاقهم اللّه حرّ الحديد، فو اللّه ما نحن إلاّعبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحمنا فبرحمته وإن عُذّبنا فبذنوبنا، واللّه مالنا على اللّه من حجّة ولامعَنا من اللّه براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون(إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ـ البحار٢٨٩/٢٥)

الإفتراء العاشر: رسول الله كتم بعض ما أنزل اليه وبلغه لعلى

أكد رب العالمين فى كتابه الكريم ،ورسول الله ﷺ فى سنته الصحيحة و أئمة أهل البيت فى أقوالهم الصحيحة أن رسول اللهﷺ قد أكمل الدين يوم عرفة فى حجة الوداع لكن الشيعة الإمامية ضربوا بكل هذه الحقائق عرض الحائط ، و اتبعوا أقوال أحبارهم الذين ادعوا بأن الرسولﷺ لم يبلغ كل الدين للناس و أسر به الى على بن أبى طالبﷺ ليكمل المهمة من بعده،وبهذا الإتباع فقد عبدهم الشيعة

إدعاءات الشيعة بعدم إكمال رسول الله للدين

الشيعة عن بكرة أبيهم يعتقدون بأن الرسول ﷺ لم يكمل الدين ،بل أظهر بعضه ،وأسر بالباقى الى على ﷺ ليكمله هو وذريته بعد ذلك ،وأن الأئمة ينزل عليهم الملائكة بالوحى كالرسولﷺ فيشرعون وينسخون الكتاب و السنة

تقول روايات الشيعة :وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالبﷺ (ويقصد الشيعة بذلك أن الرسولﷺ أخفى الكثير من الدين عن الناس ،وأسر به الى علىﷺ،ثم أعلن عليا ﷺ إماما من بعده ليكمل الدين بعد ذلك)

(تفسيرنور الثقلين ٥٨٨/١ ـ تفسير الصافى ٥٢/٢ ـ الوافى ٢٧٥/٢ ـ تفسير فرات الكوفى ١١٩/١ ـ شرح الكافى لصالح المازندرانى ١١٠/٦ ـ البحار ١٣١/٣٦ـ١٣٨/٣٧ ـ ٣٢١/٩٨ ـ شرح دعاء السحر للخومينى ٦٦/١ ـ الشهادة الثالثه لمحمد السند ص٣١٧ ـ الكافى ٢٩٠/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٢٣/٣ ـ اثبات الهداه للحر العاملى ١٣/٢ ـ تفسير البرهان ٣٣٤/٢ ـ مسند الباقر للعطاردى ٣٩٩/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ١٧٧/٣١ـ

مستدرك سفينة البحار ١٨٨/٩ ـ تفسير العياشى ٢٩٣/١ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٥٤٥/١ ـ تفسير البرهان ٢٤٠/٢ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٧٨/٦ ـ جامع احاديث الشيعة للبروجردى ٤٠٢/٧ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٣٦٦ ـ رياض الابرار للجزائرى ٢٣٥/٢ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٦٦/٢ـ المزار للمفيد ص٩٢ ـ زاد المعاد لباقر المجلسى ص٢١٢ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ١٠٧/١ ـ موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٣٤/٤ ـ الاحتجاج لابى منصور الطبرسى٦٩/١ ـ الغدير للامينى ٣٧٥/١ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ١٥/٦ ـ مرآة العقول ٢٦١/٣)

ـ قال سائل لأبى جعفرﷺ وما يكفيهم القرآن؟ قال أبو جعفر:بلي إن وجدوا له مفسرا، قال: وما فسره رسول الله؟ قال: بلى قد إن فسره لرجل واحد، وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب (الكافى ٢٥٠/١ـ٦٢٠/١ ـ وسائل الشيعة ١٧٨/٢٧ح٣٣٥٣٤ـ الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترابادى ص٢١٨ ـ تفسير نور الثقلين ٦٢٣/٤ ـ تفسير الصافى ١٢٦/٦ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ٨٢٤/٢ ـ البحار ٧٢/٢٥ ـ الوافى للفيض الكاشانى ٥١/٢ ـ تفسير البرهان ٧٠٦/٥ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٩٦ ـ الحدائق الناضره ٢٩/١)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ الصادق ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ قَالَ: خَلْقٌ

مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ يُخْبِرُهُ

وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ (الكافى ٢٧٣/١صححه المجلسى١٦٩/٣ـ بصائر الدرجات ص٤٥٥)

ـ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ الباقرﷺ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّا نَزْدَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَزْدَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا (الكافى ١/ ٢٥٥ صححه المجلسى ١٠٧/٣ بصائر الدرجات ص٣٩٢ ـ البحار ٥٥٢/٢٢)

ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الصادق ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى رسول الله فَقَالَ : ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ. (الكافى ٢٦٥/١ صححه المجلسى١٤١/٣ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الباقرﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ فَمَكَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحِلُّونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ لَنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى. (الكافى ٤٤١/١)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الباقرﷺ يَقُولُ: مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَيْئاً أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحَلُّوا فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ(بصائر الدرجات ص٣٨٣ـ الاختصاص ص٣٣٠ـ البحار ٣٨٣/٧٥ـ مستدرك الوسائل٢٢٧/١٣ـ ١٣٨/١٣)

ـ يقول المظفر في عقائد الإمامية ص٩٠(أمّا علمه؛ فهو يتلقّى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من قبله، وإذا استجدّ شيء لا بدَّ أن يعلمه من طريق الإلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإنْ توجّه إلى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي)

ـ يقول عبد الحليم الغزى فى عقائدنا ص٣٨٣(اللوح اَلمحفوظ قلب الإمام المعصوم المعصوم المعلومات اُلمثبتَة في اللوح اَلمحفوظ لا تَغيُّر فيها و لذلك الملائكة في ليلة القدر تنزل على الإمام و في قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه المعلومات واضحة ، في اللوح اَلمحفوظ المعلومات ثابتة و نتائجها قطعية

لكن التغَيُّريكون في لوح اَلمحو و الإثبات)

ـ يقول على السستانى في الرافد في علم الاصول ص١٤(إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، ومن أقسام النسخ النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسول لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول)

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٤(وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

ـ يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص١١٣(تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

ـ يقول محمد صالح المازندرانى في شرح الكافي٢٧٢/٢(أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا إختلاف في قول الله تعالى، وجه الاتّحاد ظاهر لمن له عقل سليم و طبع مستقيم لأنّ اللّه عزّ و جلّ وضع العلم و الأسرار في صدر النبيّ و وضعه النبيّ في صدر علي و هكذا من غير تفاوت و اختلاف في الكميّة و الكيفيّة ،على هذا يجوز من سمع حديثا عن أبي عبد اللّه أن يرويه عن أبيه أو عن أحد من أجداده بل يجوز أن يقول قال اللّه تعالى)

ـ يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١٤٣/١ (من المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام علي ظاهر القرآن)

ـ يقول محمد حسين الطابطبائى في أصل الشيعة ٢٣٣/١(أن حكمة التدريج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبي عاماً ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته)

كتاب الله يؤكد أن رسول الله أكمل الدين يوم عرفة

قال تعالى في سورة المائدة :اليوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (٣)

الأئمة يؤكدون إكتمال الدين قبل موت رسول الله

ـ قال علىﷺ: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَة مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازُع مِنَ الْألْسُنِ، فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ، فَجَاهَدَ فِي اللهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ. (نهج البلاغة خطبة١٣٣ ص٢٩٦)

ـ قال علىﷺ وهو يلي غسل رسول الله ﷺوتجهيزه: بأبى أنت وأُمِّي، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالأنْبَاءِ وأَخْبَارِ السَّماءِ، (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ص٥٧١)

ـ قال علىﷺ: أمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ، أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضِى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (مَا فَرَّطْنَا في الكِتَابِ مِنْ شَيْء) وَفِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْء، وَذَكَرَ أَنَّ الكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لاَ اخْتِلافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً، وَإِنَّ القُرآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لاَ تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلاَتَنْقَضِي غَرَائِبُهُ، وَلاَ تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إلاَّ بِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص٦٥)

ـ قال علىﷺ: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ (الْكِتَابَ تِبْيَاناً)، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أزمانا حتى أكمل له

وَلَكُمْ فِيَما أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ محابه

مِنَ الأعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمُ المعذرة، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَاب شَدِيد. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

ـ قال علىﷺ لعثمانﷺ: وَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْر لاَ تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ الى شئ فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ

خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهﷺ كَمَا صَحِبْنَا(نهج البلاغة خطبة١٦٤ ص٣٥٩)

ـ قال علىرضي الله عنه: وَقَبَضَ نَبِيَّهُ وقد فرغ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحكَامِ الْهُدَى بِهِ، ثم يقول: فَعَظِّمُوا مِنهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيئاً مِنْ دِينِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلاَّ وَجَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً،وَآيَةً مُحْكَمَةً،تَزْجُرُ عَنْهُ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ص٤١٣)

ـ قال علىرضي الله عنه لطلحة والزبيررضي الله عنه: بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُما مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللهﷺ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمَا فِيما قَدْ فَرَغَ اللهُ مِنْ قَسْمِهِ، وَأَمْضَى فِيهِ حُكْمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمَا، وَاللهِ، عِنْدِي وَلاَ لِغَيْرِكُمَا فِي هذَا عُتْبَى (نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص٥١١)

ـ عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقررضي الله عنه قال: خطب رسول اللهﷺ في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شئ يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافى ٧٤/٢ وثقه المجلسي ٤٨/٨ـ البحار٩٦/٦٧)

التعليق : الرسول ﷺ يقر في حجة الوداع (قبل يوم الغدير) بأنه بلغ للناس(وليس لعلى فقط) كل الدين

ـ اليس معنى ذلك أن ما حدث في الغدير ليس له أهمية دينية؟

ـ اليس ذلك بكاف لهدم عقيدة الإمامة عند الشيعة؟

ـ عن سماعة، عن الكاظم رضي الله عنه، قلت له:أَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ :بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافى ٦٢/١وثقه المجلسي ٢٠٩/١)

ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصادق رضي الله عنه يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ أَنْزَلَ فِيهِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَلْقَكُمْ وَ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَ فَصْلَ مَا بَيْنَكُمْ وَ خَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَ أَمْرَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ (الكافى٢٦٩/١ صححه المجلسي١٥٧/٣ وصححه البهبودى ٣١/١)

ـ عَن أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصادق ﷺ فَقَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ (بصائر الدرجات ص٥١٧ ـ البحار ١٦٩/٢)

علماء الشيعة يعترفون بأن آية إكمال الدين نزلت يوم عرفة

ـ يقول الفيض الكاشانى في تفسير الصافى ٥/٢ (السورة مدنية كلها الا قوله: اليوم أكملت لكم دينكم، فإنها نزلت في حجة الوداع)

ـ يقول الطابطبائى في تفسير الميزان ١٧٠/٥ (ومن جهة أخرى يجب أن نتأمل

فيما لهذا اليوم وهو يوم عرفة تاسع ذى الحجة سنة عشر من الهجرة من الشأن الذي يناسب قوله : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)

ـ يقول الطبرسى في تفسير مجمع البيان طبعة دار المعرفة ٢٤٥/٣(اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ قيل فيه أقوال أحدها أن معناه أكملت لكم فرائضي و حدودي و حلالي وحرامي بتنزيلي ما أنزلت و بياني ما بينت لكم فلا زيادة في ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم و كان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع)

سؤال للشيعة: الا يعنى نزول آية إكمال الدين يوم عرفة أن تنصيب على إماما بعدها في الغدير ليس من الدين؟

الإفتراء الحادى عشر: القرآن الكريم حرفه الصحابة

أكد رب العالمين فى كتابه الكريم بأنه تكفل بحفظ القرآن ولكن الشيعة تركوا قول رب العالمين ،واتبعوا أقوال أخبارهم التى إدعت تحريف القرآن وباتباع الشيعة لأحبارهم فقد عبدوهم

روايات شيعية تقول بتحريف القرآن

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الباقر ﷺ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِينَا وَ رُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا وَ رُبُعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ (الكافى ٦٢٨/٢ وثقه المجلسى ٥١٧/١٢)

ـ عن الصادقﷺ قال :لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين (إثبات الهداه ٢٠٦/٢ ـ المسائل السروريه للمفيد ص٧٩ ـ تفسير الصافى ٤١/١ ـ البحار ٩٢ /٥٥ ـ تفسير العياشى ١٣/١ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ١٥٢/٦)

ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ الباقر ﷺ يَقُولُ: مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَّابٌ وَ مَا جَمَعَهُ وَ حَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ (الكافي ١/ ٢٢٨ ـ بصائر الدرجات ص١٩٣)

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى الكاظم ﷺ وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ وَ لَا تُحِبَّنَّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمُ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ وَ تَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمُ ائْتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ وَ دُلُّوا عَلَى وُلَاةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانْصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (الكافى ١٢٤/٨ قال المجلسى في قوة الصحيح ٢٩٥/٢٥ـ موسوعة الخوئى ٢٢٧/٥٠مؤسسة الخوئى ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى المقدمة ص٥٣٧ ـ إختيار معرفة الرجال ٨/١ ـ بحوث فى الاجتهاد و التقليد لمحمد السند ص١٣٢ ـ علوم القرآن لباقر الحكيم ص١٢٠ ـ مسند الامام الكاظم للعطاردى ٤٥٣/١ ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ٣١١/١ ـ مدخل التفسير لمحمد اللنكرانى ص٣١١ ـ البحار ٨٢/٢ ـ الاصول الاصليه لعبد الله شبر ص٢٣٨)

ـ هل أخفى علىﷺ المصحف الحقيقى في الوقت الذى يطالب الناس فيه باتباع القرآن الموجود معهم؟ لماذا لم يظهره عندما صار خليفة؟

ـ هل كان رسول الله ﷺ يخفى بعض القرآن عن الصحابة ﷺ ويسر به الى علىﷺ؟

ـ لماذا على ﷺ هو الذي جمع القرآن كله ، هل أمر الله رسوله ﷺ بأن يبين لعلى

ﷺ وحده ؟

ـ الوحى كان ينزل على الرسولﷺ فيستدعى كتبة الوحى وهم كثيرون فيكتبون

، ثم يخبر الرسولﷺ الناس علانية بالوحى المنزل، أما أن يخفى الرسول بعض الوحى ويسر به الى على فهذه خيانة لمقام النبوة ، وعدم إتباع للقرآن الذى يقول للرسول (بلغ ما أنزل اليك من ربك)ويقول (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم)

ـ رب العالمين أمر رسوله الكريم أن يبين للناس وليس لعلى بن أبى طالبﷺ

ـ عن الصادقﷺ قال: ومن يطع الله و رسوله في ولاية على و الأئمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت(الكافى ٤١٤/١ ـ الصافى ٢٠٦/٤ ـ تفسيرالقمى

١٩٨/٢ ـ البرهان ٤٩٨/٤ ـ البحار ٣٠٣/٢٣ ـ ٥٧/٣٥ ـ تفسيرنور الثقلين

٣٠٩/٤ ـ تأويل الآيات للاسترابادى ٤٦٩/٢)

ـ عن الصادق ﷺ : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع، ثم

قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد (الكافى ٤٢٢/١ ـ تفسيرالبرهان ٤٨٥/٥ ـ تفسيرالصافى ٢٨٩/٧ ـ البحار٣٧٨/٢٣ ـ نور الثقلين ٤١٢/٥ ـ تأويل الآيات للاسترابادى ٧٢٣/٢)

ـ عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على الصادق ﷺ وأنا أستمع حروفا من

القرآن ليس على ما يقرؤها الناس، فقال الصادق: كف عن هذه القراءة إقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي وقال: أخرجه علي إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد ﷺ وقد جمعته من اللوحين فقالوا: هوذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا، إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه. (الكافي ٦٣٣/٢ـ بصائر الدرجات ص١٩٣)

ـ وعن بن سنان قال: قرأت عند الصادق ﷺ: كنتم خير أمة أخرجت للناس

..الآية، فقال: خير أمة تقتلون على والحسن والحسين إبني علي، قال: فقلت: جعلت فداك كيف نزلت؟ قال: نزلت: كنتم خير أئمة أخرجت للناس (البرهان ٦٧٦/١ ـ نور الثقلين ٨٣٨/١ ـ العياشى ١٩٥/١ ـ مسند الصادق للعطاردى ٣٩٧/٦ ـ الصافى ٣٧١/١ ـ البحار١٥٤/٢٤ ـ القمى ١١٠/١ ـ إثبات الهداه ٢٠٨/٢ ـ تأويل الآيات للاسترابادى ١٢١/١ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ٧٧٥/٢ ـ مجمع البيان ٨٠٧/٢ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ١٢٧/١ ـ المسائل السروريه المفيد ص٨٤)

ـ عن الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ﷺعلى الرسول ﷺ وَ قَالَ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ :أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ورفعنا لك ذكرك بعَلِيٍّ صِهْرِكَ ،وَ أَثْبَتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي مُصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ وَحَّدَ الْمَصَاحِفَ (تفسير البرهان٦٩٠/٥ ـ الفضائل لشاذان القمى ص١٥١ـ الشهادة الثالثة لمحمد السند ٣٤٢/١ـ إحقاق الحق ٤٩٣/١٤ـ مستدرك سفينة البحار١٧٦/٤ـ موسوعة الأذان لعلى الشهرستانى٢٠٣/٣ ـ البحار ١١٦/٣٦ ـ الروضه فى فضائل امير المؤمنين لشاذان القمى ص١٦٨)

سؤال للشيعة :هل وجود مصاهرة بين على ورسول الله فيها رفع لشأن الرسول أم لشأن على أيها الزنادقة ؟

ـ عن الصادقﷺ: و الليل إذا يغشى و النهار إذا تجلى خلق الزوجين الذكر و الأنثى ولعلى الآخرة و الأولى قال:نزلت هكذا (البرهان ٦٧٦/٥ ـ الصافى ٣٣٦/٥ ـ البحار ٣٩٩/٢٤ ـ تأويل الآيات٨٠٨/٢)

سؤال للشيعة : قال تعالى فى سورة النجم: فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ (٢٥) وتقولون بأن لعلى الآخرة و الأولى فهل على هو الله عندكم؟

ـ عن البزنطي، قال: دفع إليَّ الرضا ﷺ مصحفاً، فقال: لا تَنْظُر فيه ، ففتحته وقرأت فيه(لم يكن الذين كفروا)البينة، فوجدت فيها إسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم. قال: فبعث إليّ: ابعث إليّ بالمصحف(الكافي ٢/ ٦٣١)

ـ هل الرضا ﷺ أعطى الرجل المصحف لكى لا ينظر فيه ؟ أم لأخذ صورة تذكارية معه؟

ـ وهل كان السبعون رجلا من قريش يحفظون هذه الآيات التى تذمهم ويسمعونها من الرسول ، طبعا هذا إحتمال غير معقول ، والإحتمال الثانى هو أن يكون الرسول قد كتم الآيات وأسر بها الى على فيكون الرسول خائن للأمانة ،وهذا إحتمال غير معقول، والإحتمال الثالث أن يكون على حرفها ووضعها في مصحفه وهذا إحتمال غير معقول ، والإحتمال الرابع أن الإمام الرضا قد حرف القرآن وهذا إحتمال غير معقول ،ولا يبقى الا الإحتمال الخامس المنطقى و المعقول ، وهو أن هذه الرواية من إختراع الزنادقة لضرب القرآن و الرسول و الصحابة و أهل البيت ؟

ـ هل الرجل متأكد أن ما رأى فيه أسماء السبعين رجلا من قريش هو المصحف أم دفتر المواليد في بلدية مكة؟

ـ عن عبد الله بن سنان عن الصادق ﷺ قال: سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم، ياإبن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها (تفسير البرهان ٤٠٧/٤ ـ مسند الامام الصادق ١٧٤/٦ ـ ثواب الاعمال للصدوق ص١١٠)

ـ هل كان أبوبكرﷺ مثلا يحفظ آيات فيها فضائحه ؟ وهل كان الرسول ﷺ يقرأ

في الصلاة آيات تذم أبا بكر وهو يصلى خلفه، ثم يجلسون سويا يضحكون و يأكلون معا ؟

ـ اليس كذب الإمام على على الناس بأن أمرهم باتباع قرآن محرف جريمة ؟فإما أنه كتم العلم أو أنكم تفترون عليه؟

ـ اليس إخفاؤه القرآن الحقيقى عندما صار أميرا للمؤمنين جريمة أكبر؟

ـ وعن الصادق ﷺ أنه قرأ: إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد علي العالمين، قال: هكذا نزلت، وفي رواية: فاسقطوا آل محمد من الكتاب، وفي أخرى: فمحوها وتركوا آل إبراهيم وآل عمران(تفسيرالقمى ١٠٠/١ ـ تفسير البرهان ٦١٤/١ ـتفسير الصافى ٣٢٨/١ ـ تأويل الآيات

للإسترابادى ١٠٥/١ ـ تفسيرنور الثقلين ٢٧٤/١ ـ أمالى الطوسى ص٣٠٠ـ البحار ٢٤٧/١١ ـ تفسيرالعياشى ١٦٨/١ ـ تفسير فرات ص٦٥٩ـ تفسير التبيان ٤٤١/٢ـ تفسيرمجمع البيان٧٣٥/٢)

ـ إذا كان الصحابة قد أسقطوا آل محمد من القرآن فلماذا سكت عليهم الأنصار؟

ـ إذا كان الصحابة قد أسقطوا آل محمد من القرآن فلماذا لم يعيدها على عند ما أصبح خليفة؟

ـ وقد جمع أمير المؤمنين المنزل من أوله إلى آخره وألفه بحسب ما وجب من تأليفه، فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في محله (البحار ٧٤/٩٢ ـ حقائق هامة حول القرآ ن لجعفر مرتضى ص١٥٧ ـ المسائل السرورية للمفيد ص٧٩)

التعليق: إذا كانت السور مرتبة حسب النزول فى مصحف على ، وطبعا سورة المزمل هى ثالث السور نزولا ، فأين وضع آخر أيات فى سورة المزمل والتى نزلت فى المدينة ، وتتحدث عن الزكاة و الجهاد؟ وأين نضع الآيات المدنية التى أمر الرسولﷺ بوضعها فى سور مكية ؟ الم يقل الرسول ﷺ ضعوا هذه الآية فى سورة كذا فى مكان كذا؟ فكيف يكون الترتيب حسب النزول؟

ـ تقولون أهل البيت أدرى بما فيه ،فلماذا نقل الرواة عنهم روايات ولم ينقلوا عنهم القرآن؟ تقولون أهل البيت أدرى بما فيه ، فلماذا لم نجد تفسيرا للقرآن أو كتابا في الفقه أو كتابا في الحديث لأحد الأئمة الإثنى عشر ؟

ـ لماذا أخذتم القرآن عن الصحابة ولم تأخذوا عنهم السنة؟

ـ هل تشترط العدالة في نقل السنة ولا تشترط في نقل القرآن؟

ـ المصحف المعتمد عندكم منقول عن حفص عن عاصم وهم من أهل السنة فكيف تأخذون بمصحف نقله المرتدون؟

رب العالمين يؤكد بأنه حفظ كتاب الله من التحريف

ـ قال تعالى فى سورة الحجر: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ(٩)

ـ قال تعالى في سورة فصلت: لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ(٤٢)

ـ قال تعالى فى سورة الكهف :وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا(٢٧)

ـ قال تعالى فى سورة الأنعام: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١١٥)

ـ قال تعالى في سورة الإسراء: قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا القرآن لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٨٨)

ـ قال تعالى في سورة النساء: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (٨٢)

الإمام على يقر بإتباعه لمصحف عثمان وينفى تحريفه

ـ قال علىﷺ: وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: مَا فَرَّطْنَا في الكِتَابِ مِنْ شَيْء ، وَفِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْء، وَذَكَرَ أَنَّ الكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لاَ اخْتِلافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ :وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً.(نهج البلاغة خطبة ١٨ ص٦٥)

التعليق:على ﷺ يؤكد بأن القرآن لا إختلاف فيه فهل مازال الشيعة يعتقدون بوجود إختلاف فيه وبأنه محرف؟

ـ قال علىﷺ: أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الأَكْبَرِ وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الأَصْغَرَ وَرَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الإِيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ(نهج البلاغة خطبة ٨٦ ص١٧٢)

التعليق: هل كان علىﷺ يعمل بالكتاب الذى أخفاه أم بمصحف عثمان؟

ـ على ﷺ يؤكد أن القرآن هو الثقل الأكبر والأهم

ـ قال علىﷺ: كِتَابُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لاَ يَعْيَا لِسَانُهُ، وَبَيْتٌ لاَ تُهْدَمُ أركانه

وَعِزٌّ لاَ تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ.(نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص٢٩٦)

التعليق : على ﷺ يتحدث عن الكتاب الذى مع الناس(مصحف عثمان)، وليس الكتاب الذى يدعى الشيعة أنه أخفاه عن الناس

ـ على ﷺ يقول بأن المصحف الذى بأيديهم بيت لا تهدم أركانه،أى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ـ قال علىﷺ: إِنَّ اللهَ تَعالَى بَعَثَ رَسُولاً هَادِياً بِكِتَاب نَاطِق وَأَمْر قائم ،لا يَهْلِكُ عَنْهُ إلاَّ هَالِكٌ، وَإِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إلاَّ مَا حَفِظَ اللهُ مِنْهَا.

ثم قال : كِتَابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْض، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْض، وَلاَ يَخْتَلِفُ فِي اللهِ، وَلاَ يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص ٣٧٧)

التعليق :على ﷺ يتحدث عن الكتاب الذى يقرأونه ويسمعونه أى مصحف عثمان

ـ على ﷺ يؤكد أن مصحف عثمانﷺ لا يختلف في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله فكيف تدعون بأنه محرف؟

ـ قال علىﷺ: وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلاَّ اسْمُهُ، وَلاَ يَعْرِفُونَ إِلاَّ خَطَّهُ وَزَبْرَهُ (نهج البلاغة خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

التعليق:على ﷺ يتحدث عمن سيأتى بعده من الشيعة ويقولون بأن الإمام قيم على القرآن

ـ قال علىﷺ: وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لَلْمُتَعَلِّقِ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَامَ، وَلاَ يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلاَ تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ، وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ. (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص٣٣٦)

التعليق:علىﷺ يقول للناس عليكم بكتاب الله ،أى إعملوا بكتاب الله ،يقصد الكتاب

الذى بأيديهم وليس المخفى عنده ،فكيف يعملون بكتاب مخفى حتى يظهرالمهدى؟

ـ علىﷺ يؤكد أن كتاب الله هو الحبل المتين وهو سفينة النجاة وليس العترة

ـ علىﷺ يؤكد أن القرآن لا يعوج فيقام أى لايوجد به تحريف

ـ قال علىﷺ: إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيَّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدِفُوا عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا (نهج البلاغة خطبة ١٦٧ ص ٣٧٤)

ـ قال علىﷺ:وَاعْلَمُوا أَنَّ هذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لاَ يَغُشُّ،والهادى الَّذِي لاَ يُضِلُّ، وَالْمحَدِّثُ الَّذِي لاَ يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسَ هذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلاَّ قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَة أَوْ نُقْصَان: زِيَادَة فِي هُدىً، أَوْ نُقْصَان مِنْ عَمىً، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَد بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَة، وَلاَ لاحَد قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنىً؛ فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لاَوَائِكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ، وَالْغَيُّ وَالضَّلاَلُ، فَاسْأَلُوا اللهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلاَ تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ ، ثم قال : وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الأَمِينُ، وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَمَا لِلْقَلْبِ جَلاَءٌ غَيْرُهُ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ أَوِ الْمُتَنَاسُونَ.

(نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص٣٨٩)

التعليق: على ﷺ يقول بأن القرآن هو المحدث الذى لا يكذب ، أى يستحيل تحريفه كما يدعى الشيعة

ـ على ﷺ يقول بأنه ليس على أحد من فاقة بعد القرآن ، وأنه الهادى الذى لا يضل ، لماذا لم يذكر على ﷺ العترة؟

ـ على ﷺ يقول بأن القرآن هو الشافع المشفع، لماذا لم يذكر على ﷺالعترة؟

ـ على ﷺ يقول لا يتوجه الى الله بمثل القرآن،لماذا لم يذكرعلىﷺ العترة؟

ـ على ﷺ يقول بأن حبل الله المتين وسفينة النجاة هو القرآن، لماذا لم يذكر

علىﷺ العترة؟

ـ قال علىﷺ: فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خلقه، أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، أَتَمَّ نُورَهُ، وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ وَقَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحكَامِ الْهُدَى بِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ص٤١٣)

التعليق: على ﷺ يصدم الشيعة بقوله بأن القرآن هو حجة الله على العباد ، لماذا لم يذكر الأئمة؟

ـ على ﷺ يؤكد أن النبىﷺ لم يمت حتى تمت أحكام الله فى القرآن

ـ قال علىﷺ: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لاَ تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجاً لاَ يَخْبُو تَوَقُّدُهُ، وَبَحْراً لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَمِنْهَاجاً لاَ يُضِلُّ نَهْجُهُ، وَشُعَاعاً لاَ يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٩٨ص٥٠١)

التعليق: كيف يكون القرآن محرفا وعلىﷺ يقول بأنه نور لا تطفأ مصابيحه؟

ـ كيف يكون القرآن الحقيقى مخفيا عن الناس عند المهدى كما يدعى الشيعة ، ثم يقول علىﷺ بأنه نور لا تطفأ مصابيحه ؟

ـ قال علىﷺ: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَائْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضِىءْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، (نهج البلاغة خطبة ٩٠ص١٨١)

التعليق: طبعا يتكلم عن مصحف عثمانﷺ

ـ على ﷺ يأمرك أيها الشيعى بأن تعمل بما دلك عليه القرآن، والقرآن لم يذكر عقيدة الإمامة أبدا ، فلماذا لا تتبع القرآن؟

ـ على ﷺ يأمرك أيها الشيعى باتباع القرآن ولم يأمرك باتباع العترة

ـ قال علىﷺ في وصيته للحسن والحسينﷺ لما ضربه بن ملجم : اللهَ اللهَ فِي الْقُرْآنِ، لاَ يَسْبِقْكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ.(نهج البلاغة كتاب ٤٧ ص٦٨٧)

ـ قال علىﷺ:فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الافْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمُ اتَّبَعْنَاهُم،

وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا (نهج البلاغة خطبة١٢٧ ص٢٨٧)

التعليق: هل حكم الحكمان بمصحف عثمانﷺ أم بالمصحف المخفى عند علىﷺ؟

ـ كيف يقبل علىﷺ بتحكيم مصحف عثمانﷺ؟ ولماذا لايقبل الشيعة مصحف عثمانﷺ كما قبله علىﷺ؟

ـ لماذا لم يظهر علىﷺ مصحفه للناس وهو في ذلك الوقت إمامهم؟

ـ هل يعقل أن يختفى المصحف الذى يدعيه الشيعة عن الناس ألف وأربعمائة عام حتى الآن؟ وما فائدته لنا إذن؟

ـ كيف يقبل علىﷺ حكم القرآن فيه وهو القيم على القرآن كما يدعى الشيعة؟

الإفتراء الثانى عشر: الصحابة ومن والاهم من المرتدين

مدح رب العالمين فى كتابه الكريم فى أكثر من مائة آية أصحاب رسول الله ﷺ

،وبشرهم بالجنة بل وبشر من يتبعهم بالجنة ،ولكن الشيعة تركوا قول رب العالمين واتبعوا أقوال أحبارهم التى تدعى بأن الصحابة إرتدوا عن الإسلام ، وباتباع الشيعة لأحبارهم فقد عبدوهم

روايات الشيعة تؤكد إرتداد الصحابة ومن حاربوا عليا

ـ عن الباقرﷺ قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟

فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي (الكافى ٢٤٥/٨ ـ ٢٤٤/٢ـ البحار ٣٥١/٢٢ ـ ١١٣/٢٢ ـ اختيارمعرفة الرجال للطوسى ٢٧/١ـ ٣٥/١ ـ ٣٨/١ ـ ٥١/١ ـ الإختصاص للمفيد ص٦ـ ص١٠ ـ ص٧١ ـ الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص١٧١ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص٩٠ ـ المحسن السبط لمهدى الخرسان ص٥٢٦ـ تفسير العياشى آل عمران آيه ١٤٤ ـ تفسير البرهان ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٢٤٣/٣٢ ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٥٨٥ ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى

٢٢٧/١٠ ـ جواهر الكلام للنجفى الجواهرى ٣٤٧/٢١ ـ كتاب سليم ابن قيس ١٦٢/١)

ـ كتب محمد بن عيسى إلي على الهادى ﷺ يسأله عن الناصب هل يحتاج في إمتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت(أبوبكر وعمرﷺ) وإعتقاد إمامتهما؟ فرجع الجواب : من كان على هذا فهو ناصب. (وسائل الشيعة ٢٩ /١٣٣ ح٣٥٣٢٦ ـ بحار الأنوار ٦٢٥/٣١ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ـ الحدائق الناضرة ١٥٧/١٨ ـ الوافى ٢٣٠/٢ ـ جواهر الكلام للنجفى الجواهرى ٦٤/٦)

ـ فى (موثقة عبدالله بن أبي يعفور) قال الصادقﷺ : وإياك أن تغتسل من غسالة الحمام ، ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم ، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وإن الناصب لنا أهل البيت لْأنجس منه. (وسائل الشيعة ٢٢٠/١ ح٥٦٠ ـ علل الشرائع ٢٩٢/١ ـ بحار الأنوار ٨١/ ٤٧ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٨٨/٩ ـ جامع أحاديث الشيعة ٦٣/٢٦ـ موسوعة الخوئى ٣/ ٢٧ ـ ٢/ ٣٥ ـ مصباح الفقاهه للخوئى ٥٠٥/١ ـ ٥/ ٩٣ ـ تحريرات فى الأصول لمصطفى الخومينى ٤٣١/٣ ـ كتاب الطهارة للخومينى ٣٣٦/٣ ـ جواهر الكلام ١١٥/١ ـ ـ الأنوار البهية لتقى الطابطبائى ص١٠٨ ـ فقه الشيعة لمهدى الخلخالى ١٢٨/٢ ـ مصباح المنهاج (الطهارة) لمحمد سعيد الحكيم ١٤٧/١ ـ كشف اللثام للفاضل الهندى (المحقق الأصفهانى) ٣٤/١ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمدانى ٥٦٨/١ ـ وسائل الشيعة ١٦٣/١ ـ الأنوار الحيرية ليوسف البحرانى ص١٩٢ ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى ١٨٨/٥ ـ بحوث فى القواعد الفقهية لمحمد السند ١/ ٣٦٩ ـ محاضرات فى الفقه الجعفرى لعلى الشهرودى ٧٨/٣ ـ فقه الصادق لصادق الروحانى ٦٠/١ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ٩٢/١ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى١٦٦/١ ـ انوار الفقاهه لناصر مكارم الشيرازى ٢/ ٤٥٢ ـ رياض المسائل لعلى الطابطبائى ١٨٣/١ ـ ٣٥٩/٢ ـ ٨/ ٦٨ ـ مستمسك العروة لمحسن الحكيم ١٧٤/١ ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى ١٧١/١ ـ إحقاق الحق لنور الله التسترى ٤٣٩/١ ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى ١/ ١٠٨ ـ الزام الناصب لعلى

اليزدى الحائرى١٥٣/٢ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٦٩٧/١ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٢٤/ ١٩١ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ٣١٣/١)

ـ قال الباقرﷺ :إن الله عزّ وجلّ نصب عليا ﷺ علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا،ومن أنكره كان كافرا ،ومن جهله كان ضالا ،ومن نصب معه شيئا

كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة . (الكافى ٣٨٨/٢ ـ ٤٣٨/١ ـ وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح٣٤٩٢١ ـ ٣٤٥/٢٨ ح٣٤٩٢٢ ـ ٢٨/ ٣٤٣ ح٣٤٩١٦ ـ ٣٥٣/٢٨ ح٣٤٩٥١ ـ البحار ١٣٣/٧٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٩ ـ كمال الدين ٤١٢/١ ح٩ ـ المحاسن ٨٩/١ ـ علل الشرائع ٢١٠/١)

ـ (صحيح أبو حمزة الثمالى) قال على ابن الحسين ﷺ ولو أن رجلا عمر ما

عمّر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً(وسائل الشيعة ٩٣/١ ح١٢ ـ البحار ٢٧ /١٧٢ ـ الفقيه ٢٤٥/٢ ح٢٣١٣ ـ مستدرك الوسائل ١٤٩/١ ح٢٢٦ ـ ١٧٢/١ ح٢٨٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٤ ـ امالى الطوسى ص١٣٢ ـ المحاسن ٩١/١)

ـ قال الباقرﷺ:قال رسول الله ﷺ:الْأئمة بعدي إثنا عشرأوّلهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم إلى أن قال المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر (وسائل الشيعة ٣٤٧/٢٨ ح٣٤٩٣٠ ـ الفقيه ١٨٠/٤ ح٥٤٠٦ ـ بحار الانوار٣٤٥/٣٦ ـ ٢٧ /٦٢ ـ كمال الدين ٢٥٩/١ ح٤ ـ عيون الأخبار ٦٢/٢ ح٢٨)

ـ عن داود بن فرقد قال: قلت للصادق ﷺ ما تقول في قتل الناصب؟ فقال: حلال الدم، ولكنّي أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك، فافعل، قلت: فما ترى في ماله؟ قال: توه ما قدرت عليه. (وسائل الشيعة ٢١٧/٢٨ ح٣٤٥٩٧ ـ علل الشرائع ٦٠١/٢ ـ مسند الصادق للعطاردى

٤٩٤/٢٠ ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٩٨/٢٥ ـ البحار٢٣١/٢٧)

ـ (صحيح حفص إبن البخترى) عن حفص بن البختري قال الصادقﷺ :خذ مال الناصب حيث ما وجدته وادفع الينا الخمس (التهذيب ١٢٢/٤ ح٣٥٠ صححه المجلسى ٣٤٢/٦ ـ وسائل الشيعة ٤٨٧/٩ ح ١٢٥٥١ ـ الوافى ٣١٣/١٠

ح٩٦٢٢ ـ مستدرك سفينة البحار٦١/١٠ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ح١٥٩٩ ـ الحدائق الناضرة ٣٦٤/١٠ ـ البحار٥٦/١٠٠)

ـ (صحيح المعلى إبن خنيس) عن المعلى بن خنيس قال الصادقﷺ: خذ مال

الناصب حيث ما وجدت وادفع الينا خمسه. (التهذيب ١٢٣/٤ ح٣٥١ حسنه المجلسى ٣٤٣/٦ـ البحار ١٩٤/٩٦ ـ١٠٠ /٥٥ ـ وسائل الشيعة ٢٩٨/١٧

ح٢٢٥٧٩ ـ٤٨٨/٩ ح١٢٥٥٢ ـ الوافى٣١٣/١٠ ح٩٦٢٣ ـ مسند الصادق

للعطاردى ٣٢٠/١٢ ج١١٥ ـ ٣٤١/١٣ ح٤٩ ـ مستدرك سفينة البحار ٦١/١٠ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ح١٦٠٠)

ـ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ الباقرﷺ: حَرْبُ عَلِيٍّ شَرٌّمن حرب رَسُول الله (الكافى ٢٥٢/٨ مجلسي صحيح على الظاهر ٢٦ / ٢٢٨ ـ البحار٣٢٣/٣٢)

علماء الشيعة يكفرون الصحابة ومحاربى على

ـ يقول المجلسى فى بحار الأنوار٣٦٠/٨(بيان للمجلسى: والحاصل أن المخالفين ليسوا من أهل الجنان ، ولا من أهل المنزلة بين الجنة والنار و هي الْأعراف ، بل هم مخلدون في النار)

ـ ويقول المفيد فى أوائل المقالات ص ٢٢(واتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد الأئمه فهو كافر ضال مستحق الخلود فى النار)

ـ ويقول الصدوق فى الإعتقادات ص ١٠٤(وإعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي والْأئمّة من بعده عليهم السلام أنّه بمنزلة من جحد نبوّة جميع الْأنبياء)

ـ يقول المرتضى فى الإنتصار ص ٢١٧(الدليل قد دل على أن خلاف الإمامية فى أصولهم كفر وجارى مجرى الردة)

ـ يقول الخوئى فى موسوعته ٧٩/٣(أهل الخلاف منكرون لما ثبت من الدين

بالضروره وأن إنكارالضرورى يستلزم الكفر و النجاسة)

ـ يقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة ٤٠٥/٣(إستفاضة الأْخبار بكفر المخالفين و شركهم و نصبهم و نجاستهم)

يقول نعمة الله الجزائرى فى الأنوار النعمانية ٢٧٨/٢ (إنا لا نجتمع معهم على اله ولا نبى ولا إمام ،لأنهم يقولون أن ربهم نبيه محمد و خليفته أبوبكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا هذا النبى فالرب الذى خليفة نبيه أبا بكر ليس ربنا ولا النبى نبينا)

ـ يقول المفيد في الإفصاح طبعة مؤسسة البعثة ص١٢٨(إذا كان حكم حربه

كحكم حرب الرسول وجب إكفار محاربيه ، كما يجب بالإجماع إكفار محاربى رسول الله).

ـ يقول على الميلانى في كتاب الامامة منشورات الشريف الرضى ص٢٧٧

(عندنا أن من حارب أمير المؤمنين وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف كافر ، والدليل المعتمد في ذلك : اجماع الفرقة المحقة من الامامية‌على ذلك ، فإنهم لايختلفون في هذه المسألة على حالٍ من الأحوال ، وقد دلّلنا على أن إجماعهم حجة فيما تقدم)

ـ يقول محمد السند في سند العروة ١٠٣/٢(والذي يظهر من الكلمات في باب الجهاد ان البغاة على الامام يجري عليهم في دار الهدنة حكم المسلمين حتى تظهر دولة الحق فيجري عليهم حكم الكفار الحربيين)

ـ يقول المجلسى في البحار٣٣١/٣٢(وأيضا فنحن نعلم أن من حاربه كان منكرا لإمامته ودافعا لها ودفع الإمامة كفر كما أن دفع النبوة كفر لان الجهل بهماعلى حد واحد)

كتاب الله يمدح الصحابة ويشهد لهم بالجنة

ـ قال تعالى في سورة التوبة: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)

ـ أمرنا رب العالمين فى هذه الآية أن نتبع السابقين الأولين إتباعا كاملا ، وهم أصحاب بيعة الرضوان وأصحاب بدر، ومجموعهم حوالى الف وخمسمائة من الصحابة لأنهم تعلموا فى مدرسة محمدﷺ ، وأنهم هم الذين نقلوا لنا القرآن و السنة ،وهم الميزان الذى يفرق بين الحق والباطل وهم سفينة النجاة التى من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، وأنهم الباب الذى يدخل منه المؤمنون الى الجنة، وأنهم ومن يتبعهم قد أعد الله لهم الجنات التى تجرى تحتها الأنهار

ـ أقول للشيعى المكفر للصحابة :إن قلت أن الله أنزل هذه الآية و لم يكن يعلم أن الصحابة سيرتدون فقد كفرت، وإن قلت أن الله يعلم ولكن كذب على الناس فى

القرآن فقد كفرت،وإن قلت بأن الله قد غير حكمه عليهم فقد كفرت، لأن آيات الأخبار لا نسخ فيها ولا تغيير

ـ قال تعالى في سورة الواقعة: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠)أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ(١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢)ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣)وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤)

ـ الآيات تؤكد أن مجموعة كبيرة من الأولين (الصحابة) سيكونوا من السابقين الى الجنة ،وأنتم تؤكدون أنهم فى النار، فمن نصدق ،أنتم أم كتاب الله؟

ـ قال تعالى في سورة الفتح :مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(٢٩)

قال رب العالمين أن هذا الجيل من الصحابة يغيظ الله بهم الكفار، أى حكم الله بأن من علامات الكفر والنفاق أن تكره الصحابة و تحقد عليهم

ـ قال تعالى في سورة الفتح : لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨)

ـ لقد رضى الله عن الذين بايعوا تحت الشجرة فى بيعة الرضوان(السابقون الأولون) ،وقد بايعوا رسول اللهﷺ على القتال ثأرا لعثمان إبن عفان رضي الله عنه،هل

عرفتم أيها الشيعة قدر عثمانﷺ عند الله وعند رسولهﷺ؟، وعندما يرضى الله عن الصحابة فلن يسخط عليهم أبدا لأن الآية آية أخبار وليست آية أحكام، وبالتالى لا يجوز نسخها ، وللعلم فإن عليا إبن ابى طالبﷺ كان هوالوحيد من أهل البيت في بيعة الرضوان و فتح مكة التى فتحها عشرة الآف من الصحابة، لأن الحسن و الحسينﷺ كانوا صغارا ولم يحضروا ،وأن حمزة و جعفر إبن أبى طالب وعبيدة إبن الحارثﷺ قد أستشهدوا قبلها وأما العباس و أولادهﷺ وعقيل وأولادهﷺ فقد كانوا فى مكة ولم يكونوا قد أسلموا بعد

ـ كذب الشيعة عندما قالوا بأن الله لم ينزل السكينة على أبى بكرﷺ في الغار ،

ورب العالمين يكذبهم هنا ،وأكد في كتابه بأنه لم ينزل السكينة هنا على أبى بكرﷺ فقط ، بل على الف وخمسمائة صحابى

ـ قال تعالى في سورة الحديد : لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠)

ـ تبشر هذه الآية الصحابة الذين جاهدوا وأنفقوا قبل فتح مكة (السابقون) ،والذين جاهدوا وأنفقوا بعد الفتح (الطلقاء) بالجنة ، ولكن السابقين فى منزلة أعلى،هل تتبع أيها شيعى قول رب العالمين عن الصحابة أم تتبع الشيطان؟.

ـ اليس أبوبكر وعمر وعثمانﷺ ممن أنفق من قبل الفتح وقاتل ؟ اليس الله قد وعدهم الحسنى ؟

ـ قال تعالى في سورة التوبة : لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١١٧)

ـ رب العالمين تاب على النبى والمهاجرين والأنصار الذين خرجوا معه الى تبوك ، اليس فيهم أبوبكر وعمر وعثمانﷺ؟

ـ قال تعالى في سورة الأنفال:وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ(٧٤)

الله سبحانه يمدح المهاجرين ويمدح الأنصار، ويؤكد أنهم هم المؤمنون حقا ،فلماذا تكفرون من حكم الله بأنه هو المؤمن حقا؟

ـ قال تعالى في سورة الحشر: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠)

ـ هنا يتحدث القرأن عن الفئات الثلاث الناجية، ذكر فئة المهاجرين وقال عنهم أنهم هم الصادقون ،ثم ذكر فئة الْأنصار وقال عنهم أنهم هم المفلحون، ثم ذكر الفئة الثالثة وهم الذين يتبعون المهاجرين والأنصار الى يوم القيامة ،ويدعون لهم بالمغفرة ولا يكرهونهم ،أسألك أخى الشيعى العاقل: هل أنت من الفئات الثلاث الناجية؟ لماذا لا تنجو بنفسك لتلحق بالفئة الثالثة؟

ـ قال تعالى في سورة التوبة : إِلَّا تَنصُرُوه فَقَدْ نَصَرَه اللهَّ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هما فى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَّ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللهَّ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَه بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللهِّ هِيَ الْعُلْيَا وَاللهَّ عَزِيز حَكِيم (٤٠)

ـ مدح رب العالمين في هذه الآية أبا بكر في هذه الآية مدحا شديدا:

١ـ الذين كفروا أخرجوا إثنين ليسوا بكفار هما رسول الله وأبابكر، هكذا حكم رب العالمين بإيمان أبى بكر في قرآن يتلى الى يوم القيامة

٢ـ الله سبحانه أكد بأنه مع رسول الله ومع أبى بكر، أى أن أبابكر في معية الله

ـ قال تعالى في سورة الاحزاب :النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٦)

ـ هل تؤمن أيها الشيعى بأن عائشة أمك كما يقول القرآن أم أن رب العالمين رجع في كلامه عندما حدث القتال بين على وعائشة؟

ـ قال تعالى في سورة المائدة:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)

ـ نريد أولا أن نعرف من هم القوم الذين جاهدوا فى سبيل الله للقضاء على المرتدين؟ طبعا هم الصحابة بقيادة أبى بكر وعمر، الذين مدحهم رب العالمين بقوله أنه يحبهم وأنهم يحبونه فى قرآن يتلى الى يوم القيامة فى أية لا تقبل النسخ لْأنها خبر ولا نسخ فى الْأخبار، ومدحهم بقوله أنهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وهو نفس ما قاله فيهم فى سورة الفتح بأنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم.

ـ سؤال الشيعة ،هل أئمة الشيعة حاربوا المشركين ؟ هل كانوا أعزة على الكافرين أم كانوا فى تقية؟ ،هل أئمة الشيعة لا يخافون فى الله لومة لائم ؟طبعا لم يحدث ، فهم يعيشون فى تقية والمهدى المزعوم هارب خائف

ـ سؤال للشيعة: ثبت فى رواياتكم الصحيحة أن أبابكر والصحابة قد حاربوا المرتدين ، فكيف يقوم من وصفتموهم بالمرتدين بمحاربة المرتدين؟

ـ قال تعالى فى سورة آل عمران : لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ (١٦٤)

ـ سؤال للشيعة: من هم الذين وصفهم الله بالمؤمنين وقال بأن الرسول زكاهم ، وعلمهم الكتاب و الحكمة؟

أمامكم خياران كلاهما مر، فإن قلتم أنهم الصحابة فقد عرف الناس أنكم كاذبون تكفرون من مدحهم رب العالمين ، وإن قلتم أنهم أئمتكم ، فهل الأئمة كانوا في ضلال مبين ،إذن فقد نفيتم عنهم العصمة وهدمتم دينكم

روايات أئمة أهل البيت تشهد بإيمان الصحابة ومحاربى على

ـ قال رسول الله ﷺ يمدح الحسن إبن علىرضي الله عنه: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّد وَ لَعَلَّ اللهَّ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ. (البحار ٢٩٨/٤٣ ـ كشف الغمة للإربلى ٤٨٩/١ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٣٣٠/٤ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٨١/٥ ـ حياة الامام الحسن لباقر القرشى ١٣٤/٢ ـ النجم الثاقب للنورى الطبرسى ٤٠٥/١ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٥١٣ ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر اشوب ١٨٥/٣ ـ ٢٠/٤ ـ الخلاف للطوسى ٧/٤ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٤١٣ ـ عدالة الصحابة لمحمد السند ص١٩ ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٧٢/٣).

ـ قال النبيﷺ: اللهم اغفر للأنصار ولْأبناء الأْنصار ، و لْأبناء أبناء الْأنصار، يا معشر الْأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله؟ قالوا بلى رضينا ، قال النبي حنيئذ الْأنصار كرشي(ترسى) وعيبتي ، لوسلك الناس واديا وسلكت الأْنصار شعبا لسلكت شعب الأْنصار ، اللهم اغفر للأنصار. (الارشاد للمفيد ١٤٦/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ٢٦٧/٢٥ ـ مستدرك سفينة البحار ٧٠/١٠ ـ سفينة البحار ٢٦٢/٨ ـ البحار ٢١ /١٥٩ ـ كشف الغمة ٢٢٦/١ ـ تفسير الصافى ١٧١/٤ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٢٣٩ ـ الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١ ـ أعيان الشيعة ٢٧٦/١)

ـ جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأْنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الْأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل. (جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ البحار ٤٧٤/٢٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢ ـ موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لمحمد هادى

اليوسفى ٦٩١/٣ ـ البحار ٤٧٥/٢٢)

ـ عن الحسن بن علي: قال رسول الله ﷺ: إن أبا بكر مني بمنزلة السمع وإن عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد (تفسير البرهان ٥٣٣/٣

ـ عيون أخبار الرضا ٢٨٠/٢ ـ معانى الأخبار للصدوق ٣٨٧/١)

ـ قَالَ عُمَر للرسول: دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ (يقصد حاطب)، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ الرسول: أَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قد اطلع عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ. أَوْ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ. (الإرشاد للمفيد ٥٨/١ ـ إعلام الورى ٢١٦/١ـ تفسير التبيان للطوسى سورة الممتحنة ٥٧٦/٩ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسى ٤٤٦/٩ ـ تفسير القمى ٣٦١/٢

ـ دراسات في ولاية الفقيه للمنتظرى ٧٤١/٢ ـ إحقاق الحق للتسترى٥٧/١٨)

ـ قال على : مَالي وَلِقُرَيْش، وَاللهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ، وَلاَقَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ، وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالأَمْسِ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ (نهج البلاغةخطبة ٣٣ ص ٩٢)

ـ قال على: وَلكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الاْسْلاَمِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالاعْوِجَاجِ، وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ، فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَة يَلُمُّ اللهُ بِهَا شَعَثَنَا، وَنَتَدَانَى بِهَاإِلَى الْبَقِيَّةِ فِيما بَيْنَنَا، رَغِبْنَا فِيهَا، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا(نهج البلاغة خطبة ١٢١ص٢٧٨)

ـ قال على للخوارج: فإِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ، فَلِمَ تُضَلِّلونُ عَامَّةَ أُمَّةِ مُحَمَّد بِضَلاَلِي، وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطَئِي، وَتُكَفِّرُونَهُمْ بِذُنُوبِي، سُيُوفُكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ البَراءةِ وَالسُّقْمِ، وَتَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ بِمَنْ لَمْ يُذْنِبْ. (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص٢٨٦)

ـ قال على: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أُنْزِلُهُمْ عِنْدَ ذلِكَ؟ أَبِمَنْزِلَةِ رِدَّة، أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَة؟ فَقَالَ: بِمَنْزِلَةِ فِتْنَة. (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص٣٣٧)

ـ قال على : وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ (نهج البلاغة خطبة ١٧٣ ص ٣٨٣)

ـ قال علىﷺ يوصى أولاده: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لاَأُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دماء المسلمين خَوْضاً، تَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ لاَ تَقْتُلُنَّ بِي إِلاَّ قَاتِلِي (نهج البلاغة كتاب ٤٧ ص٦٨٧)

ـ قال علىﷺ في كتابه الى أهل الأمصار: وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ، وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ، وَدَعْوَتَنَا فِي الْاسْلاَمِ وَاحِدَةٌ، لاَ نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْايمَانِ باللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ، وَلاَ يَسْتَزِيدُونَنَا، الْامْرُ وَاحِدٌ، إِلاَّ مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ (نهج البلاغة كتاب ٥٨ص٧٣٥)

ـ قال علىﷺ في كتابه إلى معاويةﷺ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْالْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَفَرَّقَ بيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَّا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ، وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ (نهج البلاغة كتاب ٦٤ ص ٧٤٦)

ـ قل علىﷺ : لله بلاء فُلاَن(عمرﷺ) فلقد قَوَّمَ الْأَوَدَ وَدَاوَى الْعَمَدَ وَأَقَامَ السنة وخلف الْفِتْنَةَ ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا، أَدَّى إِلَى اللهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاه بِحَقِّهِ، (نهج البلاغة خطبة ٢٢٧ ص٥٦١)

ـ قال علىﷺ: فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عن الْإِسْلَامِ (يقصد المرتدين بزعامة مسيلمة الكذاب وغيره) يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّد فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ و أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْما أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ علَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلاَيَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّام قَلاَئِلَ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ،كما يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ . (نهج البلاغة كتاب ٦٢ ص٧٤١ ـ البحار ٥٦٧/٣٣).

ـ قال علىﷺ: ووليهم وال(يقصد عمر) فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه (تمكن فى الأرض) . (نهج البلاغة حكمة ٤٥٧ ص٨٩١)

ـ قال علىﷺ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّد فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثا غُبْراً، قَدْ بَاتُوا سُجّداً وَقِيَاماً، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ، كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ركب الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ إِذَا ذُكِرَ الله هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ

الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ. (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص٢٢٠- الكافى ٢٣٦/٢ صححه المجلسى ٢٤٨/٩ - البحار ٣٠٦/٢٢)

قال علىﷺ : وَأَمَّا فُلاَنَةُ(السيدة عائشةﷺ) فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ الْنِّسَاءِ، وَضِغْن غلا فى صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ ، وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ، لَمْ تَفْعَلْ، وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللهِ . (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ - ص٣٣٥)

- قال الصادقﷺ كبر على على سهل إبن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ثم

مشى ساعة ثم وضعه وكبر عليه خمسا أخرى يصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة. (الكافى١٨٦/٣ حسنه المجلسى ٦٥/١٤ ـ تهذيب الأحكام ٣٢٥/٣ ح١٠١١ حسنه المجلسى ٦١٩/٥ - الوافى ٤٤٢/١٣ح ٢٤٤١٦ - وسائل الشيعة٧٩/٣ ح٣٠٧٢)

- أوصى على ﷺ إبنه قائلا : الله الله في أصحاب نبيكم فإن رسول الله أوصى بهم. (الكافى ٥٢/٧ - الوافى ٣٣١/٢ - البحار ٢٤٩/٤٢ - كشف الغمة ٤١٢/١- التهذيب ١٧٧/٩ ح٧١٤ - مسند الباقر للعطاردى ٣٢٨/٥ - معجم الاحاديث المعتبره لآصف المحسنى ١٨٣/٢ - تفسير نور الثقلين ٧٩/٥ - موسوعة الامام على للريشهرى ٢٨٦/٤ - روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى ٤١/١١ - كتاب سليم بن قيس ص٤٤٦ تحقيق الزنجانى - من لا يحضره الفقيه ١٩١/٤ - مقاتل الطالبيين للأصفهانى ص٢٤)

- وفي رسالة أرسلهاعلىﷺ إلى أهل مصر مع قيس بن سعد ﷺ قال فيها : ثم أن المسلمين من بعده إستخلفوا إمرأين منهم صالحين(أبوبكر وعمر) عملا بالكتاب وأحسنا السيرة ولم يتعديا السنة ثم توفاهما الله فرحمهما الله . (البحار ٥٣٤/٣٣- الغارات للثقفى ٢١٠/١)

- قالوا(في موقعة الجمل) : يا أمير المؤمنين إقسم الفئ بيننا والسبى ، فلما أكثروا عليه قال أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟ فكفوا (التهذيب ١٥٥/٦ ح٢٧٣- جامع أحاديث الشيعة ١٠٣/١٣ - علل الشرائع ١٥٤/١ - مختلف الشيعة

للعلامة الحلى ٤٥٣/٤ ـ البحار ٤٤٣/٣٣ ـ وسائل الشيعة ٧٨/١٥ ح٢٠٠١٩ ـ فقه الصادق ١١٧/١٣ ـ الوافى ١٤٣/١٥)

ـ قال علىﷺ : فتولى أبوبكر ﷺ تلك الْأمور، وسدد وقارب واقتصد،وتولى عمرﷺ الْأمر، فكان مرضي السيرة، ميمون النقيبة. (البحار ٥٦٨/٣٣)

ـ قال علىﷺ : إن الله سبحانه بعث محمدا فأنقذ به من الضلالة ونعش به من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه فاستخلف الناس أبا بكر ثم استخلف أبو بكر عمر فأحسنا السيرة وعدلا في الْأمة وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر فغفرنا ذلك لهما . (البحار ٤٥٦/٣٢)

ـ قال علىﷺ : فبايعت أبا بكر كما بايعتموه ، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت حيث أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي ، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان. (البحار ٢٦٣/٣٢ـ أمالى الطوسى ص٥٠٧)

ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن عليﷺ معاوية بن أبي سفيانﷺ، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة ٥٣٣/١ ـ البحار ٦٥/٤٤ ـ الغدير للأمينى ٦/١١)

ـ جاء نفر من العراق الى على بن الحسين ﷺ فقالوا في أبي بكروعمر وعثمان فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: ألا تخبروني أأنتم المهاجرون الْأولون (الَّذِين أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ اللهِّ وَرِضْوَانا وَيَنْصُرُونَ اللهَّ

وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ)؟ قالوا لا، قال: فأنتم (الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَة) ؟ قالوا لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم (يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِلَّذِينَ آمَنُوا) أخرجوا عني فعل الله بكم (كشف الغمة ٢٩١/٢)

ـ سألت الباقرﷺ عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه، قلت: فتقول: الصديق؟ قال: فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدّق الله له قولا في الدنيا ولا في الآخرة . (كشف الغمة ٣٦٠/٢)

ـ عن منصور بن حازم قال: قلت للصادقﷺ : ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صدقوا على محمد أم كذبوا قال بل صدقوا (الكافى٦٥/١ حسنه المجلسى ٢١٦/١)

ـ قال الصادقﷺ: كان أصحاب رسول اللهﷺ إثني عشر ألفا، ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من أهل مكة ، وألفان من الطلقاء ، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون : إقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير (الخصال للصدوق ص٦٤٠ ـ البحار ٣٠٥/٢٢)

الإفتراء الثالث عشر: التقية (الكذب) تسعة أعشار الدين؟

رب العالمين فى كتابه الكريم ذم الكذب وتوعد الكاذبين وذم المنافقين وتوعدهم بنار جهنم وأمر بالتقية فى مواقف قليلة ،ولكن أحبار الشيعة أمروهم باستخدام

التقية وهى الكذب والنفاق فى كل مناحى الحياة ، وجعلوها تسعة أعشار دينهم ،وجعلوا من الإستثناء قاعدة، وبذلك خالفوا رب العالمين واتبعوا أحبارهم وبالتالى فقد عبدوهم

الكذب تسعة أعشار الدين من روايات الشيعة

ـ قال الباقرﷺ :التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له (الكافى ٢١٩/٢ صححه المجلسى ١٧٩/٩ـ وسائل الشيعه ٢١٠/١٦ ح٢١٣٧٩ ـ مستدرك الوسائل ٢٥٨/١٢ ح١٤٠٥٢ـ البحار ٤٢٢/٧٥)

ـ قال الصادقﷺ :يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له(الكافى ٢١٧/٢ـ وسائل الشيعة ٢١٥/١٦ ح٢١٣٩٤ـ البحار ٢٦٧/٨٠)

ـ عنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ :خَالِطُوهُمْ بِالْبَرَّانِيَّةِ وَ خَالِفُوهُمْ بِالْجَوَّانِيَّةِ إِذَا كَانَتِ الْإِمْرَةُ صِبْيَانِيَّةً (الكافى ٢٢٠/٢)

ـ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْت الباقرﷺ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ صَاحِبَهُ فَقَالَ يَا زُرَارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَوِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَصَدَّقَكُمُ النَّاسُ عَلَيْنَا وَ لَكَانَ أَقَلَّ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ للصادق شِيعَتُكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَى النَّارِ لَمَضَوْا وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِينَ قَالَ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ (الكافى ٦٥/١ مجلسي موثق كالصحيح٢١٧/١ وصححه البهبودي ١٠/١)

ـ قال الصدوق في الاعتقادات ص١٠٧الناشر الفية المفيد (التقية واجبة ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة)

ـ يقول الطبرسى في مجمع البيان ٨٦/٧(دلت الأدلة العقلية التي لاتحتمل التأويل على أن الأنبياء لايجوز عليهم الكذب وإن لم يقصدوا به غروراً ولاضرراً كما

لايجوز عليهم التعمية في الأخبار ولا التقيّة لأن ذلك يؤدي الى التشكيك في

أخبارهم)

يقول الطوسي في التبيان ٧/ ٢٥٩ (وعلى كل حال فلا يجوز على الانبياء القبائح ولايجوز ايضاً عليهم التعمية في الاخبار ولا التقية في اخبارهم لأنه يؤدي الى التشكيك في اخبارهم فلا يجوز ذلك عليهم على وجه)

يقول المجلسى في بحار الانوار ٤٠٠/٢٨(فأما الرسول فانما لم تجز التقية عليه لأن الشريعة لا تعرف إلا من جهته ولا يوصل إليها إلا بقوله، فمتى جازت التقية عليه، لم يكن لنا إلى العلم بما كلفناه طريق)

يقول المرتضى في الشافى في الامامه ١٢٦/٢ تعليق عبد الزهراء(تجويز التقية على الرسول يشكل فيما يؤديه عن الله تعالى ، ونحن لا نجوز عليه التقية في ذلك.)

يقول محمد حسين الحائرى في الفصول الغروية ص٣٢٠ دار إحياء العلوم

(ومن هنا يظهر إمتناع الكذب على الأنبياء ولو من باب التقية)

يقول إبن رستم الطبرى الشيعى في المسترشد ص٦٧٥ (يقول عن الأئمه :فلما كانوا غير رسل ولا أنبياء جاز لهم التقية ، لأن الحظر وقع على النبي الذي أمر باظهار الدعوة إذ كان مبعوثا إلى الكفار)

يقول يوسف البحرانى في الحدائق ٥/١ (فصاروا صلوات الله عليهم - محافظة على أنفسهم وشيعتهم - يخالفون بين الأحكام وإن لم يحضرهم أحد من اولئك الانام، فتراهم يجيبون في المسألة الواحدة باجوبة متعددة وان لم يكن بها قائل من المخالفين)

ـ التقية تسعة أعشار دين الشيعة فهل إستخدم الرسول التقية؟

ـ إذا كان الرسول لم يستخدم التقية ،فهل ترك تسعة أعشار الدين أم كان على دين ليس فيه تقية؟

ـ كيف يكذب المبلغ عن الله؟ فممن تأخذون دينكم؟

ـ كيف يعرف الناس متى يكذب الإمام ومتى يصدق؟

ـ اليس من حق الناس عدم تصديق إمام كذاب ؟

ـ الم يذم رب العالمين من كتم العلم فلماذا تدعون أن أئمتكم كتموا العلم وتدعون أنهم كذبوا على الناس؟

كتاب الله ينهى عن الكذب ويتوعد الكاذبين

ـ قال تعالى في سورة البقرة (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢)

ـ قال تعالى في سورة العنكبوت : وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)

ـ قال تعالى في سورة آل عمران : فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩٤)

ـ قال تعالى في سورة النساء :وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (١١٢)

ـ قال تعالى في سورة الانعام: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١١)

ـ قال تعالى في سورة التوبة: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧)

ـ قال تعالى في سورة النحل: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٠٥)

ـ قال تعالى في سورة الانعام: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢١)

ـ قال تعالى في سورة الزمر: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠)

ـ قال تعالى في سورة المجادلة: لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤)

ـ قال تعالى في سورة المجادلة: يَومَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٨)

قال تعالى في سورة آل عمران:لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨)

هذه هى الآية الوحيدة فى كتاب الله التى تتحدث عن التقية من الناس وهى التقية حين الخوف من الكافرين، كما فعل عمار إبن ياسر حتى لا يقتله كفار قريش كما قتلوا أباه وأمه ، فهى استثناء من القاعدة وليست قاعدة كما يفعل الشيعة الذين حولوا دينهم الى مجموعة من الأكاذيب

كتاب الله يذم المنافقين ويتوعدهم بالنار

ـ قال تعالى فى سورة النساء: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨)

ـ قال تعالى فى سورة النساء: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠)

ـ قال تعالى فى سورة النساء: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥)

ـ قال تعالى فى سورة التوبة: وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨)

ـ قال تعالى فى سورة المنافقون: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١)

أئمة أهل البيت ينهون عن الكذب ويؤكدون أن الشيعة أكذب من إبليس

ـ عن ابن أبي يعفور، عن الصادقﷺ قال: من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار (الكافى٣٤٣/٢)

ـ قال علىﷺ : وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين(الكافى ١٥١/٥)

ـ قال علىﷺ :جَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ، الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاة وَكَرَامَة، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفِ مَهْوَاة وَمَهَانَة. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص١٦٩)

ـ قال علىﷺ:عَلامةُ الأيمَانِ أَنْ تُؤثِرَ الصِّدْقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ، (نهج البلاغة حكمة ٤٤٨ ص ٨٨٩)

ـ عن معاذ بن كثير، عن الصادقﷺ قال :وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله (الكافى ٢٨٠/١ ـ البحار ٢١٠/٣٦)

ـ قال الكاظمﷺ لبعض شيعته : إتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك(تحف العقول عن آل الرسول لحسن الحرانى ص٤٠٨)

ـ قال الصادق ﷺ: إن ممن ينتحل هذا الامر(يقصد التشيع) ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه. (الكافى٢٥٤/٨ حسنه المجلسى ٢٣٧/٢٦ وصححه البهبودى٣٩٧/٣ـ أمالى الطوسى ص٤١٥)

ـ قال الصادق ﷺ: إن الناس أولعوا بالكذب علينا وأنى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ماعند الله ، وإنما يطلبون الدنيا(إختيار معرفة الرجال للطوسى ٣٤٧/١ ـ البحار ٢٤٦/٢)

ـ قال الصادق : ﷺ: لو قام قائمنا بدأ بكذابى الشيعة فقتلهم(إختيار معرفة الرجال للطوسى٥٨٩/٢)

ـ قال الصادقﷺ: ما أنزل الله آية فى المنافقين الا وهى في من ينتحل التشيع (إختيار معرفة الرجال للطوسى٥٨٩/٢)

الإفتراء الرابع عشر: اللعنة تسرى فى الأعقاب

رب العالمين أكد في كتابه الكريم بأن كل إنسان مسئول عن عمله ، وليس

مسئولا عما جناه غيره ،ولكن أحبار الشيعة أخبروهم بأن الصحابة ملعونون وأن اللعنة تسرى في أعقابهم فاتبعوهم وبالتالى فقد عبدوهم

روايات الشيعة تؤكد بأن اللعنة تسرى في أعقاب مخالفيهم

- قَالَ الباقرﷺ: يَا سَدِيرُ بَلَغَنِي عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَمَالٌ وَ حُسْنُ تَبَعُّلٍ فَابْتَغِ لِي امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ فِي مَوْضِعٍ فَقُلْتُ قَدْ أَصَبْتُهَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ قَوْماً فَجَرَتِ اللَّعْنَةُ فِي أَعْقَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ جَسَدِي جَسَدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

(الكافى ٥٦٩/٥- وسائل الشيعة ٢٤٧/٢٠ ح٢٥٥٥١ ـ جواهر الكلام للجواهرى ١١٦/٣٠ ـ الوافى ١٠٤/٢١ ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ١٥٩/٢ ـ سفينة البحار ٣٧١/٢ ـ مسند الامام الباقر ٥٤٧/٤ ـ جامع احاديث الشيعة ٩٤/٢٠ ـ الحدائق الناضرة ١٥٦/٢٣)

ـ عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا، ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على الصادقﷺ فلم يأذن لهما، فقلت: ان لهما ميلا ومودة لكم، فقال: ان

رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعن أقواما، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة. (إختيار معرفة الرجال ٢ /٧١٢)

ـ عن سليمان الجعفري ، عن الرضاﷺ قال :أوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية وإذاعصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الورى(الكافى٢٧٥/٢)

كتاب الله يؤكد أن الإنسان ليس مسئولا عما يفعل غيره

ـ قال تعالى في سورة فاطر: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ (١٨)

ـ قال تعالى في سورة الإسراء: وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤)

ـ قال تعالى في سورة المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)

ـ قال تعالى في سورة مريم: وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٩٥)

ـ قال تعالى في سورة الممتحنة: لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣)

ـ قال تعالى في سورة التوبة: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤)

ـ قال تعالى في سورة الحجرات: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)

أفعال أئمة أهل البيت تؤكد أن اللعنة لا تسرى في الأعقاب

لوكان أئمة أهل البيت يؤمنون بأن اللعنة تسرى في الأعقاب ما تزوجوا من بنات الملعونين ،ولا زوجوا بناتهم للملعونين ،وسأذكر هنا بعض المصاهرات التى

تؤكد الحب الذى كان سائدا بين أهل البيت وبين الصحابة والأمويين والعباسيين،

ويجب على الشيعة الذين إدعوا بأن اللعنة تسرى في الأعقاب أن يجيبوا على الأسئلة التالية :

١ـ لماذا زوج علي بن أبى طالب إبنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب ؟

ـ عن عبد الله بن سنان، ومعاوية ابن عمار، عن الصادقﷺ قال: سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها أتعتد في بيتها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت، إن عليا لما توفي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته) الكافى ١١٥/٦وثقه المجلسى ١٩٧/٢١ـ التهذيب ١٦١/٨ ح٥٥٧ وثقه المجلسى ٣١١/١٣ ـ الاستبصار ٣٥٢/٣ ح ١٢٥٧)

ـ عن سليمان بن خالد قال الصادقﷺ : إن علياﷺ لما مات عمرﷺ أتى أم كلثوم

ﷺ فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته. (الكافى ١١٦/٦صححه المجلسى١٩٩/٢١- التهذيب ١٦١/٨ ح ٥٥٨ صححه المجلسى ٣١٢/١٣ - الاستبصار ٣٥٢/٣ ح١٢٥٨ - .وسائل الشيعة ٢٤٢/٢٢ ح ٢٨٤٩٢)

- عن ابن القدّاح عن الصادق عن أبيهﷺ قال : ماتت أُمّ كلثوم بنت عليّ وابنها زيد بن عمر بن الخطّاب في ساعة واحدة ، لا يدرى أيّهما هلك قبل ، فلم يورث أحدهما من الآخر ، وصلّى عليهما جميعاً. (التهذيب ٣٦٢/٩ ح١٢٩٥ - وسائل الشيعة ٣١٤/٢٦ ح٣٣٠٦٧- جامع احاديث الشيعة ٣٤٨/٣ -مجمع الفائدة لأحمد الاردبيلى ٥٢٩/١١ - كفاية الاحكام للمحقق السبزوارى ٨٧٩/٢ - كشف اللثام للفاضل الهندى ٥٢٥/٩ - مستند الشيعة لأحمد النراقى ٤٥٢/١٩ - جواهر الكلام للجواهرى ٣٠٨/٣٩ - فقه الصادق لصادق الروحانى ٤٩٦/٢٤)

- يحاول الشيعة الهروب من الروايات الصحيحة باختلاق رواية تؤكد بأن عمرﷺ

تزوجها غصبا عن علىﷺ، أرادوا الخروج من الورطة فأهانوا كرامة علىﷺ

- عن زرارة، عن الصادقﷺ في تزويج أم كلثوم فقال: إن ذلك فرج غصبناه (الكافى ٣٤٦/٥ حسنه المجلسى ٤٢/٢٠ - الوافى ١٠٧/٢١ - جامع احاديث الشيعه ٥٣٨/٢٠ - معجم الاحاديث المعتبره لآصف المحسنى ١٧٩/٢ - المسائل السرورية للمفيد ص٨٦ - وسائل الشيعة ٥٦١/٢٠ ح٢٦٣٤٩ - البحار ٤٢/ ١٠٦- مسند الصادق للعطاردى ٤٥٤/١٥ - مستدرك الوسائل ٤٤٣/١٤)

٢- لماذا تزوج الإمام الباقر أم فروة بنت القاسم حفيدة أبى بكر الصديق وأنجب منها الإمام الصادق؟

٣- لماذا تزوج إسحاق بن جعفر بن أبى طالب من أم حكيم بنت القاسم حفيدة أبى بكر؟

٤- لماذا تزوج الإمام الحسن بن على من حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر ؟

٥- لماذا تزوج الإمام الحسن من أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله؟

٦- لماذا تزوج عبد الله بن الزبير أم الحسن بنت الحسن بن على ؟

٧ـ لماذا تزوج مصعب بن الزبير من سكينة بنت الحسين ؟

٨ـ لماذا تزوج على من أمامة بنت أبى العاص بن الربيع الأموى؟

٩ـ لماذا تزوجت رملة بنت على بن أبى طالب من معاوية بن مروان بن الحكم؟

١٠ـ لماذا تزوجت زينب بنت الحسن بن الحسن من الوليد بن عبد الملك؟

١١ـ لماذا تزوجت أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب من عبد الملك بن مروان؟

١٢ـ لماذا تزوجت فاطمة بنت الحسين من عمرو بن عثمان بن عفان؟

١٣ـ لماذا تزوج الامام المعصوم على الرضا من أم حبيبة بنت المأمون العباسى؟

١٤ـ لماذا تزوج الامام المعصوم محمد الجواد من أم الفضل بنت المأمون العباسى؟

سؤال للشيعة :أمامكم خياران كلاهما مر، إما أن أئمة أهل البيت الذين صاهروا الصحابة الملعونين أخطأوا ، وبالتالى إنتفت عصمتهم ،أوأنكم كذبتم وإفتريتم على أصحاب رسول الله ؟

الإفتراء الخامس عشر: زواج المتعة حلال

حرم رب العالمين فى كتابه الكريم زواج المتعة ،وحرمه رسول اللهﷺ تحريما أبديا ولكن الشيعة تركوا رب العالمين واتبعوا أحبارهم الذين حللوا لهم زواج المتعة وبالتالى فقد عبدوهم

روايات الشيعة التى تبيح زواج المتعة

صنع الشيعة روايات تبيح زواج المتعة ونسبوها كذبا وزورا الى أئمة أهل البيت

ـ عنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الباقرﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ

بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (الكافى٥/٤٤٩ حسنه المجلسى٢٠/٢٢٥ وصححه البهبودى٣/٤٤ ـ وسائل الشيعة ٢١/٥ ح٢٦٣٥٦ـ ٢١/٩ ح ٢٦٣٧٤ ـ الاستبصار ٣/ ٢٠١ ح ٥٠٧ ـ التهذيب ٧/ ٢٥٠ ح ١٠٧٩)

ـ قال الصادقﷺ: الْمُتْعَةُ نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ وَجَرَتْ بِهَا السُّنَّةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (الكافى ٥/٤٥٠صححه البهبودى ـ وسائل الشيعة ٢١/٦ ح ٢٦٣٦٠)

ـ قَالَ الصادقﷺ لَا تَكُونُ مُتْعَةٌ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَجْرٍ مُسَمًّى(الكافى ٥/٤٥٢ صححه المجلسى ٢٠/٢٣٧ وصححه البهبودى ٣/٤٧ـ بحار الانوار ١٠٠/٣٠٨)

ـ ذكرت المتعة للصادقﷺ أهي من الأربع؟ فقال: تزوج منهن ألفا فانهن مستأجرات(الكافى٥/٤٥٢ صححه البهبودى ٣/٤٦ـ التهذيب٧/٢٥٨ ح١١٢٠ ـ الاستبصار٣/٢٠٩ ح ٥٣٨ـ بحار الانوار ١٠٠/٣٠٨ ـ وسائل الشيعة٢١/١٨ ح٢٦٤٠٧)

ـ عن محمد إبن مسلم قال الباقر ﷺ في المتعة ليست من الأربع لأنها لا تطلق ولا ترث وإنما هي مستأجرة(الكافى ٥/٤٥١ صححه البهبودى٣/٤٦ـ وسائل الشيعة٢١/١٨ ح ٢٦٤٠٩ ـ الإستبصار ٣/٢٠٩ ح٥٣٩ ـ التهذيب ٧/٢٥٩ ح١١٢١)

علماء الشيعة يؤكدون بأن زواج المتعة حلال

أجمع فقهاء الشيعة على تحليل زواج المتعة ،وسأذكر هنا بعض أقوالهم:

- يقول الخوئى فى منهاج الصالحين٣/٣٠٦(يشترط فى عقد المتعة الإيجاب مثل أن تقول المرأة زوجتك نفسي وقوله قبلت ويشترط ذكر المهر وذكرالأجل)

- يقول على السيستانى فى منهاج الصالحين ٣/٧٣(مسأله ٢٢٩ـ النكاح المنقطع كالنكاح الدائم فى توقفه على عقد مشتمل على إيجاب وقبول لفظيين)

- يقول محمد الصدر فى منهج الصالحين ٤/٣٨(يشترط فى عقد المتعة اللفظ فتقول المرأة زوجتك نفسي ويقول الزوج قبلت ويشترط فيه ذكر المهر وذكر الاجل)

- يقول أبوجعفر الطوسى فى المبسوط ٤ /٢٣٦(نكاح المتعة عندنا صحيح مباح فى الشريعه وصورته أن يعقد عليها مدة معلومه بمهر معلوم ويتميز بهذين الشرطين عن النكاح الدائم)

- يقول جعفر السبحانى فى رسائل ومقالات ١٦٤/١(وقد اتفق المسلمون على أنّ النبي شرع زواج المتعة بعد الهجرة حتى أنّ مُعظم المفسرين قالوا بنزول قوله سبحانه ـ فَما استَمْتَعْتُم بهِ مَنهُنَّ فآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ـ في متعة النساء. وإنّما اختلفوا في نسخه وعدمه. فالشيعة الإِمامية قالوا ببقائه على حكمه، وأهل السنّة ذهبوا إلى كونه منسوخاً وهذه مسألة فقهية لا تمس إلى العقائد بصلة)

- ويقول السبحانى فى كتاب مع الإمامية فى عقائدهم١٢١/١(وممّا يشنع به على الشيعة: قولهم بجواز نكاح المتعة، ويعدّون القول بتشريعه أو بعدم نسخه مخالفاً للكتاب والسنّة. ورغم أنّ المسألة فرعية فقهية لا يناسب البحث عنها في كتب تاريخ العقائد، إلاّ أنّه لما كانت من شعائر فقه الشيعة، آثرنا أن نبحث عنها في إطار الكتاب والسنّة، على وجه الإجمال، حتّى يقف القارئ على أنّ القول بأصل تشريعها وعدم نسخها ممّا يثبته الكتاب والسنّة، وأنّ القول بعدم تشريعها بتاتاً أو ادّعاء نسخها يضادّهما. وسيوافيك أنّ لفيفاً من الصحابة والتابعين كانوا يفتون بجوازها وعدم نسخها، وإنّما منع عنها عمر بن الخطاب لحافز نفسي أو اجتهاد شخصي لا دليل عليه وليس حجّة على الآخرين)

- يقول محمد سعيد الحكيم فى الأحكام الفقهية٤٢٥/١(زواج المتعة هو الزواج إلى وقت محدد، ينتهي به من دون حاجة للطلاق. وقد ثبت تشريعه بإجماع المسلمين، وأجمع أهل البيت وشيعتهم أعز الله دعوتهم على عدم نسخه، وتشهد بذلك الأخبار الكثيرة التي رووها هم وجمهور المسلمين)

مسألة ١٢٢٧ـ لابد في زواج المتعة من الإيجاب والقبول اللفظيين، على نحو ما تقدم في الزواج الدائم. ويكفي أن تقول المرأة للرجل: زوجتك نفسي إلى وقت كذا بمهر قدره كذا، فيقول الزوج: قبلت. أو يقول الرجل: أتزوجك إلى وقت كذا بمهر قدره كذا، فتقول المرأة: قبلت. ويجزئ غير ذلك من الصور)

- ويقول فى منهاج الصالحين ٣٤/٣(زواج المتعة هو الزواج إلى وقت محدد، بحيث ينتهي به من دون حاجة للطلاق. وقد ثبت تشريعه بإجماع المسلمين،

وأجمع أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم أعز الله دعوتهم على عدم نسخه، وتشهد بذلك الاخبار الكثيرة التي رووها هم وجمهور المسلمين.

مسألة ١٢٤ـ لابد في زواج المتعة من الايجاب والقبول اللفظيين، على نحو ما تقدم في الزواج الدائم. ويكفي فيه أن تقول المرأة للرجل: زوجتك نفسي إلى وقت كذا بمهر قدره كذا، فيقول الزوج: قبلت. أو يقول الرجل: أتزوجك إلى وقت كذا بمهر قدره كذا، فتقول المرأة: قبلت. ويجزئ غير ذلك من الصور كما يظهر مما تقدم في الزواج الدائم)

يقول جعفر مرتضى العاملى فى زواج المتعة٣٦/١(حقيقة زواج المتعة هذا النكاح هو عقد زواج بين الرجل والمرأة، بمهر معين، يذكر في متن العقد، إلى أجل معين، وبحلول الأجل، أو بهبة الزوج المدة لها تنحل عقدة النكاح بلا حاجة إلى طلاق، فتقول المرأة زوجتك، أو أنكحتك أو متعتك نفسي بمهر قدره كذا لمدة شهر أو سنة أو أقل أو أكثر، فيقول لها الرجل قبلت)

- يقول حسين المنتظرى فى الأحكام الشرعية ص٤٦٦(مسألة ٢٦٠٨ـ يشترط في زواج المتعة تعيين المدة، ومقدار المهر بنحو دقيق. فإذا لم يذكر أحدهما، أو كان ذكره مجملا ولم يتعين، فالمتعة باطلة)

- يقول مرتضى الانصارى فى المكاسب١٦/١(ومن مثل الاختلاف أيضا زواج المتعة حيث يحله الشيعة، ويحرمه غيرهم، ويعتمد الشيعة على قوله تعالى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)

- يقول جواد مغنيه فى الفقه على المذاهب الخمسة ص٣٦٦(إتفق الشيعة والسنّة على أنّ نكاح المتعة كان حلالاً بحكم الرسول، وأنّ المسلمين تمتعوا في عهده، ولكنّهم اختلفوا في ثبوت النَّسخ، فقال السنّة إنّ المتعة نُسخت وحُرّمت بعد أن كانت حلالاً، وقال الشيعة لم يثبت النسخ، كانت حلالاً ولم تزل كذلك إلى يوم القيامة، وممّا استدل به الشيعة فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً)

- يقول باقر القرشى فى كتاب الرسول الأعظم ص٩٨(الزواج المنقطع وهو يحتاج الى إيجاب وقبول، إيجاب من الزوجة، وقبول من الزوج، ويحتاج الى

مهر، وإلى تعيين مدة من الزمن، وينحل بانتهائها، ولا يحتاج إلى طلاق، والزوجان، لا يتوارثان)

- يقول ناصر مكارم الشيرازى فى تفسير الأمثل آيه ٢٤ النساء(جماعة من فقهاء السنة اعتبروا الآيات المرتبطة بأحكام الزواج مثل الآية (٦) من سورة المؤمنين ناسخة لآية المتعة، وكأنهم تصوروا أن زواج المتعة ليس زواجا أصلا، في حين أنه أحد أقسام الزواج)

تحريم كتاب الله لزواج المتعة

قال تعالى في الآية ٢٤ من سورة النساء :وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ (تحريم الزواج بالمتزوجات) إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (الا المتزوجات من الكفار المسبيات فى الحرب فقد أحلوا لكم بعد إنتهاء العدة) كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ (وماعدا ماذكرناه من المحرمات فيمكن الزواج منهم) أن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم (بعد دفع المهر) مُّحْصِنِينَ (زواج دائم وليس متعة وقد شرحنا وأثبتنا من كتب الشيعة أن زواج المتعة لا يحصن) غَيْرَ مُسَافِحِينَ (لا يتمتعون بالمرأة من أجل سفح المنى والإستمتاع الجنسى فقط كما يفعل المتزوجون متعة) فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ (فإن دخلتم بهن وتمتعتم بهن إستمتاع الجماع) فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (مهورهن) فَرِيضَةً (يفرض عليكم دفع المهر) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (يمكن للزوجة أن تتنازل عن جزء من حقها فى المهر) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

تحريم أئمة أهل البيت لزواج المتعة

بعد أن أثبت بما لايدع مجالا للشك بأن كتاب الله قد حرم المتعة تحريما قاطعا ،بل حرمها أئمة أهل البيت أيضا ،وسأذكر هنا الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت والمذكورة في كتب الشيعة، والتى تثبت بأنهم يحرمون زواج المتعة، رغم تلفيق الشيعة للكثير من الروايات التى تبيح زنا المتعة ونسبتها كذبا لأئمة أهل البيت

- عن علي ﷺ بن أبى طالب قال :حرم رسول الله ﷺ يوم خيبرلحوم الحمر الأهلية

ونكاح المتعة. (وسائل الشيعة طبعة آل البيت ١٢/٢١ ح ٢٦٣٨٧ ـ التهذيب طبعة دار الكتب العلمية ٢٥١/٧ ح١٠٨٥ ـ الاستبصارطبعة دار الكتب الإسلامية ١٤٢/٣ ح٥١١ـ التنبيه بالمعلوم للحر العاملى ص١٨٠ـ جامع أحاديث الشيعة ١٧٧/٢٣ـ الرسائل الفقهية للمازندرانى ٢٨٢/٢ ـ مسند الإمام على للقابنجى ١٢١/٥ ـ الوافى للفيض الكاشانى ٣٤٥/٢١)

علق شيخ الطائفة ابوجعفر الطوسى على الرواية فى التهذيب قائلا(هذه الرواية وردت مورد التقية وعلى ما يذهب إليه مخالفوا الشيعة ، والعلم حاصل لكل من سمع الاخبار ان من دين ائمتنا عليهمالسلام اباحة المتعة فلا يحتاج إلى الاطناب فيه)

ـ وعلق أيضا على الرواية فى الإستبصار قائلا(فالوجه في هذه الرواية أن نحملها على التقية لأنها موافقة لمذاهب العامة والاخبار الأولة موافقة لظاهر الكتاب وإجماع الفرقة المحقة على موجبها فيجب أن يكون العمل بها دون هذه الرواية الشاذة)

- عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْت الصادقﷺ يَقُولُ فِي الْمُتْعَةِ :دَعُوهَا أَمَا يَسْتَحْيِي أَحَدُكُمْ أَنْ يُرَى فِي مَوْضِعِ الْعَوْرَةِ فَيُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى صَالِحِي إِخْوَانِهِ وَأَصْحَابِهِ (الكافى٤٥٣/٥ـ المستدرك ٤٥٥/١٤ ح ١٧٢٧٢ـ البحار ٣١١/١٠٣)

-عن عبد الله بن سنان قال: سألت الصادقﷺ عن المتعة فقال: لا تدنس نفسك بها

(البحار ٣١٨/١٠٣ـ مستدرك الوسائل٤٥٥/١٤ ح ١٧٢٦٨ ـ مسند الصادق ١١٧/١٦)

- سئل الصادقﷺ عن نكاح المتعة فقال: ما يفعلها عندنا إلا الفواجر(وسائل الشيعة ٣٠/٢١ ح٢٦٤٤١ـ البحار ٣١٨/١٠٠ـ جامع أحاديث الشيعة ٢١/ ٣١ ح ١٠٨ ـ هداية الأمة للحر العاملى ٢١٨/٧ ـ مسند الصادق للعطاردى ١١٧/١٦)

- قال عبد الله إبن عمير للباقرﷺ:يسرك أن نساءك وبناتك وأخواتك وبنات عمك يفعلن ، فأعرض عنه الباقر حين ذكر نساءه وبنات عمه (الكافى ٤٤٨/٥ حسنه

المجلسى ٢٢٨/٢٠ وصححه البهبودى٤٥/٣ ـ البحار ٣١٧/١٠٠ ـ مستدرك

الوسائل ج ١٤ ص ٤٤٩)

- قال الصادقﷺ : لا تتمتع بالمؤمنة فتذلها (التهذيب ٢٥٣/٧ ح١٠٨٩- الاستبصار٢٠٤/٣ ح ٥١٥)

- عن القاسم، عن علي، عن أبي إبراهيم أنه قال: ولا يجتمع ماؤه في خمس قلت: وإن كانت متعة، قال: وإن كانت متعة(المستدرك ٤٥٤/١٤ ح١٧٢٦٣)

- عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَا ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ مُتْعَةً فَيَحْمِلُهَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فَقَالَ يَجُوزُ النِّكَاحُ الْآخَرُ وَلَا يَجُوزُ هَذَا (الكافى ٤٦٧/٥ صححه المجلسى ٢٥٧/٢٠وصححه البهبودى ٥٣/٣)

الإفتراء السادس عشر: إتيان النساء فى أدبارهن حلال

رب العالمين فى كتابه الكريم حرم إتيان النساء والرجال فى الأدبار ولكن أحبار الشيعة خالفوا كتاب الله وحللوا لهم أدبار النساء فتركوا قول الله واتبعوا أقوال الأحبار وبالتالى فقد عبدوهم

روايات الشيعة التى تحلل أدبار النساء

ـ سألت الصادقﷺ : ما لصاحب المرأة الحائض منها؟ فقال: كل شئ ما عدا القبل بعينه(الكافى٥٣٨/٥ حسنه المجلسى ٣٨١/٢٠ وصححه البهبودى ٨٠/٣)

ـ قال صفوان :قلت للرضاﷺ:الرجل يأتي إمرأته في دبرها؟ قال نعم، ذلك له قلت: وأنت تفعل ذلك؟ قال:لا، إنا لا نفعل ذلك (الكافى ٥٤٠/٥صححه المجلسى ٣٨٣/٢٠وصححه البهبودى٨١/٣ ـ التهذيب ٧/ ٤١٥ح ١٦٦٣ ـ وسائل الشيعة ٢٠/ ١٤٥ح ٢٥٢٥٩)

ـ عن عبد الرحمن بن الحجاج سألت الصادقﷺ :ما لصاحب المرأة الحائض منها؟ فقال: كل شئ ما عدا القبل بعينه (الكافى٥٣٨/٥ حسنه المجلسى ٣٨١/٢٠ وصححه البهبودى ٨٠/٣).

ـ عن إبن أبى يعفور سألت الصادق ﷺ عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟ قال:

لا بأس إذا رضيت قلت: فأين قول الله عزّ وجلّ: فأتوهن من حيث أمركم الله قال: هذا في طلب الولد، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله ،ان الله تعالى يقول: نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم (وسائل الشيعة ١٤٦/٢٠ح ٢٥٢٦٠- التهذيب ٧/ ٤١٤ ح ١٦٥٧ـ تفسير البرهان آيه٢٢٣ سورة البقرة)

- عن موسى بن عبد الملك سألت الرضا ﷺ عن إتيان الرجل المرأة من خلفها؟ فقال: أحلتها آية من كتاب الله، قول لوط: (هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم) وقد علم أنهم لا يريدون الفرج (بحار الانوار ٢٨/١٠١ ـ وسائل الشيعة١٤٦/٢٠ ح٢٥٢٦١ـ التهذيب ٧/ ٤١٤ ح ١٦٥٩ـ مستدرك الوسائل ٣٢٣/١٤ ح

١٦٥٨١ ـ تفسير البرهان سورة هود آيه ٧٨ - تفسير العياشى سورة هود آيه ٧٨)

- عن حماد بن عثمان سألت الصادقﷺ عن الرجل يأتي المرأة في ذلك الموضع؟ وفي البيت جماعة، فقال لي ورفع صوته: قال رسول اللهﷺ من كلف مملوكه ما لا يطيق فليعنه، ثم نظر في وجه أهل البيت ثم أصغى إليّ فقال:لا بأس به (وسائل الشيعة ١٤٦/٢٠ ح ٢٥٢٦٢ التهذيب ٧/ ٤١٥ ح ١٦٦١)

- عن يونس بن عمار قلت للصادقﷺ: إنى ربما أتيت الجارية من خلفها ،يعني دبرها ، ونذرت فجعلت على نفسي إن عدت إلى إمرأة هكذا فعليّ صدقة درهم وقد ثقل ذلك عليّ قال الامام: ليس عليك شيء وذلك لك (وسائل الشيعة٢٠ / ١٤٧ح٢٥٢٦٦ ـ التهذيب ٧/ ٤٦٠ ح ١٨٤٢)

- عن على بن الحكم :قال الصادق:ﷺ إذا أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل(وسائل الشيعة ٢٠ /١٤٧ ح ٢٥٢٦٧ ـ التهذيب ٧/ ٤٦٠ ح ١٨٤٣- الكافى ٤٧/٣ـ الوافى٦١١/٦ ـ بحار الانوار ٦٠/٧٨)

علماء الشيعة يحللون أدبار النساء

أباح معظم علماء الشيعة الإمامية وطء المرأة فى الدبر، وادعوا بأنه مكروه فقط ،وأجازه بعضهم بشرط موافقة المرأة ، وأجازه الباقون حتى بدون موافقتها

- يقول الكركى فى جامع المقاصد ٥٠٠/١٢(الوطئ في الدبر مكروه وليس محرما، وهو كالقبل في جميع الأحكام، حتى ثبوت النسب)

- ويقول الكركى فى ٤٩٧/٤(الوطء في الدبر مكروه وليس محرما، وعلق الكركى اختلف العلماء في وطء المرأة في الدبر، فقال أكثر الأصحاب كالشيخين الطوسى والمفيد والمرتضى: بأنه مكروه وقال القميون وابن حمزة: إنه حرام والأصح الأول)

- يقول صادق الروحانى فى فقه الصادق٧٦/٢١(المشهور بين الأصحاب أنه يكره الوطء في الدبر للجائز وطئها ولا يكون ذلك حراما، وعن المرتضى في الانتصار والطوسى في الخلاف وابن زهرة في الغنية والحلي في السرائر دعوى الاجماع عليه، وعن التذكرة ذهب علمائنا إلى كراهة اتيان النساء في ادبارهن وانه ليس بمحرم، يشهد للجواز عدة من النصوص، كصحيح صفوان، قال قلت للرضا الرجل يأتي امته في دبرها؟ قال نعم، وذلك له. قلت: وانت تفعل؟ قال انا لا نفعل ذلك)

- يقول على السيستانى فى منهاج الصالحين١/مسأله ٢٢٨(أما وطؤها فى الدبر ففيه إشكال وإن كان الأظهر جوازه مع رضاها)

- ويقول السيستانى فى المسائل المنتخبة أحكام الحائض مسأله ٧٠ ص٤٧(وأمّا الوطء في الدبر فيكره كراهة شديدة في الحائض وغيرها مع رضاها وأمّا مع عدمه فالأحوط وجوباً تركه)

- يقول المرتضى فى الإنتصار ص٢٩٤(والحجة في إباحة ذلك إجماع الطائفة. وأيضا قوله تعالى: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) ومعنى أنى شئتم كيف شئتم، وفي أي موضع شئتم)

- يقول الخومينى فى تحرير الوسيلة ٢٢١/٢(مسألة ١١ – المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبرا على كراهية شديدة، والأحوط تركه خصوصا مع عدم رضاها)

- ويقول الخومينى فى٥٠/١(فإن الحائض كالجنب في جميع الأحكام، ومنها حرمة الوطء بها في القبل على الرجل وعليها، ويجوز الاستمتاع بغيره من

التقبيل والتفخيذ ونحوهما، حتى الوطء في دبرها على الأقوى، وإن كره كراهة شديدة، والأحوط اجتنابه)

ـ يقول محمد الحسينى الروحانى فى منهاج الصالحين ٩٤/١ مسأله ٣١٥

(أما وطؤها في الدبر فجائز في هذا الحال، وفي غيره، إلا أن الاحتياط في تركه، ولا بأس بالاستمتاع بها بغير ذلك، وإن كره بما تحت المئزر مما بين السرة، والركبة)

ـ يقول كاظم الحائرى فى المسائل المنتخبه الفصل الرابع باب مسائل فى الحقوق

الزوجية (المسأله ٨٨ـ هل يجوز وطء الزوجة دبراً في أيّام العادة وغيرها؟

الجواب: يجوز بشرط رضا الزوجة)

ـ يقول الصرخى الحسنى فى المنهاج الواضح كتاب النكاح(مسأله ٩٥ ـ يجوز

وطء الزوجة دبرا على كراهية شديدة بشرط رضاها)

ـ يقول المحقق الحلى فى المختصر النافع ص١٧٢(الوطئ في الدبر، فيه روايتان، أشهرهما الجواز على الكراهية)

ـ يقول العلامة إبن المطهر الحلى فى قواعد الأحكام١٠٨/٣(ويندرج تحت النشوز المنع من الوطء والاستمتاع في قبل أو دبر، في أي وقت كان، وفي أي مكان كان)

ـ ويقول العلامة إبن المطهر الحلى فى مختلف الشيعة ١١١/٧(مسأله ٥٢ـ المشهور كراهة الوطء فى الدبر من غير تحريم اختاره الشيخ الطوسى والمرتضى وأكثر علمائنا)

ـ ويقول إبن فهد الحلى فى المهذب البارع ٢٠٧/٣(الوطء في الدبر فيه روايتان، أشهرهما الجواز على الكراهية)

ـ يقول جعفر الملحوس فى تكملة الدروس ٤٤٦/١(ومما يسقط النفقه المنع من

الوطء فى القبل والدبر في أى وقت وفي أي مكان

ـ يقول على أصغر مراويد فى الينابيع الفقهية ١٩ /٦٦٥

(ويندرج تحت النشوز المنع من الوطء والاستمتاع في قبل أو دبر في أي وقت كان وفي أي مكان كان)

ـ يقول الفاضل الهندى فى كشف اللثام ٥٧٦/٧(ويندرج تحت النشوز المنع من الوطء والاستمتاع في قبل أو دبرأو غيرهما على وجه كما عرفت في أي وقت كان، وفي أي مكان كان ولو على ظهر قتب)

ـ يقول كاظم اليزدى الطابطبائى فى العروة الوثقى كتاب النكاح ٤٩٦/٥

(مسألة ـ الأقوى وفاقا للمشهور جواز وطء الزوجه دبرا على كراهية شديده بل الأحوط تركه خصوصا مع عدم رضاها)

ـ يقول محسن الحكيم فى مستمسك العروه ٦١/١٤(مسألة ١ الأقوى – وفاقا للمشهور – جواز وطء الزوجة والمملوكة دبرا على كراهة شديدة، ويستشهد بالإنتصار، والخلاف، والغنية، والسرائر: الاجماع عليه وفي التذكرة: ذهب علمائنا إلى كراهة إتيان النساء في أدبارهن، وإنه ليس بمحرم. ويشهد له جملة من النصوص)

يقول محمد أمين زين الدين فى كلمة التقوى ١١/٧(المسألة ١٣: المشهور بين فقهائنا قدس الله أرواحهم انه يجوز للرجل أن يطأ زوجته ومملوكته دبرا، وان كان ذلك على كراهة شديدة، وهو الاقوى، وان كان الاحوط تركه ويتأكد الاحتياط بالترك مع عدم رضا المرأة به)

ـ يقول محمد تقى المدرسي فى الوجيز فى الفقه (أحكام الزواج)ص١٤٥ (الأقوى- طبقا للمشهور- جواز مضاجعة الزوجة من العجز على كراهة شديدة، بل إن الاحوط تركه، بالذات عند عدم رضاها أوضررها)

ـ ويقول فى الإستفتاءات٢٦٣/١(- سؤال (٩٥٢): ما حكم إتيان الزوجة بموافقتها في الدبر؟ الجواب: كل الاستمتاعات الجنسية بين الزوجين جائز، أما المعاشرة من الدبر فمكروه كراهة شديدة، والأحوط تركه في حالة عدم رضا الزوجة أو تضررها بذلك

- سؤال (٩٥٣): هل يجوز إتيان الزوجة في دبرها بموافقتها ورضاها؟ وهل يترتب على الزوجين الغسل عند عدم الإنزال؟ وهل يجوز إتيانها في دبرها أثناء فترة الدورة الشهرية؟ الجواب: الأقوى جواز ذلك على كراهة شديدة، وكذلك في أيام الحيض، والدخول يستوجب الغسل ولو لم يتحقق الإنزال)

- ويقول يوسف البحرانى في الحدائق ٨٦/٢٣(والقول بالجواز أشهر وأظهر من أن ينكر، وماعارضه لا دليل له ينهض بالمعارضة، مع اقتضاء القاعدة الشرعية حمله على التقية، والله العالم)

- يقول محمد الحسينى الشيرازى فى الفقه كتاب النكاح٣١٥/٦٢(مسألة ١ الأقوى وفاقًا للمشهور جواز وطء الزوجة دبرًا على كراهة شديدة

مسألة ٤ الوطء في دبر المرأة كالوطء في قبلها في وجوب الغسل والعدة واستقرار المهر وبطلان الصوم ص٣٢٥)

- يقول إبن زهرة فى غنية النزوع ص ٣٦١(وطء الحلائل من النساء فى الدبر غير محظور بدليل الإجماع)

- يقول الفاضل الآبى فى كشف الرموز ١٠٤/٢(الوطء في الدبر، فيه روايتان،

أشهرهما الجواز على الكراهية فأقول: لا ريب أن مقتضى الأصل هو الحل، وإنما الخلاف نشأ من النظر إلى الروايات)

- ويقول ابو جعفر الطوسى فى المبسوط ٢٤٣/٤(يكره إتيان النساء في أحشاشهن يعنى أدبارهن وليس بمحظور)

- يقول زين الدين العاملى فى مسالك الافهام٥٧/٧(الوطء في الدبر فيه روايتان. اختلف العلماء في وطء المرأة في دبرها، فقال أكثر الأصحاب كالشيخين (الطوسى والمفيد) والمرتضى وجميع المتأخرين: إنه جائز لكنه مكروه كراهة شديدة ذهب جماعة من علمائنا منهم القميون وابن حمزة إلى أنه حرام)

- وقول النراقي في مستند الشيعة فى ٧٠/١٦(المسألة الرابعه - يجوز الوطء فى دبر الزوجه على الأظهر الاشهر بين من تقدم وتأخر بل بالإجماع)

ـ يقول صادق الشيرازى فى كتاب الف مسأله للغرب ص٢٥٨(س ـ ماحكم من يريد إتيان زوجته فى الدبر؟ ج ـ إن لم تكن فى عادتها الشهرية وكانت راضية بذلك كان جائزا على كراهه شديدة)

ـ ويقول محمد السند في سند العروة كتاب النكاح ٩٩/١(مسألة ١ـ الأقوى وفاقا للمشهور جواز وطء الزوجة و المملوكة دبراً على كراهة شديدة، بل الأحوط تركه خصوصاً مع عدم رضاها بذلك)

ـ يقول الخوئى فى كتاب النكاح١٣٥/١(وعليه فلابد من الالتزام بالتفصيل بين صورة رضاها وصورة عدم رضاها حيث يجوز في الاولى دون الثانية نعم لابد من الالتزام بالكراهة في صورة الجواز لما ورد في الاخبار من قول الائمه (انا لا نفعله) فان ذلك يدل على مبغوضية الفعل وكراهته)

ـ يقول جعفر السبحانى فى النكاح فى الشريعة ٨٣/١ (فالمشهور الجواز مع

كراهة شديدة، ونقلت الحرمة عن قليل منهم)

رب العالمين أكد في كتابه الكريم تحريم إتيان أدبار النساء ولكن أحبار الشيعة أخبروهم بأن إتيان أدبار النساء مكروه وغير محرم فاتبعوهم وبالتالى فقد عبدوهم

كتاب الله يحرم أدبار النساء

ـ قال تعالى في سورة البقرة :وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً (الحيض

أذى ونجاسة مؤقتة والدبر أذى ونجاسة دائمة، فهل يوجد عاقل على وجه

الأرض لا يقول أن البراز أذى و نجاسه) فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ (لو كان إتيان الدبر حلالا لسمح به ولما منع الإقتراب من هذه المنطقة) فَإِذَا تَطَهَّرْنَ (هل الشرج والبراز طاهر) فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ (أمر الله بالإتيان فى مكان الحرث) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (الذين لا يدخلون فى القاذورات) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ (المكان الذى تتضع فيها البذرة فتنتج) أَنَّى شِئْتُمْ (بأى طريقة شئتم و فى أى وقت شئتم فى مكان الحرث) وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ (تحذير من مخالفة

مأأمر الله به و العقاب فى الآخره) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (الذين يتبعون ما أمر الله به)
٢٢٢

ـ قال تعالى في سورة الاعراف: (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (إتيان أدبار الرجال) مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (٨١) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (لا يأتون الأماكن القذرة) (٨٢)
ـ قال تعالى في سورة النمل:(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٥٦)

ـ قال تعالى في سورة الشعراء:(أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم (خلق لكم زوجات لهن فروج ليست فى الرجال) بل أنتم قوم عادون (تعتدون على حرمات الله) ١٦٦

ـ قال تعالى في سورة هود: وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ

السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ(لأن الدبر غير طاهر ،أمرهم أن يتزوجوا من بناته ،لأن للمرآة فرج طاهر) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ (٧٨)

يدعى الشيعة أن نبى الله لوط نصحهم بإتيان بناته في أدبارهن بدلا من أدبار

الرجال ،وإدعوا أن القرآن يحلل أدبار النساء، والسؤال الآن للشيعة :هل قال

القرآن (محلل لكم) أم (أطهر لكم)؟وهل دبر المرأة طاهر ودبر الرجل غير طاهر؟ هل تخرج القاذورات من دبر الرجل ويخرج العسل المصفى من دبر المرأة؟ مالكم كيف تحكمون؟ هل يحرم الفرج وقت الدورة الشهرية بسبب قذارة مؤقتة(ولا تقربوهن حتى يطهرن) ،ويحلل دبر المرأة مع وجود القذارة الدائمة؟

الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت تحرم أدبار النساء

روي الشيعة روايات عن أئمة أهل البيت وصححوها في كتبهم يبيحون فيها أدبار

النساء ، وقد ذكرتها في بداية هذا الفصل ،ومن أهم الأدلة على كذب الشيعة على أئمة أهل البيت أنهم رووا روايات صحيحة عن أئمة أهل البيت تحرم أدبار النساء سأذكرها لكم الآن لبيان كذب الشيعة وتناقضهم، فكيف يحلل الأئمة أدبار النساء في روايات صحيحة ،ويحرمونها في روايات صحيحة أيضا

ـ عنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنِ الرِّضَا ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُونَ فِي إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ فَقُلْتُ لَهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْساً فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مِنْ خَلْفِهَا خَرَجَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالى نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ قَالَ مِنْ قُبُلٍ وَ مِنْ دُبُرٍ خِلَافاً لِقَوْلِ الْيَهُودِ وَ لَمْ يَعْنِ فِي أَدْبَارِهِنَّ (التهذيب٤٦٠/٧ ح ١٨٤١ صححه المجلسى ٣٥٨/١٢ ـ التهذيب ٧/ ٤١٥ ح ١٦٦٠ وثقه المجلسى في ملاذ الأخيار ٤٥٥/١٢ـ وسائل الشيعة١٤٢/٢٠ح٢٥٢٤٨ ـ بحار الأنوار ٢٨/١٠١ـ تفسير البرهان وتفسير العياشى سورة البقرة آيه٢٢٣)

ـ عن سدير سمعت الباقرﷺ يقول: قال رسول اللهﷺ محاش النساء على أمتي

حرام (التهذيب ٧/ ٤١٦ ح ١٦٦٤، والاستبصار ٣/ ٢٤٤ ح ٨٧٤ ـ وسائل الشيعة ١٤٢/٢٠ ح ٢٥٢٤٩ـ الفقيه ٣/ ٣٠٦ح٤٦٢٩)

ـ عن على القمى قال الصادقﷺ في قوله تعالى: (فأتوا حرثكم أني شئتم) أي متي شئتم في الفرج والدليل على قوله في الفرج قوله تعالى: (نساؤكم حرث لكم) فالحرث الزرع في الفرج في موضع الولد. (وسائل الشيعة ١٤٣/٢٠ح٢٥٢٥٣ ـ تفسير القمي البقرة آية ٢٢٣)

ـ عن صفوان بن يحيى سألت الصادق ﷺ عن قول الله عز وجل: (نساؤكم حرث

لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم)؟ قال: من قدامها ومن خلفها في القبل(وسائل الشيعة ١٤٣/٢٠ ح٢٥٢٥٤ ـ بحار الانوار ٢٨/١٠١ تفسير العياشي وتفسير البرهان وتفسير الصافى سورة البقره آية٢٢٣١)

ـ عن زرارة سألت الباقرﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم)؟ قال: من قبل (وسائل الشيعة ١٤٣/٢٠ ح٢٥٢٥٥ـ تفسير العياشي والصافى والبرهان البقره ٢٢٣ ١ـ بحار الانوار ٢٨/١٠١)

ـ عن أبى بصير سألت الصادقﷺ عن الرجل يأتي أهله في دبرها، فكره ذلك وقال: واياكم ومحاش النساء وقال: انما معني (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم) أي ساعة شئتم (وسائل الشيعة ١٤٤/٢٠ح٢٥٢٥٦ ـ تفسير العياشي والبرهان والصافى البقرة آيه ٢٢٣ ـ بحار الانوار ٢٨/١٠١)

ـ عن زيد بن ثابت سأل رجل عليا بن أبى طالب ﷺ أتؤتى النساء في أدبارهن؟ فقال: سفلت، سفل الله بك أما سمعت يقول الله: أتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين (وسائل الشيعة ١٤٥/٢٠ ح٢٥٢٥٨ ـ بحار الانوار ٢٨/١٠١)

الإفتراء السابع عشر: غسل الذراعين يبدأ من المرفقين

رب العالمين أمر في كتابه الكريم بغسل الذراع في الوضوء من اليد الى المرفق ولكن أحبار الشيعة أخبروهم أن الغسل يكون من المرفق الى اليد فاتبعوهم وبالتالى فقد عبدوهم

روايات الشيعة تأمر بالغسل من المرافق الى الأيدى

ـ عن بكير وزرارة ابني أعين أنهما سألا الباقرﷺ عن وضوء رسول الله ﷺ

فدعا بطست أو بتور فيه ماء فغسل كفيه ثم غمس كفه اليمنى في التور فغسل وجهه بها واستعان بيده اليسرى بكفه على غسل وجهه ، ثم غمس كفه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق إلى الاصابع لا يرد الماء إلى المرفقين ، ثم غمس كفه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فأفرغه على يده اليسرى من المرفق إلى الكف لايرد الماء إلى المرفق كما صنع باليمنى ، ثم مسح رأسه وقدميه إلى الكعبين بفضل كفيه ولم يجدد ماء(التهذيب ٥٦/١ ح ١٥٨ وثقه المجلسى٢٥٢/١ـ الكافى ٢٦/٣ حسنه المجلسى ٧٦/١٣ـ وسائل الشيعة ٣٨٨/١ ح ١٠٢٢)

ـ عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت الصادقﷺ عن قول الله عز وجل : فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ ، فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي إلى المرفق فقال ليس هكذا تنزيلها إنما هي فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق ثم

أمر يده من مرفقه إلى أصابعه (الكافى ٢٨/٣ضعفه المجلسى ٩٣/١٣- التهذيب ٥٧/١ ح١٥٩ ضعفه المجلسى ٢٥٩/١- وسائل الشيعة ٤٠٦/١ ح١٠٥٣- جامع أحاديث الشيعة ٢٩٥/٢)

علماء الشيعة يؤكدون أن الغسل من المرافق الى الأيدى

- يقول الطابطبائى في تفسير الميزان ٢٢١/٥(الأمة أجمعت على صحة وضوء من بدأ في الغسل بالمرافق وانتهى إلى أطراف الأصابع)

- يقول أبو جعفر الطوسى في المبسوط ٢٠/١(فيغسل به يده اليمنى من المرفق الى أطراف الأصابع)

- يقول أبو جعفر الطوسى في تفسيرالتبيان ٤٥٠/٣(و يجب عندنا غسل الأيدى من المرافق، و غسل المرافق معها إلي رؤوس الأصابع، و لا يجوز غسلها من الأصابع إلي المرافق)

- ويقول في ٤٥١/٣(إجماع الأمة علي أنه متي بدأ من المرافق كان وضوءه صحيحاً)

- يقول العلامة الحلى في نهاية الأحكام ٣٨/١(ويجب أن يبدأ من المرفقين وينتهي إلى الأصابع مستوعبا، فإن نكس فالأصح البطلان)

- يقول الخوئى في موسوعته ٨١/٥(وسنّة النبي و الأئمة قد دلّتا على أنها لا بدّ من أن تغسل من المرفق إلى الأصابع، فالسنّة قد بيّنت ما لم يكن مبيّناً في الآية المباركة، فلا تكون الآية منافية لما قدّمناه من لزوم كون الغسل من المرفق إلى الأصابع)

- يقول إبن إدريس الحلى في كتاب السرائر ٩٩/١ (وغسل اليدين من المرافق إلى أطراف الأصابع ، وعند بعض أصحابنا انّ البدأة في الغسل من المرافق واجب لا يجوز خلافه ، فمتى خالفه وجبت عليه الإعادة ، والصحيح من المذهب انّ خلاف ذلك مكروه شديد الكراهة ، حتى جاء بلفظ الحظر)

- يقول محمد السند في سند العروة ٣٠٩/٣(و يجب الإبتداء بالمرفق و الغسل منه

الى الأسفل عرفا، فلا يجزئ النكس)

ـ يقول محسن الحكيم في مستمسك العروة ٣٤٤/٢(غسل اليدين من المرفقين إلى أطراف الأصابع مقدماً لليمنى على اليسرى ويجب الابتداء بالمرفق والغسل منه إلى الأسفل عرفاً فلا يجزئ النكس)

ـ يقول محمد الموسوى في مدارك الاحكام ٢٠٤/١(والواجب غسل الذراعين

والمرفقين ، والابتداء من المرفق، ولو غسل منكوسا لم يجزئ)

ـ يقول المحقق الحلى في شرائع الإسلام ١٦/١(والواجب غسل الذراعين والمرفقين، والإبتداء من المرفق ولو غسل منكوسا لم يجز)

ـ يقول الشهيد الثانى في مسالك الأفهام ٣٧/١(الواجب غسل الذراعين والمرفقين والابتداء من المرفق، و لو غسل منكوسا لم يجز)

يقول على مراويد في الينابيع الفقهية ٣٢٤/١ (ويجب عندنا غسل الأيدى من المرافق، وغسل المرافق معهما إلى رؤوس الأصابع ولا يجوز غسلها من الأصابع إلى المرافق إلا عند الضرورة)

تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٤٥٣/٥(إنّ الأُمّة أجمعت على صحّة وضوء من بدأ في الغسل بالمرافق وانتهى إلى أطراف الأصابع)

كتاب الله يأمر بالغسل من اليد الى المرفق

ـ قال تعالى في سورة المائدة: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٦)

روايات أئمة أهل البيت تتبع ما جاء في كتاب الله

من سمات فقه الشيعة أن كل رواية يروونها عن الإمام تجد روايات أخرى عن

نفس الإمام تعارضها ،وفى موضوعنا الآن نجد نفس التناقضات ،فبعد أن ذكرت لكم روايات صححوها عن الأئمة تدعى بأن الغسل يكون من المرفق الى اليد ضاربة بكتاب الله عرض الحائط ، سأذكر هنا روايات صححوها أيضا وعن

نفس الأئمة تؤكد ما هو موجود في كتاب الله ، وتأمر بأن يكون الغسل من اليد الى المرفق

ـ عن محمد بن مسلم قال سألت الصادقﷺ عن التيمم: فضرب بكفيه الارض ثم مسح بهما وجهه ثم ضرب بشماله الارض فمسح بها مرفقه إلى أطراف الاصابع واحدة على ظهرها وواحدة على بطنها ثم ضرب بيمينه الارض ثم صنع بشماله كما صنع بيمينه ثم قال هذا التيمم على ما كان فيه الغسل ، وفي الوضوء الوجه واليدين إلى المرفقين والقى ما كان عليه مسح الرأس والقدمين فلا يؤمم بالصعيد. (التهذيب ٢١٠/١ ح٦١٢صححه المجلسى ١٩٧/٢ ـ وسائل الشيعة ٣٦٢/٣ ح٣٨٧٤)

ـ عَنْ سَمَاعَةَ سَأَلْتُ الباقرﷺ كَيْفَ التَّيَمُّمُ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ.(التهذيب ٢٠٨/١ ح٦٠٢ وثقه المجلسى ١٨٨/٢

ـ إغسل كفّيك ثلاث مرّات، و تمضمض ثلاث مرّات، و استنشق ثلاث مرّات، و اغسل وجهك ثلاث مرّات، ثمّ يدك اليمنى ثلاث مرّات إلى المرفق، ثمّ يدك الشمال ثلاث مرّات، ثمّ امسح رأسك، ثمّ اغسل رجلك اليمنى ثلاث مرّات، ثمّ اغسل رجلك اليسرى ثلاث مرّات، فإنّي رأيت النبيّ هكذا كان يتوضّأ(وضوء النبى لعلى الشهرستانى ١٥٧/١ ـ الغارات للثقفى ٢٤٤/١ ـ مستدرك الوسائل ٣٠٥/١ ح ٦٨٨)

ـ عن الأعمش قال الباقرﷺ: إسباغ الوضوء كما أمر الله في كتابه الناطق ، غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ، ومسح الرأس والقدمين إلى الكعبين مرة مرة ، ومرتان جائز (وسائل الشيعة ٣٩٧/١ح١٠٣٧ ـ الخصال للصدوق ٦٠٣/٢)

ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الصادقﷺ قَالَ النَّبِيُّﷺ: لَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَى آدمِ فَرَضَ عَلَيْهِ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ غَسْلَ هَذِهِ الْجَوَارِحِ الْأَرْبَعِ وَ أَمَرَهُ بِغَسْلِ الْوَجْهِ لِمَا نَظَرَ إِلَى الشَّجَرَةِ وَ أَمَرَهُ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ لِمَا تَنَاوَلَ مِنْهَا وَ أَمَرَهُ بِمَسْحِ الرَّأْسِ لِمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَ أَمَرَهُ بِمَسْحِ الْقَدَمَيْنِ لِمَا مَشَى بهما الى الْخَطِيئَةِ (وسائل الشيعة ٣٩٦/١ح١٠٣٥ـ علل الشرائع للصدوق ٢٨٠/١)

الإفتراء الثامن عشر: التطبير والنواح على الحسين حلال

الشريعة الإسلامية تحرم التطبير والنواح على الموتى ولكن الشيعة تركوا حكم الدين وعملوا بحكم الأحبار الذين حللوا لهم ذلك وبذلك فقد إتبعوهم

علماء الشيعة يجيزون التطبير على الحسين

يقول الخوئى في صراط النجاة١/٤٣٢

سؤال ١١٨٣: هل ثمة إشكال في إدماء الرأس (التطبير) على ما هو المعهود المعروف في بعض مظاهر إظهار الحزن وإشادة العزاء على

روح إمامنا المفدى الحسين مع فرض أمن الضرر؟

الخوئي: لا إشكال في ذلك في مفروض السؤال في نفسه، والله العالم. سؤال ١١٨٤: تفضلتم - سيدنا - بنفي الاشكال عن إدماء الرأس (التطبير) إذا لم يلزم منه ضرر، فقيل إنه لا يثبت أكثر من الاباحة، وعليه فهل إدماء الرأس (التطبير) مستحب لو نوى بذلك تعظيم الشعائر ومواساة أهل البيت عليهم السلام؟ الخوئي: لم يرد نص بشعاريته فلا طريق الى الحكم باستحبابه، ولا يبعد أن يثيبه الله تعالى على نية المواساة لاهل البيت الطاهرين إذاخلصت النية

يقول على السيستانى في استفتاءات ص٣٩٦

. سؤال١٥٥٦ـ هل ترون أنه من الداعي إثارة مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحماسي أم لا ؟

الجواب : نعم لكي يبقى مشعل الثورة على الظالمين باقيا إلى الأبد ما دام الظالمون باقون على بغيهم وظلمهم لآل محمد وللدين الاسلامي بمعناه الصحيح الذي رسمه الرسول الأعظم وهو متابعة القرآن والعترة

يقول صادق الروحانى في اجوبة المسائل الاعتقاديه ص٤٤

سؤال ٢٠ ـ ماهو حكم التطبير مع ذكر الأدله؟

التطبير جائز ومأمور به بعنوان الحجامه، ثم قال :لا دليل على عدم جواز

الغضرار بالنفس ما لم يبلغ الى اهلاك النفس ، ثم قال:واما من حيث ان التطبير من الشعائر الحسينية فبنظرى هو من أعظم المطلوبات الشرعية لما دل من النصوص عن الامام الصادق على ان كل ما يكون منهيا عنه في العزاء على الميت ، من خمش الوجه و الجزع يكون مطلوبا في العزاء على الحسين ولذلك لم ارى فقيها في القرن الاخير لم يفت بمطلوبية التطبير

ويجيب على سؤال ٢٥ ص٥١

س٢٥ ـ أسألك عن حكم التطبير جائز ،حرام ،مكروه ، ممنوع للمصلحة

ج ـ جائز حسن لا وجه للمنع منه ن لأنه لا مصلحة في تركه بل في تركه مفسدة ، وبالجملة التطبير من الشعائر الحسينية التى بها بقى الاسلام

يقول محمد رضا الكلبايكانى في إرشاد السائل ص ١٨٤

س٦٧٢ ـ ما هو حكم التطبير في عاشوراء؟

ج ـ يجوز اذا لم يكن معرضا لضرر لا يتحمل

يقول محمد الصدر في مسائل وردود ١٢٧/٣

مسألة ٥٣٢ ـ في المواكب الحسينية ما حكم التطبير ؟ وما حكم الضرب على الطبول ؟

ج ـ لا إشكال فيهما على الاظهر(ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)

يقول محمد تقى بهجت في البرهان القاطع ص١١

س ـ ما حكم ضرب الهامات بالسيوف في عاشوراء و غيرها

ج ـ لا مانع منه مع عدم الإضرار

يقول عبد الحسين الحلى في الشعائر الحسينية في الميزان الفقهى ص٧٤

على كل حال فإن إدماء الرأس بمجرده ليس ضررا ، ولا مما يقطع أو

يظن بكونه ضررا ، نعم لاريب في كونه إيذاءا للنفس وإيلام والإيذاء غير

الضرر

ـ عن إبراهيم بن أبي محمود: قال الرضا ﷺ على مثل الحسين فليبك الباكون ، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام. (وسائل الشيعه ١٤/٥٠٤ ح١٩٦٩٧)

ـ عن الصادقﷺ: باجتناب الملاذ فيه وإقامة سنن المصائب ، والامساك عن الطعام والشراب إلى أن تزول الشمس ، والتغذي بعد ذلك بما يتغذى به أصحاب المصائب كالالبان وما أشبهها دون اللذيذ من الطعام والشراب.(وسائل الشيعه ١٤/٥٠٥ ح١٩٦٩٨)

ـ عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد اللهﷺ قال كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين (وسائل الشيعه ١٤/٥٠٥ ح١٩٦٩٩ـ أمالي الطوسي ص ١٦٢)

ـ عن على إبن أبى حمزة قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي فإنه فيه مأجور. (كامل الزيارات١/١٠٧ ـ وسائل الشيعه ١٤/٥٠٦ ح١٩٧٠٢)

ـ عن فضيل عن أبي عبد الله ﷺ قال : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار. (وسائل الشيعه ١٤/٥٠٩ ح١٩٧٠٨ـ كامل الزيارات ١/١١١)

ـ عن خالد بن سدير قال أبو عبد اللهﷺ: ولا شئ في اللطم على الخدود سوى الإستغفار والتوبة ، وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب (التهذيب ٨/٣٢٥)

تحريم التطبير والنواح من كتب الشيعة

ـ عن علي بن الحسين ﷺ انّ الحسين ﷺ قال لأُخته زينب ﷺ: يا أُختاه إني أقسمت عليك فأبرّي قسمي ، لا تشقي عليّ جيباً ، ولا تخمشي عليّ وجهاً ، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور اذا أنا هلكت (البحار ٤٥/٣ ـ مستدرك الوسائل ٢/٤٥٢ح٢٤٤٢ ـ موسوعة الابحاث العقائديه ١/٥٠٤ ـ ١/٤٩٨ ـ ليلة عاشوراء

لعبد الله الحسن ص٤٢ ـ الارشاد للمفيد ٩٤/٢ ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٨٥/٣ ـ الصحيح فى مقتل سيد الشهداء للريشهرى ص٦٣٦ـ إحقاق الحق للتسترى ٢٢٥/٢٧ ـ زينب الكبرى لجعفر النقدى ص١٠٠ ـ مسند الحسين للعطاردى ٦/٢ ـ الكوثر فى أحوال فاطمة لباقر الموسوى ٣١٥/٦ ـ جواهر الحكمة للريشهرى ص١٧٥ ـ رياض الأبرار للجزائرى ٢٢٢/١ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٤٥٧)

ـ عن عمرو بن أي المقدام قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: تدرون ما قوله تعالى) ولا يعصينك في معروف)؟ قلت: لا، قال: إن رسول الله قال: لفاطمة :إذا أنامت فلا تخمشي علي وجها ولا تنشري علي شعرا ولا تنادي بالويل ولا تقيمي علي نائحة (الكافى ٥٢٧/٥ ـ وسائل الشيعه ٢١٠/٢٠ح٢٥٤٥٣ـ ٢٧٢/٣ ح٣٦٢٩

البحار ٤٦٠/٢٢ـ ٤٩٦/٢٢ ـ المستدرك ٤٥١/٢ ح٢٤٤٠)

ـ عن أبان، عن أبي عبد اللهﷺ قال: لما فتح رسول اللهﷺ مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن و أرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ، قالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام: يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟ قال: لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل

(الكافى ٥٢٧/٥وسائل الشيعه ٢١١/٢٠ح٢٥٤٥٤ـ مستدرك الوسائل ٤٤٩/٢ ح٢٤٣٣ ـ البحار ١٣٤/٢١)

ـ عن زرارة ، عن الصادقﷺ قال : من ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط أجره(وسائل الشيعه٢٧٠/٣ ح٣٦٢٠ ـ الفقيه ٤ /٤١٦ ح٥٩٠٤)

ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره(وسائل الشيعه٢٧٠/٣ ح٣٦٢١ ـ الكافي ٣ / ٢٢٤)

ـ عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأوّلﷺ قال : ضرب الرجل يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره(وسائل الشيعه٢٧١/٣ ح٣٦٢٢ ـ الكافي ٣ /٢٢٥)

ـ عن علىﷺ قال: يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ(نهج البلاغة حكمة ١٣٦ ص٨٠٧ ـ وسائل الشيعة ٢٧١/٣ ح٣٦٢٣)

ـ عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ، قال : قلت له : ما الجزع ؟ قال : أشدّ

الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر ، وجزّ الشعر من النواصي ، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر . (وسائل الشيعه٢٧٢/٣ ح٣٦٢٥ ـ الكافي ٣ / ٢٢٢ ـ البحار ٨٩/٨٢ ـ جامع احاديث الشيعه ٤٨٣/٣)

ـ عن ابن مسعودﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ليس منا من ضرب الخدود ، وشقّ الجيوب (مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٣ـ البحار ٩٣/٨٢)

ـ عن الباقر ﷺ قال : من ألفاظ رسول اللهﷺ الموجزة التي لم يسبق إليها : النياحة من عمل الجاهليّة . (وسائل الشيعه٢٧٢/٣ ح٣٦٢٦)

ـ عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ﷺ، عن آبائه قال : ونهى رسول الله ﷺ

عن الرنّة عند المصيبة ، ونهى عن النياحة والاستماع إليها . (وسائل الشيعه٢٧٢/٣ ح٣٦٢٧ ـ الفقيه ٥/٤)

ـ عن جرّاح المدائني ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : لا يصلح الصياح على الميّت ولا ينبغي (وسائل الشيعه٢٧٣/٣ ح٣٦٣٠ ـ الكافي ٣ / ٢٢٦)

ـ عن إمرأة الحسن الصيقل ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : لا ينبغي الصياح على الميّت ، ولا تُشقّ الثياب . (وسائل الشيعه٢٧٣/٣ ح٣٦٣١ ـ الكافي ٣ /٢٢٥)

ـ عن إبن عباس ﷺ قال رسول اللهﷺ: ثلاث من سنن الجاهلية لا يدعها الناس الطعن في الأنساب ، والنياحة ، والإستقاء بالأنواء (مستدرك الوسائل ٤٥٤/٢ح٢٤٥١)

ـ عن جعفر بن محمد ﷺ، عن آبائه قال رسول الله: ﷺ أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب ، و الطعن في الأنساب ، والإستسقاء بالنجوم ، والنياحة ، وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب (البحار ٢٩٠/٧٣)

ـ عن أبي مالك الأشعري ﷺ عن النبيﷺ: النائحة إذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران (البحار ٩٣/٨٢ـ مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٦)

ـ عن جابر الانصاري ﷺ قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة وهي تبكي وتقول : وا كرباه لكربك يا أبتاه فقال لها النبي لا تشقي علي الجيب ولا تخمشي علي الوجه ، ولا تدعي علي بالويل (مستدرك الوسائل ٤٥١/٢ ح٢٤٤١)

ـ عن جابرﷺ أن رسول اللهﷺ قال : انما نهيت عن النوح ، عن صوتين أحمقين فاجرين ، صوت عند نغم لعب ولهو ، ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ، ورنة شيطان(مستدرك الوسائل٤٥٤/٢ ح٢٤٥٢ ـ ٤٥٦/٢ح٢٤٥٦ ـ٤٥٨/٢ ح٢٤٥٩ ـ البحار ٩٠/٨٢)

ـ عن أبي أيوب الخزازعن أبي عبد اللهﷺ في قول الله عز وجل: (ولا يعصينك في معروف) قال: المعروف أن لا يشققن جيبا ولا يلطمن خدا ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا. (الكافى ٥٢٧/٥ ـ وسائل الشيعه ٢١٠/٢٠ ح٢٥٤٥٢ـ مستدرك الوسائل ٤٥٠/٢ ح٢٤٣٧ـ البحار ١٠٢/٨٢)

ـ عن على ﷺ قال : ثلاث من أعمال الجاهلية لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة ، الإستسقاء بالنجوم ، والطعن في الأنساب ،والنياحة على الموتى

(مستدرك الوسائل ٤٤٩/٢ ح٢٤٣٤ـ البحار ١٠١/٨٢)

ـ عن جعفر بن محمد ﷺ أنه أوصى عند ما احتضر فقال: لا يلطمن على خد ولا يشقن على جيب فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع كلما زادت زيدت (البحار ١٠١/٨٢ ـ مستدرك الوسائل ٤٥٦/٢ح٢٤٥٥)

ـ عن جعفر بن محمدﷺ قال : لما هلك أبو سلمة ﷺ جزعت عليه أم سلمة ﷺ

فقال لها النبيﷺ: قولي يا أم سلمة اللهم أعظم أجري في مصيبتي وعوضني خيرا منه فقالتها فأخلف الله عليها خيرا من أبي سلمة رسول الله (البحار ١٠٠/٨٢)

ـ عن علي ﷺ قال : مات إبراهيم إبن رسول الله ﷺ فلما رآه منصبا بكى فبكى المسلمون لبكائه حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء فنهاهم رسول الله أشد النهي وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك لمصابون وإنا عليك لمحزونون ثم سوى قبره (البحار ١٠٠/٨٢)

ـ عن علىﷺ قال : بكى رسول اللهﷺ عند موت بعض ولده فقيل له يا رسول الله تبكي وأنت تنهانا عن البكاء فقال لم أنهكم عن البكاء وإنما نهيتكم عن النوح والعويل وإنما هي رقة ورحمة يجعلها الله في قلب من شاء من خلقه ويرحم الله من يشاء وإنما يرحم من عباده الرحماء (البحار ١٠١/٨٢)

ـ عن على ﷺ قال : رخص رسول اللهﷺ في البكاء عند المصيبة وقال النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب فقولوا ما أرضى الله ولا تقولوا الهجر (البحار ١٠١/٨٢)

ـ عن علي ﷺ أنه كتب الى رفاعة بن شداد قاضيه على الأهواز :واياك والنوح على الميت ، ببلد يكون لك به سلطان(مستدرك الوسائل ٤٥٠/٢ ح٢٤٣٥ـ البحار ٨٢ / ١٠١)

ـ عن على ﷺ عن رسول اللهﷺ قال :صوتان ملعونان يبغضهما الله : أعوال عند مصيبة ، وصوت عند نعمة يعني النوح والغناء(مستدرك الوسائل ٤٥٠/٢ ح٢٤٣٦ـ البحار ٨٢ / ١٠١)

ـ عن أبي عبد الله ﷺ قال : من أنعم الله عليه بنعمة ، فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ، ومن أصيب بمصيبة ، فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد

أحبطها (مستدرك الوسائل ٤٥٠/٢ ح٢٤٣٨ ـ البحار ١٠٣/٨٢)

ـ عن الرضا ﷺ عن أبيه قال : أمرني أبا عبد الله أن آتي المفضل بن عمر فأعزيه بإسماعيل وقال أقرئ المفضل السلام وقل له أصبنا بإسماعيل فصبرنا

فاصبر كما صبرنا إذا أردنا أمرا وأراد الله أمرا سلمنا لأمر الله (البحار ٨٢/ ١٠٣)

ـ عن جابر عن الباقرﷺ قال : لما توفي الطاهر بن رسول اللهﷺ فبكت خديجة فقال : أما ترضين أن تجديه قائما لك على باب الجنة فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك أطهرها مكانا وأطيبها قالت فإن ذلك كذلك قال : الله أعز وأكرم من أن يسلب عبدا ثمرة فؤاده فيصبر ويتحسر ويحمد الله ثم يعذبه (البحار ١٠٣/٨٢)

ـ عن يحيى بن خالد أن رجلا أتى النبيﷺ فقال: ما يحبط الأجر في المصيبة؟ قال: تصفيق الرجل بيمينه على شماله ،والصبر عند الصدمة الأولى من رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط (البحار ٩٣/٨٢ مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٥)

ـ عن أبي امامة ﷺ: ان رسول الله ﷺ لعن الخامشة وجهها ، والشاقة جيبها ، والداعية بالويل والثبور. (مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٤ ـ البحار ٩٣/٨٢)

ـ عن أبي سعيد الخدريﷺ : لعن رسول اللهﷺ النائحة والمستمعة(مستدرك الوسائل ٤٥٣/٢ح٢٤٤٧ ـ البحار ج ٨٢ /٩٣)

عن الصادقﷺ قال : أخذ رسول الله ﷺ على النساء أن لا ينحن ، ولا يخمشن ، ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء(مستدرك الوسائل ٤٥٣/٢ح٢٤٤٩)

ـ عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني ﷺ عن آبائه : قال قال رسول اللهﷺ

: لما أسري بي إلى السماء رأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فسأل عنها فقال إنها كانت قينة نواحة حاسدة (مستدرك البحار ٤٥٤/٢ح٢٤٥٠ ـ البحار ٨٢ /٧٦)

قال على ﷺ وهو يلي غسل رسول اللهﷺ وتجهيزه : لَوْلاَ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ(نهج البلاغة خطبه ٢٣٤ص٥٧١

ـ فقامت زينب ﷺ ثمّ لطمتْ وجهَها وهَوَتْ إلى جيبِها فشقّتْه وخرتْ مغشيّاً عليها، فقامَ إِليها الحسينُ ﷺ فصبّ على وجهها الماءَ وقالَ لها : يا أُختاه! اتّقي اللهَّ وتعَزَيْ بعزاءِ اللّهِ ، واعْلمي أنّ أهَلَ الأرضِ يموتونَ وأهلَ السّماءِ لا يَبْقَوْنَ ، وأنَّ كلَّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وجهَ اللهِّ الّذي خلقَ ألخلقَ بقدرتهِ ، ويبعثُ الخلقَ ويعودونَ ، وهو فردٌ وحدَه ، أبي خيرٌ منِّي ، وأُمِّي خيرٌ منِّي ، وأخي خيرٌ منِّي ، ولي ولكلِّ مسلمٍ برسولِ اللّهِ أُسوةٌ. فعزّاها بهذا ونحوِه وقالَ لها : يا أُخيّةُ إِنِّي أقسمتُ فأبِرِّي قَسَمي ، لا تَشُقِّي عليَّ جيباً ، ولا تَخْمشي عليَّ وجهاً ، ولا تَدْعِي عليٌّ بالويلِ والثّبورِ إِذا أنا هلكتُ. (الإرشاد للمفيد ٩٤/٢)

ـ فلطمتْ أُختُه وجهَها ونادتْ بالويلِ ، فقَالَ لها الحسين: ليسَ لكِ الويلُ يا أُخيَّةُ ، اسكتي رحمَكِ اللّهُ (الإرشاد للمفيد٩٠/٢)

ـ عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ : قلت له: ما الجزع؟ قال: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر (الكافى ٣/ ٢٢٢)

الفصل الثالث

شعراء الشيعة يؤلهون أئمة أهل البيت

سأذكر هنا بعض الأشعار الضلالية التى تظهر غلو شعراء الشيعة فى على بن أبى طالب حتى وصلوا به الى مرتبة الألوهية ، ومن هؤلاء الشعراء بعض كبار مراجع الشيعة وعلمائهم ،ونحن لا نتجنى على أحد، فهذه أقوالهم من كتبهم لم نغير فيها حرفا ،وهى شاهدة عليهم أمام الجميع اليوم ،وشاهدة عليهم يوم لاينفع مال ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم

١ـ المرجع الشيعى محمد صادق الصدر

ـ يقول المرجع الشيعى الكبير المعاصر محمد صادق الصدر فى كتاب مجموعة أشعار الحياة طبعة مكتبة البصائر ببيروت ص٣١١ يقول تحت عنوان(شطحه)

الى الرب العظيم مددت كفي بأمشاج التضرع فى يقينى

ولكن ليس ما قلتم فإنى كفرت برب أصحاب اليمين

التعليق ـ الرجل من كبار مراجع الشيعة المعاصرين فى العراق(توفى عام ١٩٩٩ ميلادى) يقول أنه مد كفه للرب العظيم (يقصد علىﷺ)،وهذا الرب ليس الذى تعرفونه فأنا قد كفرت بربكم.

٢ـ الشاعر على سليمان المزيدى

ـ وقال الشاعرعلي بن سليمان المزيدي في مدح علي بن أبي طالبﷺ

إليك تصير جميع الأمور وأنت العليم بذات الصدور

وأنت المبعثر ما في القبور وحكم القيامة بالنص لك

وأنت السميع وأنت البصير وأنت على كل شيء قدير

ولولاك ما كان نجم يسير و لا دار لولاك الفلك

وأنت بكل البرايا عليم وأنت المكلم أهل الرقيم

ولولاك ما كان موسى الكليم كليماً فسبحان من كونك

فمن ذاك كان ومن ذا يكون وما الأنبياء وما المرسلون

وما القلم واللوح ما العالمون وكل عبيد مماليك لك

أبا حسن يا مدبر الوجود وكهف الطريد ومأوى الوفود

التعليق:الرجل يؤكد بأن على هو الله الذى يقيم القيامة ويحاسبهم وهو السميع البصير والذى يدير الكون ،وهو رب العالمين الذى كلم موسى ، وأن كل الرسل و الأنبياء عبيد مملوكون لعلى

٣ـ المرجع الشيعى محمد حسين آل كاشف الغطا

ـ يقول محمد حسين آل كاشف الغطا أحد كبار آيات الشيعة ومراجعهم في كتابه جنة المأوى طبعة مؤسسة الأنصارى لإحياء التراث ص٣٣ على لسان شعراء مجهولين

ثم هبطت البلاد لابشر أنت ، ولا نطفة ولا علق

بل ملك تنقذ السفين وقد ألحم نوحا وقومه الغرق

التعليق ـ يقول بأن علىﷺ ليس من البشر ،ولم يكن يوما نطفة ولا علقة ، وأنه هو الذى أنقذ سفينة نوح من الغرق

ـ ثم يقول كاشف الغطا في جنة المأوى ص٣٥ (حقيقة التوجه الى الكعبة هو التوجه الى ذلك النور المتولد فيها (يقصد نورعلىﷺ المولود في الكعبة) ، ولو أن القصد مقصور على محض التوجه الى تلك البنية وتلك الأحجار لكان أيضاً نوعا من عبادة الأصنام ، ولكن التناسب يقضى بأن البدن وهو تراب يتوجه الى الكعبة التي هي تراب ، والروح التي هي جوهر مجرد تتوجه الى النور المجرد، وكل جنس لاحق بجنسه : النور للنور ، والتراب للتراب)

التعليق ـ يقول كاشف الغطا بأن الطواف حول الكعبة هو طواف حول على إبن

أبى طالبﷺ المولود فيها ، ومن لا يطوف من أجل على فهو يطوف بأحجار ويعبد أصنام .

ويستشهد كاشف الغطا بشعر فاطمى يقول

بشر في العين الا أنه من طريق العقل نور وهدى

جل أن تدركه أبصارنا وتعالى أن نراه جسدا

فهو في التسبيح زلفى راكع سمع الله به من حمدا

تدرك الافكار منه جوهرا كاد من إجلاله أن يعبدا

فهو الكعبة والوجه الذي وحّد الله به من وحّدا

ثم يقول كاشف الغطا (وهذا السطران من الشعر إن كان فيه شيء من الغلوّ ففيه كثير من الحقيقة ، وفيه لمحات من التوحيد ، نعم نتوجه بأبدائنا في صلواتنا الى الكعبة وبأرواحنا الى النور الذي أشرق وأضاء فيها ، نتوجه اليه فنجعله الوسيلة الى الله كما قال عز شأنه : اتَّقُوا اللهَ وابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ، نتوجه اليه كي يوجّهنا الخير والسداد ، فالتوجه منّا اليه والتوجيه منه لنا).

و يقول كاشف الغطا في جنة المأوى ص٣٤(إن النبيﷺ دخل الكعبة عام الفتح والأصنام معلّقة على جدرانها ولكل قبيلة من قبائل العرب صنم ، فصعد على ﷺ على منكبى رسول الله ﷺ وصار يحطم الأصنام ويرمى بها الى الارض وقد نظم الشافعى هذه الفضيلة بأبيات تنسب له يقول في آخرها آخرها :

وعلي واضع أقدامه في محل وضع الله يده

فانّ النّبي ﷺكان يحدّث عن المعراج قائلاً : أن الله عزّ شأنه وضع يده على كتفى حتى أحسست بردها على كبدي)

التعليق ـ يقصد كاشف الغطا بأن قدم على ﷺ كانت على كتف الرسولﷺ ،وحيث أن الله قد وضع يده على كتف الرسولﷺ ، فإن المكان الذى وضع الله فيه يده قد وضع فيه علي بن أبى طالبﷺ قدمه ، والغريب أنه نسب هذا الضلال للشافعى

إمام التوحيد ،رغم أنه يعلم بأن قائل هذا الشعر الذى يرفع مقام على بن أبى طالب ليس فوق مقام النبى فقط ، بل فوق مقام رب العالمين هو من غلاة الشيعة

ـ وتلك الأبيات الضلالية التى ذكرها كاشف الغطا ،إستشهد بها أيضا محمد

حسن الديلمى في كتابه إرشاد القلوب ٤٢/٢، ونعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية طبعة دار القارئ٣٠/١

قيل لى قل فى على مدحا ذكره يخمد نارا موصده

قلت لا أقدم فى مدح فتى حار ذو اللب الى أن عبده

والنبى المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده

وضع الله بظهرى يده فأحس القلب أن قد برده

وعلى واضع أقدامه فى محل وضع الله يده

٤ـ الشاعر ميرزا إسماعيل الشيرازى

ـ يقول الشاعر ميرزا إسماعيل الشيرازي المتوفى ١٣٠٥وهو من شعراء الغدير ومن حجج الطائفة ،يأتي ذكره في شعراء القرن الرابع عشر فى قصيدة موشحة في المولود المقدس على بن أبى طالب ﷺ تطفح بالشرك مذكورة فى العديد من كتب الشيعة منها الكوكب الدري من شعراء الغري ص ٨٩ ،سأذكر هنا بعض من أبياتها:

هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد

فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا

إذ تجلى نوره في آدم

التعليق: يدعى الشاعر بأن فاطمة بنت أسد أم على جاءت تحمل الإله على بن أبى طالب، وطالب الناس بأن يسجدوا له كما سجدت له الأفلاك

كشف الستر عن الحق المبين وتجلى وجه رب العالمين

وبدا مصباح مشكاة اليقين وبدت مشرقة شمس الهدى

فانجلى ليل الضلال المظلم

التعليق: يدعى الشاعر بأن السر قد إنكشف وأن على هو وجه الله

نسخ التأبيد من نفي ترى فأرانا وجهه رب الورى
ليت موسى كان فينا فيرى ما تمناه بطور مجهدا

فانثني عنه بكفي معدم

التعليق: يدعى الشاعر بأن الناس رأوا ربهم الذى طلب موسى أن يراه ولم يره وهو على بن أبى طالب

هل درت أم العلى ما وضعت ؟ أم درت ثدي الهدى ما أرضعت؟

أم درت كف النهي ما رفعت ؟ أم درى رب الحجى ما ولدا؟
جل معناه فلما يعلم

سيد فاق علا كل الأنام كان إذ لا كائن وهو إمام
شرف الله به البيت الحرام حين أضحى لعلاه مولدا
فوطا تربته بالقدم

التعليق :يتساءل الشاعر هل عرفت أم على عندما وضعته وأرضعته من يكون إبنها؟ فلقد كان إماما قبل خلق الكون

إن يكن يجعل لله البنون وتعالى الله عما يصفون
فوليد البيت أحرى أن يكون لولي البيت حقا ولدا
لا عزيز لا ولا ابن مريم

التعليق: يدعى الشاعر بأن الله لو أراد أن يتخذ ولدا فلن يتخذ المسيح ولا عزير بل سيتخذ عليا بن أبى طالب

سبق الكون جميعا في الوجود وطوى عالم غيب وشهود

كل ما في الكون من يمناه جود إذ هو الكائن لله يدا

ويد الله مدر الأنعم

التعليق: يدعى الشاعر بأن عليا خلق قبل كل الاكوان ،وأنه هو يد الله التى بها تكون الكون

أيها المرجى لقاه فى الممات كل موت فيه لقياك حياة

ليتما عجل بى ما هو آت علنى القى حياتى فى الردى

فايزا منه بأوفى النعم

التعليق: يدعى الشاعر بأن عليا سيكون في استقبال الشيعى عند وفاته

ـ ويقول نفس الشاعر ميرزا إسماعيل الشيرازي فى(الكوكب الدرى فى شعراء الغرى ص٩٣) فى مدح على

هو نقطة الأولى التى حول ذاته يدور رحى الأفلاك والقطب والقطر

هو الغاية القصوى التي لوجودها تكونت الأملاك والبعث والنشر

هو الصحف الأولى التي في سطورها سطورها تجمعت الآيات والسور

٥ـ عبد الرسول الحائرى الإحقاقى

ـ يقول عبد الرسول الحائرى الإحقاقى في توضيح الواضحات ص١٦٦

في الجواب على الإعتراض ٥٧ : إن مثل أهل البيت بشر ولكن كيف بشر؟

ها على بشر كيف بشر ربه فيه تجلى وظهر

ثم علق قائلا :على أهل الظاهر أن يتعبوا أنفسهم كثيرا كثيرا حتى حتى يتمكنوا من إدراك هذه المراتب

٦ـ الشاعر حسين مهدى القزوينى

من كتاب أدب الطف (شعراء الحسين) لجواد شبر طبعة دار المرتضى

في ١٠٤/٨يقول الشاعر حسين مهدى القزوينى

أبا حسن أنت عين الإله فهل عنك تعزب من خافية

وانت مدير رحى الكائنات وإن شئت تسفع بالناصية

وأنت الذى أمم الأنبياء لديك إذا حشرت جاثية

التعليق :يدعى الشاعر بأن عليا هو عين الإله ولا تخفى عليه خافية ،وأنه هو الذى يدير الكون في الدنيا وهو الذى يحاسب الناس يوم القيامة

٧ـ الشاعر جعفر الحلى

صاغ القصيدة السابقة للقزوينى الشاعر جعفر الحلى (من كتاب أدب الطف (شعراء الحسين) لجواد شبر طبعة دار المرتضى١٠٥/٨) قائلا:

أبـا حـسن أنت عين الإله على الخلق والأذن الواعيه

تـراهم وتـسمع نـجواهم فهل عنك تعزب من خافية
وأنـت مدير رحى الكائنات وقـطبٌ لأفـلاكها الجاريه
فإن شئت تشفع يوم الحساب وإن شـئت تسفع بالناصيه
وأنـت الـذي أمم الأنبياء تـولتك في الأعصر الخاليه
وكـل الخلائق يوم النشور لـديك إذا حـشرت جاثيه
فـمن بـك قـد تـمّ إيمانه فـبشراه في عيشة راضيه
بـحوضك يسقى ومن بعد ذا يـساق إلـى جـنة عاليه
وأمـا الـذين تولّوا سواك فـما هم من الفرقة الناجية
يجيئون للحشر سود الوجوه يـساقون دعّـاً إلى الهاويه

ثم حولها جعفر الحلى الى خماسيات قائلا

براك المهيمن إذ لا سواه وبين بإسمك معنى علاه

فكنت ترى الغيب لا باشتباه أبا حسن أنت عين الإله

على الخلق والاذن الواعية

ترى الناس طرا وترعاهم وأقصى الورى منك أدناهم

ومهما أسروا خفاياهم تراهم وتسمع نجواهم

فهل عنك تعزب من خافية

أقل معاجزك الخارقات حضورك للشخص حين الوفاة

فأنت المحيط بست الجهات وأنت مدير رحى الكائنات

وقطب لأفلاكها الجارية

لك الناس تحشر يوم المآب مطأطأة الرءوس خوف العذاب

فمنك الثواب ومنك العقاب فإن شئت تشفع يوم الحساب

وإن شئت تسفع بالناصية

بك الحشر مهّد للاستواء وباسمك قامت طباق السماء

فأنت المحكّم يوم الجزاء وأنت الذي أمم الأنبياء

تولتك في الأعصر الخالية

إذا بعث الله مَن في القبور ومن سفر الموت أضحوا حضور

فأنت الأمير بكل الامور وكل الخلائق يوم النشور

لديك إذا حشرت جاثيه

محبك يثقل ميزانه ويعلو بيوم الجزا شأنه

وهب فرضه بأن نقصانه فمن بك قد تمّ إيمانه

فبشراه في عيشة راضيه

ينال الكرامة غبّ الأذى وعن ناظريه يماط القذى

فما بعد يشكو ظماه إذا بحوضك يسقى ومن بعد ذا

يساق إلى جنة عاليه

أبا حسن بك أنجو هناك وأرجو رضا خالقي في رضاك

فلم يُنج في الحشر إلا ولاك وأما الذين تولوا سواك

فما هم من الفرقة الناجيه

سيأتي الشقي ومن تابعوه بجمع عن الحوض قد حُلّؤه

جفاةٌ لحقك قد ضيّعوه يجيئون للحشر سود الوجوه
يساقون دعّاً إلى الهاويه

٨ـ الشاعر عدنان شبر

صاغ القصيدة السابقة الشاعر عدنان بن شبر بن حسين الغريفي البحراني البصري فقال:

أبا حسن أنت عين الا إله

وأنـــت له اذن واعـــيـــه

وبـاب مـديـنـة علم الغيوب

فـهـل عـنـك تـغـرب مـن خـافـيـة

وأنـت مـديـر رحـى الكـائنـات

بـيـمـنـى مـشـيـتـك القـاضـيـه

فـإن شـئت تنقذ من في الجحيم

وإن شـئت تـسـفـع بـالنـاصـيـه

وأنـت الذي أمـم الأنـبـيـاء

انـيـلت بـك الرتـب السـاميـه

وكـل الخـلائق يـومـا لحـساب

لديـك اذا حـشـرت جـاثـيـه

فـمـن يـك قـد تـم إيـمـانـه

فـذلك فـي عـيـشـة راضـيـه

إذا بعثر اللهَ من في القبور

يـسـاق إلى جـنـة عـاليـه

وإمـــا الذيـــن تـــولوا ســـواك

وخـاضـوا غمار العمى الداجيه

فـــإنـــهـــم والذي حـــكـــمـــوا

يـســـاقـون دعـاً إلى الهـاويـه

٩ـ الشاعر إبراهيم صادق العاملى

يقول إبراهيم صادق العاملى (من كتاب أحلى ٢٠ قصيدة في مدح الإمام على جمع رسول كاظم عبد السادة طبعة دار المحجة البيضاء)

أولست عين الله والأذن التى أبدا تعى نجوى الضمير وتسمع

أولست أنت الى المنجاة سبيله في الخلق والسبب الذى لا يقطع

ولأنت غوث عباده وغياثها وعصامها وإمامها والمفزع

والسر في إيجادها في بدئها ومعاذها بعد الفنا والمفزع

ولئن نجت بالرسل قبلك أمة فلقد نجت بك رسل ربك أجمع

ولئن أطاع البحر موسى بالعصا ضربا فموسى و العصا لك أطوع

التعليق: يدعى الشاعر بأن عليا يعلم ما توسوس به النفس وهوالسر في وجود الخلق وهو المغيث لها وهو المغيث للأنبياء وهو الذى يلجا اليه الخلق يوم القيامة

١٠ـ الشاعر بن هانئ الأندلسى

ـ يقول الشاعر إبن هانئ الأندلسي مادحا الخليفة المعز لدين الله الفاطمي

ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ

و كأنّما أنتَ النبيُّ محمّدٌ وكأنّما أنصارك الانصارُ

أنتَ الذي كانتْ تُبشِّرنَا بهِ في كُتْبِها الأحبارُ والأخبارُ

هذا إمامُ المتَّقينَ ومنْ بهِ قد دُوِّخَ الطُّغيانُ والكُفّار

هذا الذي ترجى النجاة بحبِّهِ و به يحطُّ الإصرُ والأوزار

هذا الذي تجدي شفاعته غداً وتفجَّرَتْ وتدفّقَتْ أنهار

١١ـ الشاعر محمد حسين نجف

يقول الشاعر محمد حسين نجف المتوفى عام ١٢٥١ هجرى(من كتاب أحلى ٢٠ قصيدة في مدح الإمام على جمع رسول كاظم عبد السادة طبعة دار المحجة البيضاء)

لم ألم فيك من دعاك الها ودعا الناس المغلو أشباها

حير الواصفين ما أنت فيه من علا فيه ذو البصيرة تاها

شاهدوا قدرة الإله عيانا فيك فاستأثر الغلو حجاها

قد حباك الإله ما اختص فيه من صفات حبا عرفنا آلاطها

وصفات الجليل جل علاه فيك كل بعينه قد رآها

التعليق: يقول الشاعر بأنه لم يلم القائلين بأن على هو الله ، لأن فيه فعلا صفات الله

ثم يقول الشاعر

بك أفلاكها استدارت وسارت كل سيارة ببرج سماها

منك المنيرات لاح وميض وبذاك الوميض كان ضياها

ولقد كنت للعوالم سرا منه إيجادها ومنه بقاها

التعليق: يقول الشاعر بأن على هو موجد الأفلاك والكائنات وهو الذى يديرها

ثم يقول الشاعر

قد تجلت لك الغيوب جهارا دونها في الظهور شمس ضياها

أنت عين الإله تنظر فيما يعمل العاملون في دنياها

أتكون الرقيب ما دمت فيهم وتكون الحسيب يوم جزاها

التعليق: يدعى الشاعر بأن على يعلم ما كان وما يكون ، ويدعى بأنه هو الرقيب عليهم ويرى كل ما يعملون في الدنيا، وهو المحاسب لهم يوم القيامة

ثم يقول الشاعر

أظهر الله من مديحك بعضا من صفات وبعضها أخفاها

ذاك عن حكمة فلولا خفاها لغلت فيك كل نفس بر اها

فذوو اللب في صفاتك تاهوا أى لوم على إمرئ فيك تاها

قد عذرت الغلاة فيما ادعته واستدلت به على دعواها

انه كاد أن يكون محقا فيه من قال بالغلو وفاها

التعليق: يدعى الشاعر بأن الله أخفى بعض صفات على حتى لا يعتبره الناس الها ويدعى بأنه يعذر كل من يدعى الوهية على لأنه كاد أن يكون محقا في قوله

ثم يقول الشاعر

فاسأ ل الكائنات ما شئت فيها فستنبيك أنه أنشاها

كل ما كان أو يكون فمنه واليه إبتداؤها وانتهاها

التعليق: يدعى الشاعر بأن على هو صانع الكون وكل ما في الكون مبتداه ومنتهاه من على

ثم يقول الشاعر

واسأ ل الأنبياء من شئت منهم فستنبيك أنه نباها

كل قوم توسلت بنبى وبه قد توسلت أنبياها

وبه الرسل كلما اشتد أمر دعوا الله فاستجاب دعاها

عنه سل آدما بمن تاب عنه ربه في خطيئة قد أتاها

وبه قد نجت سفينة نوح عندما الموج قد طغى رطماها

وبه الله قال للنار كونى عندما برد زمهرير لظاها

وعلى هو المناجى لموسى عند تكليمه بوادى طواها

وعلى به توسل عيسى عند آياته التى أبداها

كم وكم عاهة أبراها ورفات دوارس أحياها

التعليق: يدعى الشاعر بأن على هو من اختار الأنبياء وهو من أوحى اليهم وهو من تتوسل به الأنبياء في الشدة ، فهو الذى توسل به آدم حتى عفى الله عنه ، وهو الذى انقذ سفينة نوح من الغرق، وهو الذى توسل به إبراهيم لينجو من النار ، وهو الذى كلم موسى ،وهو الذى توسل به عيسى ليحيى الموتى

ثم يقول الشاعر

ما استقامت نبوة لنبى قط الا وفى يديه لواها

أخرت بعثة النبى زمانا لم تنه بالهدى الى أن أتاها

علمت أنها بدون على لا ترى قط من يجيب نداها

فعلى به النبوة قامت واستقامت وقام فيه بناها

أول السابقين عند نداها بل هو الذى ناداها

التعليق: يدعى الشاعر بأن على هو المساعد لكل الأنبياء ،وأن بعثة محمد تم تأخيرها حتى يأتى على لأن الرسول لن ينجح بدون على ،بل أن عليا هو من جعل محمد نبيا

ثم يقول الشاعر

قبلة العارفين وجه على ما أتى بالصلاة من أخطاها

وعلى القبلة الصلاة اليه وهى تأتى بها ولسنا نراها

وعلى البيت أن يطوف ويسعى حول من طاف حوله ثقلاها

وهو يأتى بما عليه ولكن خشية من غلونا أخفاها

ملة الحق قبل كانت مواتا وعلى بسيفه أحياها

فاسأل الكعبة التى بيديه كان تكسير كل جبت علاها

ستراها تقول لولا على ما رأيت الموحدين الإلها

فوالله وحده لا سواه أخرج المشركين من بطحاها

جعل الله بيته لعلى مولدا يا له علا لا يضاها

لم يشاركه في الولادة فيه سيد الرسل لا ولا أنبياها

التعليق: يدعى الشاعر بأن عليا لأنه ولد في الكعبة فهو قبلة المصلين ،ويطوف الجن والإنس حوله بل تطوف الكعبة نفسها حول على ولكنه يخفى ذلك حتى لا يغلوا الناس فيه، وقد ميزه الله بالولادة في الكعبة عن كل البشر بما فيهم رسول الله ،وإدعى بأن سيف على هو الذى أقام الإسلام وليس رسول الله

ثم يقول الشاعر

بل عن الله في المعاد اليه أمر كل العباد مع خصماها

ففريق مخلد بنعيم وفريق مخلد بلظاها

نافذ حكمه عليهم جميعا كل نفس على يديه جزاها

والمحبون آمنون جميعا من جميع الذنوب يوم لقاها

كائنا من يكون ما قد جنوه كيف ما كان عمدها وخطاها

كيف لا يأمنون وهو حماهم أو يخشون من ذنوب محاها

التعليق: يدعى الشاعر بأن عليا هو المحاسب للناس يوم القيامة وسيدخل أنصاره الجنة بغير حساب مهما عملوا من سيئات

ـ وفى قصيدة أخرى للشاعر حسين نجف فى كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص٢٠٤)

علي حباه الله شطر صفاته ولولا غلو قلت فيه تمامها

به اتضح الإيمان والدين والهدى نهار تجلى فيه عنا ظلامها

تحيرت الألباب في كنه ذاته وهامت وحقاا كان فيه هيامها

وأن جميع الرسل من عهد آدم به أيدت حتى استتم نظامها

فلولاه ماقام النبي محمد بدعوته إذ كان فيه قوامها

ـ يقول حسين نجف فى قصيدة أخرى فى كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص٢٠١)

أيا علة الإيجاد حار بك الفكر وفي فهم معنى ذاتك التبس الأمر

وقد قال قوم فيك والستر دونهم بأنك رب كيف لو كشف الستر

حباك إله العرش شطر صفاته رآك لها أهلا وهذا هو الفخر

وكنت سفير الله للحق داعيا وكل الأنام الحق عندهم مر

وقد خصك الباري بما خص نفسه ومنك عرفناه فبان لنا الأمر

فلولاك ماكنا لنعرف ربنا وماكان للإسلام في مجلس ذكر

ولولاك ماصلى مصلٍ لربنا ولا حج بيت الله زيد ولا عمر

بك الأنبياء المرسلون توسلت وبأسمك يدعو الكل إن نابهم أمر

وأيدتهم سرا وجهرا بقوة من الله فيها خصك البارئ البر

فسرا وجهرا للنبي محمد وسائر رسل الله سر ولا جهر

وباسمك أحيى الميت عيسى بن مريم وأبرأ أمراضا وشاع له ذكر

وأيوب فيه قد نجا من بلائه وعوفي مما فيه وانكشف الضر

ولولاه ما أعطي سليمان ملكه على كل من فيها له النهي والأمر

وعينا وعونا كنت للرسل كلهم لكل نبي أنت في عصره ظهر

سفينة نوح فيك كانت نجاتها بيوم به الطوفان قد جاءها الأمر

وإن خليل الله منن ناره نجا بجاهك عند الله قد جاءها الأمر

إذا مسهم ضر دعوا فيك ربهم متى مادعوه فيك ينكشف الضر

متى مادعوا فيك استجيب دعاؤهم إذا طلبوا أمرا قضي ذلك الأمر

١٢ـ الشاعر شريف بن فلاح الحسينى الكاظمى

يقول الشاعر شريف بن فلاح الحسينى الكاظمى المتوفى عام ١٢٢٠ هجرى

(من كتاب أحلى ٢٠ قصيدة في مدح الإمام على جمع رسول كاظم عبد السادة طبعة دار المحجة البيضاء)

يارب ارشدن فإنى حائر وبغيره مذ كنت لم أتحير

قد حارعقلى والعقول بأسرها عن كنه معناه وباد تفكرى

لولم يكن رأس البرية ما علا دون الورى كتف النبى المنذر

قدم علا الكتف العلى فكسرت ذلك الأصنام أى تكسر

حق بأن تغدو رؤوس ذوى العلى نعلا له لتجوز أسنى مفخر

التعليق: يتساءل الشاعر كيف يضع على قدمه على كتف رسول الله ،وهذا يعنى بأن قدمه أعلى من رءوس أكابر الناس وأن رءوسهم نعلا له ، ويدعى بأنه متحير في مرتبة على هل هوبشر أعظم من النبى أم اله ؟

ثم يقول الشاعر

فليسم فخرا والفخار شعاره أن النبى بغيره لم ينصر

من فيه توبة آدم قبلت غداة أسال دمع النادم المتحسر

من أطفئت نار الخليل بسره وعلا السفينة فيه نوح خبر

من زال عن يعقوب فيه حزنه ونجا ابنه من جبه المتهور

وبمن ازيل الضر عن ايوب مذ نادى وكان بذاك أعظم مؤجر

وبمن نجا من غمه ذو النون مذ طافت به ظلمات تلك الأبحر

من كان سر عصا الكليم وناره والآية الكبرى ابنه وأظهر

ومن الذى نشر المسيح بذكره الموتى وكانت قبله لم تنشر

من قد الين به لداود الحديد فكان عند السرد خير مقدر

هذا وتوبته بمن قبلت ومن لولاه سالف ذنبه لم يغفر

من سخر الريح الرخاء به سليمان وكانت قبل لم تتسخر

التعليق: يدعى الشاعر بأن رسول الله لم يكن لينجح بدون على ، ويدعى بأن عليا هو من جعل الله يقبل توبة آدم وينقذ سفينة نوح ويطفئ النار التى كانت ستحرق إبراهيم وهو من أنجى يوسف من الجب وأعاد ه ليعقوب وهو من شفى أيوب وانقذ يونس من بطن الحوت ،وهو صاحب النار التى كلمت موسى والعصا التى شقت له البحر ، وهو من أحيى الموتى للمسيح والان الحديد لداود ، وبه قبلت توبته ، وهو من سخر الريح لسليمان

ثم يقول الشاعر

سيان من والى عليا مخلصا سهر الدجى في الله أم لم يسهر

لم يخش عند القبر هول نكيره كلا ولم يعبأ برؤية منكر

أمر الصراط اليه غير مدافع عند ازدحام الناس يوم المحشر

التعليق: يدعى الشاعر بأن عليا هو المحاسب للناس يوم القيامة ،وأنه سيدخل شيعته الجنة حتى بدون أن يعملوا الحسنات

١٣ـ الشاعر باقر الهندى النجفى

يقول الشاعر باقر الهندى النجفى المتوفى عام ١٣٢٩ هجرى (من كتاب أحلى ٢٠ قصيدة في مدح الإمام على جمع رسول كاظم عبد السادة طبعة دار المحجة البيضاء)

قلت للقائلين في أنك الله إستقيموا فالله قد سواه

هو مشكاة نوره والتجلى سر قدس جهلتم معناه

قد براه من نوره قبل خلق ال خلق طرا وباسمه سماه

التعليق: يقول الشاعر لمن قالوا بألوهية على بأنه مخلوق ولكن الله خلقه من نوره قبل كل الخلق وسماه بإسمه

ثم يقول

أظهر الله دينه بعلى أين لا أين دينه لولاه

كانت الناس قبله تعبد ال طاغوت ربا والجبت فيهم اله

ونبى الهدى الى الله يدعوهم ولا يسمعون منه دعاه

سله لما هاجت طغاة قريش من وقاه بنفسه من فداه

من جلا كربه ومن رد عنه يوم فر الأصحاب عنه عداه

من سواه بكل وجه شديد عنه من رد ناكلا من سواه

التعليق: يدعى الشاعر بأن الرسول لم يستطع إقامة الدين ، وكان الناس يرفضون دعوته ولا يستمعون له ، حتى جاء على لينقذ رسول الله ويحميه ويقيم الإسلام

ويقول باقر الهندي النجفي فى (الكوكب الدري من شعراء الغري ص١١٣)

ليس يدري بكنه ذاتك ماهو يابن عم النبي إلا الله

ممكن واجب حديث قديم عنك تنفي الإنداد والأشباه

أظهر الله دينه بعلي أين لا أين دينه لولاه

١٤ـ الشاعر صدر الدين العاملى

من كتاب(الكوكب الدري من شعراء الغري ص ٦٧٥)

علي بشطر صفات الإله حبيت وفيك يدور الفلك

فلولا الغلو لكنت أقول جميع صفات المهيمن لك

ولما أراد الإله المثال لنفي المثيل له مثلك

فمن عالم الذر قبل الوجود لقول بلى الله قد أهلك

وقد كنت علة خلق الورى من الجن والأنس حتى الملك

علمت جبريل رد الجواب ولولاك في بحر قهر هلك

١٥ـ الشاعر عباس بن الشيخ حسن المالكى

من كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص ٣٠١)

لحيدر علم وحزم وجاه أولو العزم مابلغت مبتداه

قليل مقالك فيما حواه علي بشطر صفات الإله

حبيت وفيك يدور الفلك

تحار بمعناك عشر العقول ولولا ابن عمك كنت الرسول

ولولاك لا بعل يغشى البتول ولولا الغلو لكنت اقول

جميع صفات المهيمن لك

صحبت النبى من أم القرى إلى البيت ليلة كنت سرى

أمام البراق دليلا ترى وقد كنت علة خلق الورى

من الأنس والجن حتى الملك

١٦ـ الشاعر المرجع الدينى السيد حسن بحر العلوم

من كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص١٩٦)

وهو نور الشمس في رأد الضحى وهو نبراس الهدى في الظلمات

وهو للمظلوم كهف مانع وإلى الداعي سريع الخطوات

من له الأفلاك والأملاك وال لعالم العلوي أضحت خاضعات

١٧ـ الشاعر الشيخ جعفر الخضرى

من كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص١٢)

وذي حيرة أمسى يخاطب نفسه وأعيى جوابا عن مسائله الفكر

لقد قال قوم فيك والستر دونهم بأنك رب كيف لو كشف الستر

التعليق: يقول الشاعر بأن الناس قالوا بأن عليا رب ،فماذا سيقولون لو كشفت لهم الحقيقة، فعلى أكبر من ذلك

١٨ـ الشاعر الشيخ جعفر النقدى

من كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص١٢٧)

الشمس لو ردها يوما فلا عجب أو كلمته فما زادته في الرتب

لأن شمس الضحى من أجله خلقت فكيف عند نداه تخف في الحجب

١٩ـ الشاعر الشيخ حسن قفطان

من كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص١٧٨)

ياعلة الإيجاد يامن حبه لجميع أعمال الخليقة روح

لولاك ما أدى الرسالة آدم كلا ولا نجى السفينة نوح

سجدت لك الأملاك لا بسواك بل أحيى باذنك في الحياة مسيح

٢٠ـ الشاعر الشيخ محمد بن علي الأعسم

من كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص٦٤٢)

يامن العقل حار فيه وتاها حار في وصف من به الله باهى

إن يلمني العذول فيك سفاها لم ألم فيك من دعاك إلها

ودعا الناس للغلو اشتباه

ضل أهل الحجى وأبدوا بيانا إنك الله ربهم عز شأنا

ربما يعذر المغالون أنا شاهدوا قدرة الإله عيانا

فيك فاستأسر الغلو حجاها

ويقول الأعسم فى قصيدة أخرى من كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص ٦٤٨)

يامن إليه الحكم يرجع في غد ولأمره أمر الأله موافق

لكأنني بك والخلايق كلها خرس ومافي الناس غيرك ناطق

قد قام رضوان لديك ومالك ولهم إلى شفتيك طرف رامق

من قلت فيه خذوه عجل أخذه لم ينتظر ماذا يقول الخالق

يقول الله عز وجل :

ما عليك من حسابهم من شيء

٢١ـ الشاعرالشيخ محمد السماوي

من كتاب (الكوكب الدري من شعراء الغري ص ٧٠٨)

سودت صحائف أعمالي وبمدح أبي حسن تبيض

أفليس الله له اعطى حكم الأخرى وله فوض

وحباه الأمر وولاه فيمن يهواه ومن يبغض

٢٢ـ الشاعر ميرزا مهر على الخوئى

من شعراء القرن الثالث عشر

هَا عَلِيّ بَشَرٌ كَيْفَ بَشَرْ رَبُّهُ فِيهِ تَجَلَّى وَظَهَرْ

هو وَالمَبْدَأُ شمسٌ وضياء هو والوَاجِبُ نورٌ وقَمَر

مَا هُوَ اللهُ وَلَكِن مَثَلا مَعَهُ اللهُ كَنَارٍ وَحَجَرْ

عِلَّةُ الكَوْنِ وَلَوْلاَهُ لَمَا كَانَ لِلْعَالَمِ عَيْنٌ وَأَثَرْ

وَلَهُ ابْدِعَ مَا تَعْقِلُهُ مِنْ عُقُولٍ وَنُفُوسٍ وَصُوَرْ

مَظْهَرُ الواجِبِ يا لَلْمُمكن صُورةُ الجاعِلِ يا لَلمظهَر

فَلَكٌ في فَلَكٍ فِيهِ نُجُومْ صَدَفٌ في صَدَفٍ فِيهِ دُرَرْ

جِنْسُ الأجْنَاسِ عَلِيّ وَبَنُوه نَوْعُ الأنْوَاعِ إلَى الحَادِي عَشَرْ

كُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفُهُمْ مَوْتُهُ مَوْتُ حِمَارٍ وَبَقَرْ

لَيْسَ مَنْ أذْنَبَ يَوْماً بِإمَامْ كَيْفَ مَنْ أشْرَكَ دَهْرَاً وَكَفَرْ

قَوْسُهُ قَوْسُ نُزُولٍ وَعُرُوجْ سَهْمُهُ سَهْمُ قَضَاءٍ وَقَدَرْ

أيُّهَا الخَصْمُ تَذَكَّرْ سَنَدَاً مَتْنُهُ صَحَّ بِنَصٍّ وَخَبَرْ

إذْ أتَى أحْمَدُ في خُمٍّ غَدِيرْ بِعَلِيّ وَعلى الرَّحْلِ نَبَرْ

قَالَ: مَنْ كُنْتُ أنَا مَوْلاَهْ فَعَلِيّ لَهُ مَوْلَى وَمَفَرْ

أسَدُ اللهِ إذَا صَالَ وَصَاحْ أبُو الأيْتَامِ إذَا جَادَ وَبَرْ

حُبُّهُ مَبْدَأُ خُلْدٍ وَنَعِيمْ بُغْضُهُ مَنْشَأُ نَارٍ وَسَقَرْ

مَنْ لَهُ صَاحِبَةٌ كَالزَّهْرَاءْ وَسَلِيلٌ كَشُبَيْرٍ وَشَبَرْ

عَنْهُ دِيوَانُ عُلُومٍ وَحِكَمْ فِيهِ طُومَارُ عِظَاةٍ وَعِبَرْ

بُو تُرَابٍ وَكُنُوزُ العَالَمِ عِنْدَهُ نَحْو تُرَابٍ وَمَدَرْ

ظَلَّ مَا عَاشَ بِجُوعٍ وَصِيَام بَاتَ مَا حَيّ بِدَمْعٍ وَسَهَرْ

كُلَّمَا أحْزَنَهُ الدَّهْرُ سَلاَ أيْنَمَا اسْتَضْعَفَهُ اليَوْمُ صَبَرْ

نَاقَةُ اللهِ فَيَا شَقْوَةَ مَنْ مَا رَعَاهَا فَتَعاطىٰ فَعَقَرَ

أيُّهَا الخَصْمُ تَذَكّر سَنَداً مَتْنُه صَحَّ بِنَصٍّ وخَبَر

إذ أتي أحْمدُ في خُمّ غدير بِعَلِيٍّ وعَلى الرَحَل نَبَر

قال مَنْ كُنْتُ أنا مولاهُ فعليٌّ له مَولا ومَفَرّ

قبلَ تعيينِ وصيٍّ ووَزير مَن رأي فاتَ نبيٌّ وهَجَر

آيةُ الله ومَن يَجْحَدُ مَن خَصَّه الله بِآيٍ وسُوَر

مَن أتى فيه نُصوصٌ بِخُصوص هَلْ بِإجْماعِ عوامٍ يُنْكَر

أسَدُ الله إذا صالَ وصاحَ أبو الأيْتام إذا جادَ وبَرّ

وُدُّه أوْجَبُ ما فِي القرآن أوجَبَ الله علينا وأَمَر

مُدَّعي حُبِّ عليٍّ وعِداه مثل مَن أنْكَرَ حَقّاً وأَقَرّ

يا علي عَبدِكَ يَغدُ ويَروح مِن مَعاصيه بخوفٍ وخطَر

أتْلَفَ العُمرَ وَحيداً وحَصُور دَقَّهُ الدهرُ بشيبٍ وكِبَر

طالَ ما يأمُلُ منك نظرا هَل أتى مُرتَقِبٌ مِنْك نَظَر

لِذَراريكَ صلواةٌ وسَلام شارِقُ العالَمِ ما لاحَ وذَر

لِحُماكَ نَفَحاتُ البَرَكات كُلَّما جاءَ نسيمٌ بِسَحَر

٢٣ـ قصيدة الشاعر المجهول

لو انّ المرتضى ابدا محلّه لخرّ النّاس طرّا سجّدا لهِ

كَفى في فَضل مولانا عَليّ وُقوعُ الشَكّ فيهِ أنّه اللّه

و مات الشّافعىّ ليس يدري علىّ ربّه أم ربّه اللّه

(الأربعين فى حب أمير المؤمنين لسعيد ابو معاش ١٩٥/١ ـ روضات الجنات لباقر الخوانسارى ٧/ ٢٦٢ـ إحقاق الحق لنور الله التسترى ٢٤٥/٣ ـ دلائل الصدق لمحمد حسين المظفر ١٨٢/٥)

الفصل الرابع

عقيدة معممى الشيعة فى تأليه الأئمة بالصوت والصورة

أحتفظ عندى بشرائط فيديو لبعض علماء الشيعة تكشف بما لايدع مجالا للشك

عقائد هؤلاء الناس فى أئمة أهل البيت ، حيث رفعوهم من مرتبة البشر الى مرتبة الألوهية ،ولن يستطيعوا إنكار ما قالوه لأنى أحتفظ بكلامهم صوتا وصورة،ولأن أقوالهم منشورة ومتداولة لمن أراد أن يتأكد من صدق كلامى، وسأذكر هنا بعضا مما قالوه ،وتظهر فيه نظرتهم الحقيقية لأئمة أهل البيت :

١ـ المعمم أحمد الشيرازى

ـ قال: الرسول وأهل البيت واسطة في الخلق، الله فوض أمر الخلق وأمر الكون تشريعا وتكوينا الى أهل البيت

ـ قال : اتفقت كلمة المسلمين بشتى طوائفهم بأن الملائكة هم الواسطة فى الخلق ، فلماذا تقولون بأننا مشركين لأننا نقول بأن أهل البيت واسطة فى الخلق ،جبريل يفتخر بأن يكون خادما لأهل البيت ،تبارك الله أحسن الخالقين ،إذن هناك خالقون غير الله

ـ قال :يقولون لماذا تقولون يا على يا حسين ولا تقولوا مباشرة يا الله؟ أقول :رب العالمين قال ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ، و الأسماء الحسنى هم محمد وآل محمد

ـ قال : من أراد أن يعبد الله فليذهب الى الحسين، لأن أهل البيت لهم الولاية التكوينية وهى الولاية المطلقة على الناس ،ولايوجد أحد الا وكان تحت سيطرتهم

٢ـ المعمم على السماوى

ـ قال: أيكون على مخلوق مثل البشر

ـ قال : قال الله : من أحب عليا وأبغضنى فقد أحبنى ، ومن أبغض عليا وأحبنى فقد أبغضنى

٣ـ المعمم حسن الله يارى

ـ قال : يا سيدنا يا أمير المؤمنين أنصرنا على القوم المعاندين ،يا مولاتى يا فاطمة الزهراء أنصرينا على القوم المعاندين

ـ قال: قال تعالى خلقت الجنة لم أطاع عليا وإن عصانى وخلقت النار لم عصى عليا وإن أطاعنى

٤ـ المعمم حسين الشيرازى

ـ قال :الله يستغيث ، أى يطلب العون من الناس للأخذ بثأر الحسين

٥ـ المعمم حسين الفهيد

ـ قال : شيعتك في شدة ولا مرجع لنا الا أنت يا على ، ما عندنا من نستغيث به الا أنت يا على ، لا تخيب عبيدك اللى جايين لك يا على

ـ قال : توجه الى أئمتك فهم حقيقة العطاء ،هل إذا قلت يا الله دعوتك مستجابة وإذا قلت يا على دعوتك غير مستجابة ؟ الكل سواسية

ـ قال : الرسول لبس اللباس البشرى للتبليغ وليس لأن طبيعته بشرية

ـ قال:على يا وجه رب الكون ياسر قدرته ولسان قرآنه

على يلى علمت آدم يتوب شلون للبارى بعد زلته وعصيانه

ـ قال: أنت بين يدى الحسين ،قال الله أينما تولوا فثم وجه الله،والحسين هو وجه الله والرحمة المهداه وهو النجاة والمنجى وهو الغوث وهو المعطى وهو المانع وهو المتفضل عليك

ـ قال: هل على بن أبى طالب بشرى ،إمامك أعظم من من قضية أنه بشر

ـ قال: العلم بما فى الأرحام من خصائص محمد و آل محمد

ـ قال: الإمام ملكى الذات الهى الصفات عالم بالمغيبات أبناء الرءوف الرحيم

ـ قال : الرحمة الإلهية ملك الحسين يتصرف فى ملكه كيف يشاء

ـ قال: سب مروان بن الحكم عليا بن أبى طالب من فوق منبر رسول الله فخرجت كف من قبر رسول الله مكتوب عليها اتشتم عليا وهو من خلقك ،تحويل الجماد الى حياة وتحويل الحياة الى جماد من شأن أهل البيت

ـ قال : الحسين بيده الملك بأسره وله التصرف على جميع ذرات الوجود وبإسمه يتحرك المتحرك ويسكن الساكن ،وبإسمه نقول لبيك يا حسين

ـ قال:لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون ، كل العوالم تسبح فى فلك فاطمة

ـ قال: اذا كانت لك حاجة فصل ركعتين ثم اسجد على خدك الأيمن وقل مائة مرة يا فاطمة أغيثينى ثم اسجد على خدك الايسر وقل مائة مرة يا فاطمة أغيثينى

٦ـ المعمم حسين المبيريك

ـ قال :إذا كان رسول الله يستغيث بعلى ويقول له أغثنى يا على ،أدركنى يا على، فلماذا لا نقول يا على

ـ قال :أن أحد الشيعة يعمل حمالا حمل بضاعة لرجل سنى وقال عند رفعها يا الله ،فقال له السنى لماذا قلت يا الله ولم تقل كما يقول الشيعة يا على، فقال عندما يكون ما أحمله خفيفا أقول يا الله وعندما يكون ما أحمله ثقيلا أقول يا على، نحن الشيعة في الشدة والرخاء نقول يا على

٧ـ المعمم حسين المطوع

ـ قال : في آداب زيارة المعصوم أن تستدبر الكعبة وتستقبل القبر الشريف لأنه القبلة الحقيقية ،هذا من أعلى آداب الزيارة ، يقول الشاعر

فما استقبل البيت الحرام فإنما شعاع على قبلة الصلوات

فعلى هو حقيقة الصلاة وحقيقة القبلة

٨ـ المعمم رضوان درويش

ـ قال : قال محمد يوم أحد أغثنى يا على

ـ قال: كما تقول إنا لله وإنا اليه راجعون تقول إنا لعلى وإنا اليه راجعون

ـ قال : ما الكون الاعبد عينك إن أشارت يا على

جبريل حاز الفضل لما صار عبدك يا على

ـ قال : ما البعث يوم الحشر الا نفخة فى صورك أنت نفختها

الناس تعرف أن أمك فاطم فكيف التى ولدتك أنت ولدتها

ميثاقك المأخوذ بيعتك التى فى علم الاشباح أنت اخذتها

أوقد نار هواك وسط حشاشتى أنا عابد للنار التى أوقدتها

ـ قال: وجاء ربك والملك صفا صفا، الله لا ياتى فى عرض عسكرى بل جاء أمير المؤمنين على والملائكة صفا صفا فى المحشر

ـ قال: وجوه يومئذ ناضرة ، تنظر الى وجه على يوم القيامة

ـ قال : اذا ذكرت حريم السلطان أمام الناس يغضب أما إذا ذكرت جاريته لايغضب لذلك ذكرت مريم فى عشرين آية فى القرآن لأنها جارية وخادمة ،أما فاطمة ما سماها لأنها من حريم الله ،وحريم الله مصان أن يذكر إسمه أمام الناس

ـ قال: يا علة الايجاد حار بك الفكر

وفى فهم معنى ذاتك التبس الامر

فقد قال فيك قوم والستر دونهم

أنك رب فكيف إذا كشف الستر

ـ قال: الأول على ، والآخر على، والظاهر على،والباطن على ،والباسط على، والناشرعلى، والكل لعلى ومن على وبعلى

٩ـ المعمم زمان الحسناوى

ـ قال :نحن غير مهيئين للإتصال المباشر مع الله

ـ قال: الذى لا يعتقد بنظام وجود وسطاء بين الله والبشر هو الكافر

١٠ـ المعمم سلام العسكرى

ـ قال :قال الله للملائكة الذين هم أعظم منا اسجدوا لآدم لماذا لا نسجد لإمام الزمان له وليس لله

ـ قال: من يأبى السجود لآل محمد يكون كحال إبليس

١١ـ عبد الحليم الغزى

ـ قال: من أراد النجاة والفوز ليلة القدر فليتوجه الى فاطمة لأنها قبلتنا الحقيقية وأنها باب الفيض الأوسع

١٢ـ المعمم عبد الحميد المهاجر

ـ قال : رسول الله يركض مغبر الوجه والشعر ينادى أين الحسين، ويذهب لسيد الشهداء

ـ قال : يا على أنت حجة الله وأنت النبأ العظيم ،وكان الرسول في الحرب ينادى يا على

ـ قال :بدون أهل البيت لا تجد الله لأنهم أبواب الله

ـ قال: إذا صليت وقبر المعصوم وراءك فصلاتك باطلة

ـ قال :صيح يا على يجيبك على لما تقول يا على يعنى يا الله

١٣ـ المعمم عبد اللطيف الونى

ـ قال :إذا استغفرت الله مباشرة بدون واسطة فلن يتحقق ما تريد

١٤ـ المعمم على العلوى

ـ قال :قال جبريل عندما اشتد الأمر على المسلمين في إحدى الغزوات للرسول:
نادى عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب

١٥ـ المعمم على الكورانى

ـ قال :هناك خطان للوصول الى الله خط مباشر مع الله وخط التوسل ، ولكن خط التوسل هو الأفضل عند الله و الأسرع في الاجابة

ـ قال : يقولون بأن القول يا الله توحيد ،وقول يا على شرك ،وأقول قول يا الله بدون يا على هو الشرك، قول يا على هو التوحيد عندنا

ـ قال: الحسين أكبر من الأذان ومن الصلاة

١٦ـ المعمم مرتضى القزوينى

ـ قال: يقول الشاعر:

لوأن المرتضى أبدى محله لكان الناس طرا سجدا له

كفى في فضل مولانا على وقوع الشك فيه بأنه الله

ومات الشافعى وليس يدرى على ربه أم ربه الله

١٧ـ المعمم هادى المدرسى

ـ قال : يوم نموت نقول يا على ،وفى القبر نقول يا على ،ونطلع من قبورنا ونقول يا على ،ويوم ندخل الجنة ننادى يا على

ـ قال : يا رب لا تنسى فضل رسولك فلولاه لظلت الأصنام تعبد من دون الله ،ويا رسول الله لا تنس فضل على،لولا أن على نام في فراشك ليلة الهجرة،ولولا أنه ضرب بالسيف بين يديك لقتلوك

ـ قال: على بن أبى طالب الذى بيده الجنة والنار

ـ قال :مستقبلنا ومصيرنا بيد على

١٨ـ المعمم محمد رضا الشيرازى

ـ قال :إمام بيده الكون وبيده كل شئ ويقول للشئ كن فيكون

ـ قال :الامام مصدر أرزاقنا بأمر الله ، وكل نعمة وكل نفس نتنفسه ببركة الامام وكل شئ أحصيناه فى امام مبين

١٩ـ المعمم هادى الربيعى

ـ قال :على بن أبى طالب ربنا يوم القيامة ،قال المعصوم إياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم ، فعلى يوم القيامة يكون رب من الأرباب

ـ قال: يوم القيامة يقف الحسين على باب الجنة ،ولن يدخل الجنة أحدا الا بإذنه حتى الأنبياء

ـ قال: كل الخلائق والأكوان خلقت من أجل الحسين ،عرش الله نعل في قدم الحسين

ـ قال:الله تجسد في العباس بن على في موقعة الطف

ـ قال: فاطمة الزهراء يوم القيامة هى الرب

٢٠ـ المعمم أحمد بدر الدين

ـ قال : المهدى هو مدبر الكون لأنه عين الله ويد الله وباسط الخيرات

٢١ـ المعمم صلاح الطفيلى

ـ قال :على و الحسين لم يخلقوا من ماء وطين

٢٢ـ المعمم عماد الناصرى

ـ قال : السموات والأرض ملك لأهل البيت

٢٣ـ المعمم الشيعى منتظرمال الله

ـ قال : بل أنت فى يوم القيامة حاكم فى العالمين وشافع ومشفع

لولا حدوثك قلت أنك جاعل الأرواح فى الاشباح والمستنزع

لولا مماتك قلت أنك باسط الأرزاق تعطى من تشاء وتمنع

والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولاجمع البرية مجمع

ـ قال :اللوح المحفوظ الذى يأخذ منه الملائكة ويعطوا الأنبياء هو من قلم على بن أبى طالب

٢٤ـ المعمم عبد المهدى الكربلائى

ـ قال: من زار الحسين كمن زار الله فى عرشه

٢٥ـ المعمم المهرى

ـ قال: على بشر كيف بشر ربه فيه تجلى وظهر

٢٦ـ المعمم منير الخباز

ـ قال: لعلى ن ابى طالب كمالات لا يرقى اليها بشرولا ينالها بشر

٢٧ـ المعمم هشام البطاط

ـ قال :للإمام ظاهر وباطن وله مع الله حالالت لا يسعها ملك مقرب ولا نبى مرسل

٢٨ـ المعمم ياسر الموسوى

ـ قال : هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد

فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا

إذ تجلى نوره فى آدم

٢٩ـ المعمم ياسين الموسوى

ـ قال : أشرقت الأرض بنور ربها ، ربها الإمام المهدى

٣٠ـ المعمم إبراهيم النصيراوى

ـ قال :الإمام المهدى هو المطلع على أعمالنا وهو الرقيب علينا

٣١ ـ المعمم جاسم الطويرجاوى

ـ قال :اغثنا يا على ادركنا يا على نحن فى شدة

ـ قال: البكاء على الحسين يحط الذنوب العظام وأفضل من الصلاة والصوم والحج

٣٢ـ مرتضى الشهروردى

ـ قال:كان أحد العلماء مكفوف البصر وذهب الى قبر على وقبر الحسين يطلب إستعادة بصره دون جدوى فسافر الى قبر الرضا وأنشد:

يا نيرا فاق كل النيرات سناه فمن سناه ضياء الشمس والقمر

رجوت منك شفا عينى وصحتها فامنن على بها واكشف قذى بصرى

فرد اليه بصره

٣٣ـ المعمم نصرت قشاقش

ـ قال: إذا سودت الصحيفة وانتهى بى العمر بلهو بدون تعقل

ونمت بقبر لم أوسده بالتقى وصرت بأنواع الشدائد أبتلى

وقمت ليوم الحشر أسعى كأنما أساق الى نار تفور وتصطلى

وقفت على باب الجحيم مناديا الا أين من كان حفظى وموئلى

فيأتى نداء الله جل جلاله دعوه فعبدى من محبيك يا على

ـ قال: الرجل لا يدخل الجنة الا وبيده صك من على بن أبى طالب

٣٤ ـ المعمم باقر الفالى

ـ قال: المسيح يتشرف بأن يكون عبدا لعلى بن أبى طالب

٣٥ـ المعمم محمد جمعة

ـ قال : والله لا يدخل الجنة الا من كان معه صك من على بن أبى طالب

تم الإنتهاء من هذا الكتاب بفضل الله تعالى وعونه يوم الأربعاء التاسع من شهر فبراير عام ٢٠٢٢ ميلادى ،الموافق الثامن من شهر رجب عام ١٤٤٣ هجرى

الفهرس

المقدمة	٣
الفصل الأول	٧
أئمة أهل البيت آلهة وأرباب	٧
روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت آلهة	٧
روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت أرباب	١٧
روايات تؤكد أن الألوهية تحصل بالترقى في العبادة	٢٢
روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت آلهة مخلوقين	٢٤
روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت هم المثل الأعلى لله	٢٦
روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت لاينسون ولا يخطئون	٢٨
روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت هم الواسطة بين الحق والخلق	٣٠
روايات تؤكد أن الإمام على هو مالك يوم الدين	٤٠
روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت سيحاسبون الناس يوم القيامة	٤٤
روايات تؤكد أن طاعة الإمام على أهم من طاعة الله	٤٧
روايات تؤكد أن أئمة أهل البيت خلقوا من نور الله	٥٠
روايات تدعوا للتوسل بالأئمة الموتى والسجود لهم	٥٥
روايات تدعوا الى إتخاذ قبورالأئمة قبلة والطواف حولها	٥٦
روايات تدعوا الى الحج الى قبرالحسين يوم عرفة	٥٧
أئمة أهل البيت يتبرأون من الشيعة وينفون بأنهم آلهة وأرباب	٥٨
الفصل الثانى	٧٠
إتباع الأحبار فى تحريم الحلال وتحليل الحرام عبادة	٧٠
الإفتراء الأول : التوسل بالأئمة الموتى ليس شركا بالله	٧٩
الإفتراء الثانى: تحليل بناء المساجد على القبورو الصلاة اليها	٩٤
الإفتراء الثالث: الحج الى قبرالحسين فريضة	٩٧
الإفتراء الرابع : تفضيل أئمة أهل البيت على الرسل والأنبياء	١٠٠
الإفتراء الخامس: أئمة أهل البيت هم الحجج بعد رسول الله	١٠٨
الإفتراء السادس: الأئمة لا ينسون ولايسهون ولا يخطئون	١١٢

الإفتراء السابع : الرحمن لم يستو على العرش	١٢٤
الإفتراء الثامن: لن نرى الله فى الآخرة	١٢٩
الإفتراء التاسع : على بن أبى طالب هو مالك يوم الدين	١٣٤
الإفتراء العاشر: رسول الله كتم بعض ما أنزل اليه وبلغه لعلى	١٤٠
الإفتراء الحادى عشر: القرآن الكريم حرفه الصحابة	١٤٦
الإفتراء الثانى عشر: الصحابة ومن والاهم من المرتدين	١٥٦
الإفتراء الثالث عشر: التقية (الكذب) تسعة أعشار الدين؟	١٧٠
الإفتراء الرابع عشر: اللعنة تسرى فى الأعقاب	١٧٥
الإفتراء الخامس عشر: زواج المتعة حلال	١٧٩
الإفتراء السادس عشر: إتيان النساء فى أدبارهن حلال	١٨٥
الإفتراء السابع عشر: غسل الذراعين يبدأ من المرفقين	١٩٤
الإفتراء الثامن عشر: التطبير والنواح على الحسين حلال	١٩٨
الفصل الثالث	٢٠٧
شعراء الشيعة يؤلهون أئمة أهل البيت	٢٠٧
١ـ المرجع الشيعى محمد صادق الصدر	٢٠٧
٢ـ الشاعر على سليمان المزيدى	٢٠٧
٣ـ المرجع الشيعى محمد حسين آل كاشف الغطا	٢٠٨
٤ـ الشاعر ميرزا إسماعيل الشيرازى	٢١٠
٥ـ عبد الرسول الحائرى الإحقاقى	٢١٢
٦ـ الشاعر حسين مهدى القزوينى	٢١٢
٧ـ الشاعر جعفر الحلى	٢١٣
٨ـ الشاعر عدنان شبر	٢١٥
٩ـ الشاعر إبراهيم صادق العاملى	٢١٦
١٠ـ الشاعر بن هانئ الأندلسى	٢١٦
١١ـ الشاعر محمد حسين نجف	٢١٧

١٢ـ الشاعر شريف بن فلاح الحسينى الكاظمى	٢٢٢
١٣ـ الشاعر باقر الهندى النجفى	٢٢٣
١٤ـ الشاعر صدر الدين العاملى	٢٢٥
١٥ـ الشاعر عباس بن الشيخ حسن المالكى	٢٢٥
١٦ـ الشاعر المرجع الدينى السيد حسن بحر العلوم	٢٢٥

١٧ـ الشاعر الشيخ جعفر الخضرى	٢٢٦
١٨ـ الشاعر الشيخ جعفر النقدى	٢٢٦
١٩ـ الشاعر الشيخ حسن قفطان	٢٢٦
٢٠ـ الشاعر الشيخ محمد بن علي الأعسم	٢٢٦
٢١ـ الشاعرالشيخ محمد السماوي	٢٢٧
٢٢ـ الشاعر ميرزا مهر على الخوئى	٢٢٨
٢٣ـ قصيدة الشاعر المجهول	٢٢٩
الفصل الرابع	٢٣١
عقيدة معممى الشيعة فى تأليه الأئمة بالصوت والصورة	٢٣١
١ـ المعمم أحمد الشيرازى	٢٣١
٢ـ المعمم على السماوى	٢٣١
٣ـ المعمم حسن الله يارى	٢٣٢
٤ـ المعمم حسين الشيرازى	٢٣٢
٥ـ المعمم حسين الفهيد	٢٣٢
٦ـ المعمم حسين المبيريك	٢٣٣
٧ـ المعمم حسين المطوع	٢٣٣
٨ـ المعمم رضوان درويش	٢٣٣

٩ـ المعمم زمان الحسناوى	٢٣٤
١٠ـ المعمم سلام العسكرى	٢٣٥
١١ـ عبد الحليم الغزى	٢٣٥
١٢ـ المعمم عبد الحميد المهاجر	٢٣٥
١٣ـ المعمم عبد اللطيف الونى	٢٣٥
١٤ـ المعمم على العلوى	٢٣٥
١٥ـ المعمم على الكورانى	٢٣٥
١٦ـ المعمم مرتضى القزوينى	٢٣٦
١٧ـ المعمم هادى المدرسى	٢٣٦
١٨ـ المعمم محمد رضا الشيرازى	٢٣٦
١٩ـ المعمم هادى الربيعى	٢٣٧
٢٠ـ المعمم أحمد بدر الدين	٢٣٧
٢١ـ المعمم صلاح الطفيلى	٢٣٧

٢٢ـ المعمم عماد الناصرى	٢٣٧
٢٣ـ المعمم الشيعى منتظرمال الله	٢٣٧
٢٤ـ المعمم عبد المهدى الكربلائى	٢٣٨
٢٥ـ المعمم المهرى	٢٣٨
٢٦ـ المعمم منير الخباز	٢٣٨
٢٧ـ المعمم هشام البطاط	٢٣٨
٢٨ـ المعمم ياسر الموسوى	٢٣٨
٢٩ـ المعمم ياسين الموسوى	٢٣٨
٣٠ـ المعمم إبراهيم النصيراوى	٢٣٨
٣١ ـ المعمم جاسم الطويرجاوى	٢٣٨
٣٢ـ مرتضى الشهروردى	٢٣٩
٣٣ـ المعمم نصرت قشاقش	٢٣٩
٣٤ ـ المعمم باقر الفالى	٢٣٩

٣٥ـ المعمم محمد جمعة	٢٣٩
الفهرس	٢٤٠